أساسيات التفكير المنطقي
والبحث العلمي

إعداد
الدكتورة / نجلاء محمد بكر
الأستاذ المساعد بأكاديمية طيبة



الفصل الأول

العلم وأهميته



الفصل الأول

العلم وأهميته

لا سبيل لتقدم الأمم ونهوضها إلا بالعلم ، فهو سبيل التقدم والنهضة وجميع الأديان تحث على العلم والتعلم ولنا في الإسلام خير دليل ، فأول آية نزلت على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) هي قوله تعالى : "اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم"(١)

فبالعلم تستطيع أن تفهم كافة الظواهر التي تحيط بنا سواء ظواهر طبيعية أو اجتماعية وبالعلم تستطيع أن تعرف إيجابيات وسلبيات هذه الظواهر وكيفية الاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها وتستطيع أن تكشف أسرار الكون ومواجهة كافة المشاكل التي تواجه الإنسان على ظهر الكرة الأرضية وهو المدخل إلى المعرفة الإنسانية .

(١) سورة العلق الآيات من ١ ـ ٥

وفي هذا الفصل نتعرف على ما يلي :

١- ماهية العلم وأهميته وأهدافه .

٢- خصائص العلم .

٣- المعرفة والمعلومات .

أولاً : ماهية العلم وأهميته :

لا يوجد تعريفاً واحداً يجمع عليه العلماء لتحديد مفهوم وماهية العلم . فهناك العديد من التعريفات التي تتناول العلم ومن هذه التعريفات :

"العلم هو المعرفة المنتظمة المنسقة والتي تبدأ بالملاحظة والدراسة والتجربة وتصل إلى وضع أطر لما يتم دراسته وتجربته" وهناك تعريف آخر : " هو أن العلم يعد نوعاً من أنواع المعرفة الذي يهتم بتجديد الحقائق والمناهج وخطوات الدراسة ويتم ذلك من خلال الفروض والتجارب" .

"كما يؤكد العلماء على أن العلم هو سلسلة مترابطة من الحقائق والمعارف التي تحكمها قوانين محددة وطرق ومناهج تهدف إلى الوصول إلى حقائق وتفسير الظواهر الموجودة في الكون" وتعريف آخر يعرف العلم بأنه "الدراسة الموضوعية المنظمة للظواهر المختلفة سواء

ظـواهر طبيعيــة أو اجتماعيــة والسـعي علـى تكـوين بنــاء موضـوعي" "العلـم أيضـا يمثـل أسـلوباً أو منهجـاً يسـلكه العلماء لفهم الظواهر المختلفة وتفسيرها" كما يعرف أيضاً "بأنه مجموعة من المبادئ والقوانين والنظريات التي يتم التوصل إليها باستخدام المنهج العلمي للبحث" . ويهدف الإنسان بصفة عامة من استخدام العلم إلى فهم وتفسير الظواهر المحيطة به من خلال الربط بين القوانين التي تحكم هذه الظواهر وتفسير العلاقات التي تربط بينها .

مـن خــلال التعريفــات المختلفــة للعلـم تسـتطيع أن تستنتج أهمية العلم للإنسان بصفة عامة.

أهمية العلم :

من خلال التعريفات المختلفة للعلم يتضح أن الإنسان يستخدم العلم بهدف تحقيق ما يلي :

(١) تصنيف الظواهر والمشكلات :

يبـدأ العلـم عنـد دراسـة وتفسـير الظـواهر المختلفة في تصنيف هذه الظواهر وتحديد نوعها وطبيعتهـا حتـى يسـهل دراسـتها ووصـفها وتفسيرها ، فهناك الظواهر الطبيعية والتي يندرج

تحتها العديد من الظواهر . كما أن هناك ظواهر اجتماعية يتم تصنيفها وتحديدها . ونأخذ مثال على ذلك عند دراسة الأحياء ؛ يتم تقسيم الكائنات الحية إلى فقاريات ولا فقاريات وهناك تقسيم وتصنيف أكثر دقة للفقاريات مثل الثدييات والبرمائيات ... وغيرها كما يوجد تصنيف دقيق للافقاريات مثل الزواحف وغيرها من التصنيفات.

(٢) فهم الظواهر وتفسيرها :

يحيط بالإنسان الكثير من الظواهر الطبيعية التي تحتاج إلى تفسير لحدوثها والوقوف عليها ومعرفة أسباب حدوثها وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل وتفادي الآثار السلبية لحدوثها مثل البرق ، الرعد ، المطر ، الزلازل ، والبراكين ... وغيرها من الظواهر المختلفة . ويحتاج الإنسان إلى فهم واع ومستنير لهذه الظواهر وأسباب حدوثها وفوائدها والقوانين التي تحكمها والعلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى . ونعطي مثال على ذلك ما توصل إليه العلم من فهم ظاهرة

الزلازل وأسباب حدوثها والعلاقة التي تسبق، حدوثها والعلامات التي تسبق حدوثها وقوتها ، واستخدمت هذه المعارف في محاولة تفادي الآثار المدمرة للزلازل .

(٣) تعميم نتائج الدراسة :

يهدف العلم إلى الوصول إلى نتائج عامة وتعميمات لعدد من الظواهر المتشابهة والمتماثلة حتى يحقق استفادة أكبر من دراسة الظاهرة ولا يقتصر العلم على تفسير الظاهرة وشرحها جزئياً بل ما يربط بينها وبين غيرها من الظواهر وذلك للوصول إلى نتائج عامة تحكم العديد من الظواهر.

(٤) التنبؤ بالظواهر الطبيعية :

من الأهداف الهامة التي يسعى العلم إلى تحقيقها بعد فهم طبيعة الظاهرة وتفسير القوانين والعلاقات التي تحكمها وعلاقتها بالظواهر الأخرى هي الوصول إلى التنبؤ بأحداث واستنتاجات أخرى ترتبط بالظاهرة والسعي إلى

معرفة نتائج التغيير مسبقاً أو توقع الأحداث قبل وقوعها واحتمالات حدوثها كالتنبؤ بوقوع المطر والعوامل المناخية المختلفة وكذلك فهم ظاهرة الزلازل يقود العلماء إلى القدرة على التنبؤ بالأوقات والأماكن التي قد يحدث فيها الزلازل وخاصة في المناطق المؤهّلة لحدوث هذه الظاهرة باستمرار ؛ فضلاً عن التنبؤ بالاستنتاجات المرتبطة بهذه الظاهرة فالعلم يهدف إلى تنمية قدرة الإنسان على التنبؤ بالأحداث والظواهر ومن ثم التدريب على كيفية التعامل مع الظواهر المختلفة واستنتاجها بفاعلية .

(٥) التحكم في الظواهر المختلفة :

ينشأ عن التنبؤ بالظواهر المختلفة خاصية أخرى ذات أهمية وهي التحكم والضبط في بعض العوامل التي تسبب الظاهرة حيث يمكن التحكم في حدوث الظاهرة بمنعها أو تخفيف الآثار السلبية لحدوث ظاهرةٍ ما .. ولنضرب مثلاً أن التنبؤ بأوقات حدوث الزلازل في اليابان يجعل

الأفراد يتحكمون في تجنب الآثار المدمرة لهذه الزلازل من خلال بناء بيوت منخفضة الارتفاعات وتجهيزها بأمتعة يسهل حملها ونقلها عند قرب حدوث الزلازل .

كما يحدث في بعض الظواهر الأخرى وخاصة في مجال العلوم الطبيعية . وبصيغة عامة نجد أن الظواهر الطبيعية يمكن خضوع معظمها لعملية الضبط والتحكم ويطبق على تفسير الظواهر الطبيعية اسم "التفسير الاستنباطي" Deductive بينما الظواهر الاجتماعية والإنسانية كلها تخضع لعملية التحكم والضبط لذا يطلق عليها التفسير الاجتماعي Probabilistic وسواء استخدمنا العلم في تفسير الظواهر الطبيعية أو الظواهر الاجتماعية فإن الاختلاف بينهما يكون في الموضوع وليس في المنهج فكلاهما يستخدم المنهج العلمي وخطواته المعروفة .

وعلى ذلك يمكن أن نلخص أهم أهداف العلم

إلى :

١- تصنيف الظواهر والمشكلات Classification

٢- وصف وفهم الظواهر المختلفة Description

٣- تفسير وتعميم نتائج الدراسة Explanation

٤- التنبؤ بحدوث الظواهر في المستقبل Prediction

٥- التحكم في الظواهر والمشكلات المختلفة Control

ثانياً : خصائص العلم:

يتبع العلم والمعرفة العلمية بصيغة عامة مجموعة خصائص تميزها عن المعارف الأخرى ، وهذه الخصائص هي :

(١) العلم منظم :

يتميز العلم بأنه منظم ودقيق الصياغة ، فهو يعبر عن المدركات الحسية للإنسان حول الطبيعة والظواهر المختلفة بلغة ذات صياغة محكمة ودقيقة تعتمد على القياس والدقة والوصف . ويمكن التعبير عن الظواهر والمدركات لمختلفة بأسلوب وصفي منظم ومتقن أو بأسلوب كمي

خاصة فيما يتعلق بالقوانين العلمية والنتائج والدراسات وقد توسع استخدام الأسلوب الكمي أو الرياضي في جميع العلوم وأصبح مقياساً لمدى تقدم العلوم ، فحتى المشاكل الإدارية التي تواجه المنشأة يتم ترجمتها إلى صيغة كمية حتى يتم التوصل إلى علاج علمي مبنى على أسلوب البحث العلمي .

(٢) العلم كلي وعام :

عند دراسة ظاهرة معينة أو شيء محدد فإنه يتم تعميم نتائج هذه الدراسة على باقي الظواهر ذات الصلة أو الأشياء المرتبطة بها . فالعلم يدرس الجزئيات لكي يصل إلى نتائج عامة وقوانين عامة تحكم كافة الحالات والظواهر ، والقوانين العامة التي يصل إليها العلم هي التي تساعد الباحث والإنسان بصفة عامة للوصول إلى تحقيق الأهداف من العلم والبحث العلمي .

(٣) <u>العلم موضوعي :</u>

حيث يلزم العالم بالجانب الموضوعي عند دراسة أي ظاهرة بحيث لا يتدخل فيها . وهذه الصفة تجعله يصل إلى قانون عام يفسر له ما تم دراسته فالباحث لابد أن يتصف بالحياد العلمي والنزاهة وعدم التحيز وعدم التأثر بفكر معين مسبق قبل دراسته الظاهرة حتى يستطيع أن يصل إلى نتائج حقيقية والالتزام الموضوعي يعني تحليل ودراسة الظاهرة بعيداً عن الأهواء الشخصية أو الأحكام المسبقة .

(٤) <u>العلم يعتمد على المنهج العلمي :</u>

العلم يعتمد على المنهج العلمي الذي يستلزم القيام بخطوات معينة عند دراسة ظاهرة ما . فهو يبدأ بتحديد المشكلة موضوع البحث ، ثم دراسة العوامل والعناصر التي تؤثر في المشكلة موضوع البحث ، ثم دراسة وتحليل العلاقة بين الظاهرة والظواهر الأخرى حتى يصل إلى نتائج

معينة ثم اختبار صحتها قبل إعلانها ووصولها إلى التعميم .

(٥) **العلم تراكمي :**

فالمعرفة تراكمية تعتمد على البناء النسقي للنتائج والمعارف العلمية ، فالحقائق العلمية ترتبط بعضها ببعض لأن العلم ليس مجموعة مفككة من الحقائق والقوانين دون ترابط بينها بل على العكس فكل نظرية أو معرفة تفسر ظاهرة أخرى وبذلك تتكون المعرفة التراكمية . وكلما تطور العلم فإن مجموعة القوانين والحقائق التي يتم التوصل إليها تكون في مجملها هيكل متكامل ومنتظم .

(٦) **إمكانية اختبار النتائج العلمية قبل تعميمها :**

يتم اختبار مدى صدق القضايا العلمية وإخضاعها للتحقيق التجريبي حتى نتأكد من صحة الفروض . فكل قضية غير قابلة للتحقيق والاختبار بالتجربة لا تعتبر قضية علمية ؛ فالعلم يختلف عن باقي المعارف الأخرى حيث لا يعتمد

على العواطف والأهواء بل يعتمد على التجربة والدراسة والتحليل والجهد الكبير من أجل الوصول إلى الحقائق العامة الثابتة ولكن ليس معنى الثبات أن العلم مطلق لكل العصور والأزمنة ؛ فالحقائق العلمية تعيش لفترة ثم تتغير بتغير الظروف أو بتغير وسائل البحث والمعرفة وبالتالي تتغير الحقائق العلمية ، فالحقيقة العلمية ليست ثابتة ثباتاً مطلقاً أو صادقة صدقاً مطلقاً .

وبصفة عامة ترتكز المعرفة العلمية على ثلاث ركائز أساسية هي :

١- الملاحظة الدقيقة القائمة على الموضوعية والنظام .

٢- استخدام أساليب وإجراءات دقيقة في الدراسة مثل التجربة والقياس .

٣- استنتاج نتائج عامة توضح العلاقات المترابطة بين الظواهر المختلفة .

وتمتد المعرفة العلمية إلى المعرفة الحسية التي تعتمد على الخبرة الحسية والإدراكية من جانب والمعرفة الفعلية أو المعرفة المجردة من جانب آخر .

ثالثاً : المعرفة والمعلومات :

نحن نعيش الآن عصر المعلومات Information age في ظل هذه الثروة الهائلة من المعلومات والتي تطرح علينا مشكلة أخرى وهي كيفية التعامل الجيد مع هذا الكم الهائل من المعلومات . فكمية المعلومات تتضاعف كل خمس مرات كما تتضاعف قوة الحاسب الآلي كل سنتين على الأقل . فكيف للإنسان أن يستفيد من هذه المعلومات الغزيرة وأن يحولها إلى قوة تساعده على حل مشكلاته واتخاذ القرارات الصائبة في ضوء هذه المعلومات .

كما تتعدد وسائل الاتصال في الوقت الحاضر بقدر ما كان يمكن تصوره منذ سنوات ضئيلة . بل أصبحت صناعة المعلومات في القرن الذي نحياه أحد وسائل الثروة البشرية ومن هنا ظهرت علوم أخرى ترتبط بالمعلومات مثل "نظم المعلومات" وتكنولوجيا المعلومات تجمع بين المعلومات ونظم الحاسبات الإلكترونية ونظم الاتصالات وأصبحت

الفجوة الرئيسية بين الدول النامية والدول المتقدمة هي فجوة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات . ولكي نفهم نظم المعلومات وتكنولوجيا المعلومات علينا أن نحدد ونعرض بعض المفاهيم :

(١) الحقائق : Facts

هي الواقع سواء كان هذا الواقع يخص أشخاص أو مؤسسات فإذا كان يمس الشخص يقال الواقع الشخصي وإذا كان يمس المؤسسة يقال الواقع أو البيئة المحيطة بالمؤسسة .

(٢) البيانات : Data

هي حقائق أولية يتم تسجيلها بواسطة إما كلمات أو حروف أو أشكال أو أرقام مثل عدد أيام العمل الأسبوعية ، أسماء مراقبي الحسابات ...وغيرها. وتعتبر هذه البيانات مدخلاً من خلالها تحصل على المعلومات .

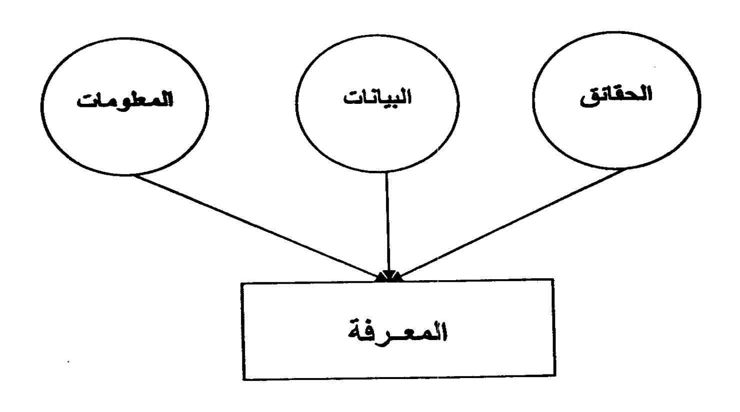
(٣) المعلومات : Information

هي حقائق غير مؤكدة تتميز بأنها احتمالية ونسبية وهي عبارة عن مخرجات البيانات بعد أن

يتم تنظيمها وتنسيقها بأسلوب يخدم العمل ويجعلها قيمة مضافة لنفس البيانات . فالمعلومات هي نتاج للبيانات .

(٤) **المعرفة : Knowledge**

هي الهدف من وراء جمع البيانات والحقائق والمعلومات . والشكل التالي يوضح ذلك :



مصادر المعلومات :

(١) **المصادر الأولية : Primary sources**

يمكن الحصول على المعلومات من السجلات والمخطوطات والإحصاءات التي يقوم بنشرها الباحثين والهيئات والجهات المختلفة .

(٢) **المصادر الثانوية : Secondary sources**

هي المصادر التي نقلت من المصادر الأولية أو الجهات التي نقلت من المصادر الأولية مثل إحصاءات التجارة الخارجية التي نشرت في أحد الصحف أو المجلات فيمكن أن نستعين بها دون الرجوع للمصدر الأولي وه وزارة التجارة الخارجية .

(٣) **أجهزة الحاسوب :**

يمكن الوصول إلي المعلومات من الإنترنت المتصل بالحاسوب من خلال البحث بعد تحديد الموضوع المراد البحث فيه .

وهذه المصادر الثلاثة الرئيسية تشتمل على مصادر عديدة منها مصادر خارجية أو داخلية ، مصادر رسمية أو غير رسمية ، مصادر أمنية أو غير أمنية ... إلخ .

أهمية المعلومات :

تلعب المعلومات دوراً هاماً رئيسياً في حياتنا سواء على المستوى الشخصي أو مستوى المنشأة أو على المستوى القومي ، فالمعلومات أساسية للرقي والتقدم . وما تحققه المنشأة الإنتاجية من تقدم وتطور وأرباح هائلة وتطور في الإنتاج قائم على حجم المعلومات التي تجمعها عن الأسواق والمستهلكين والمنافسين وكافة الآليات التي تساهم في نجاح المنشأة ، فهي لازمة لما يلي :

١- **اتخاذ القرارات :** إن اتخاذ القرار السليم سواء على المستوى الشخصي أو المؤسسي يعتمد على مدى توافر المعلومات الدقيقة والسليمة عن موضوع القرار .

٢- **حل المشكلات :** أي حل المشكلات المختلفة التي تواجهها المؤسسات والمنشآت والأفراد قائماً

على مدى توافر المعلومات عن حقيقة المشكلة وجوانبها المختلفة وما يؤثر في هذه المشكلة .

٣- <u>التنبؤ بالمستقبل :</u> التنبؤ بالمستقبل مبنياً على حجم المعلومات في الماضي والحاضر فالمستقبل مبني على أساس الحاضر والمستقبل وما يمكن أن يحدث ويتطور ، ويتم ذلك من خلال كم هائل من المعلومات .

٤- <u>وضع الخطط والبرامج :</u> إن قيام المنشأة على سبيل المثال بوضع الخطة الإنتاجية لها سواء في الحاضر أو خلال السنوات القادمة يتوقف على حجم المعلومات التي حصلت عليها والخاصة بظروف الإنتاج المختلفة وسلوك المستهلكين ومعدلات النمو في الدخل وتطور الأسواق المختلفة وظروف المنتجين والإنتاج .

ولاشك أن أهمية المعلومات لا تقتصر على ما سبق ولكن هناك عوامل واستخدامات أخرى تشير إلى أهمية المعلومات سواء في ترشيد الموارد وفي علم المحاسبة وأعداد الميزانيات والمراجعة وفي القرارات الاقتصادية

السليمة وغيرها من المجالات التي تقوم وتتطور وفقاً لمدى توافر المعلومات .

خصائص المعلومات :

لكي يمكن أن نطلق على مجموعة المعلومات بأنها معلومات جيدة ومفيدة لابد أن تتوافر فيها بعض الخصائص نذكر منها ما يلي :

١- أن تكون المعلومات ملائمة ومناسبة للموضوع المطلوب منه معلومات .

٢- أن تكون من السهل الوصول إليها بدون تكاليف مرتفعة أو تكون سهلة الوصول وأيضاً اقتصادية في نفس الوقت حتى لا تفوق تكاليفها قيمة استخدامها .

٣- أن تكون معلومات دقيقة تتعلق بالموضوع المطلوب وليست عامة غير دقيقة وأن تكون واضحة لا يشوبها الغموض أو عدم الوضوح .

٤- أن تكون سهلة النسخ والاستخدام وقابلة للنقل .

٥- أن تكون معلومات قابلة للتحقق من صدقها والتأكد من مدى واقعيتها وأن تكون معلومات

حالية أي حديثة تخدم الموضوع وليست قديمة غير مفيدة لاتخاذ القرارات الحالية .

<u>نظم المعلومات :</u>

يقصد بنظم المعلومات مجموعة متسقة ومترابطة مع بعضها البعض تشمل حقائق وبيانات تختزنها وتعالجها وتقدم معلومات مفيدة واضحة أي أن نظم المعلومات هي مجموعة القواعد التي يستخدمها الأفراد في ظل أساليب التقنية الخاصة بتجهيز المعلومات وذلك للوصول إلى معلومات دقيقة ومترابطة تخص موضوع ما . ونظم المعلومات أساسية لأنها الشبكة التي تعمل من خلالها النظم الأخرى مثل التسويق والإدارة والتمويل .

ونظم المعلومات ذات المعالجة الإلكترونية التي ترتبط بالحاسب الآلي تستلزم بعض المكونات لكي نصل إليها . ومن هذه المكونات :

١- وجود مدخلات جيدة **Inputs** من البيانات من داخل المنشأة يتم إدخالها للنظام .

٢- يتم تحويل هذه البيانات بعد ذلك باستخدام المعالجة التكنولوجية إلى معلومات ويستخدم في

ذلك الحاسب الآلي والبرامج وقاعدة البيانات ثم الأفراد الذين يستخدمون كل ذلك بدقة .

٣- ومخرجات نظم المعلومات الإلكترونية تعطي أشكالاً مختلفة أربع أشكال رئيسية هي :

- نظم دعم القرار DSS
- نظم المعلومات الإدارية MIS
- نظم المعلومات التشغيلية OIS
- نظم المكاتب الآلية AOS

ولاشك أن نظم المعلومات الإلكترونية تختلف وتتميز عن نظم المعلومات التقليدية ذات التشغيل اليدوي من حيث السرعة والدقة وتوفير الوقت والجهد والكفاءة في نقل البيانات وإعطاء معلومات ذات جودة أعلى أكثر ترابطاً واتساقاً وتكلفة أقل .

وبعد هذا العرض الذي ركز على العلم وأهميته وخصائصه ونظم المعلومات ننتقل إلى الفصل الثاني والذي يتحدث عن البحث العلمي .



الفصل الثاني

البحث العلمي



الفصل الثاني
البحث العلمي

كما يرتبط تقدم الأمم والشعوب بالعلم والمعرفة ، فإن البحث العلمي هو الأسلوب والمنهج والوسيلة التي من خلالها يتمكن الأفراد والهيئات والشعوب من حل كثير من المشاكل ورفع مستوى الرقي على مستوى الأفراد والأمم .

ولابد أن أي بحث في أي مجل من المجالات أن يتضمن منهجية البحث العلمي حتى يتم الاطمئنان إلى نتائجه وأنه بحث سليم قابل للتطبيق العلمي . لذا من الأهمية الوقوف على معرفة ماهية البحث العلمي وأهميته وأهدافه ومجالاته ومراحله .

ونتناول في هذا الفصل الموضوعات التالية :

١- ماهية البحث العلمي .
٢- أهمية البحث العلمي وأهدافه .
٣- خصائص البحث العلمي ومناهجه المختلفة .
٤- صفات الباحث العلمي .
٥- عناصر البحث الأساسية .

أولاً : ماهية البحث العلمي :

إن الإنسان يستخدم العلم لفهم وتفسير الظواهر المختلفة المحيطة به من خلال العلاقات والقوانين التي تحكم هذه الظواهر بعضها البعض وفي سبيل ذلك يستخدم الإنسان أسلوباً أو منهجاً يساعده على الوصول إلى ذلك وهذا الأسلوب أو الوسيلة هو البحث العلمي الذي يسعى بصيغة تسمى إلى معرفة وتطوير القواعد التي تحكم موضوع ما حتى تصل إلى النتائج الدقيقة ، فالمعرفة الحقيقية والنتائج العلمية الصحيحة هي التي تستخدم أسلوب ومنهج البحث العلمي للوصول إلى نتائجها حتى يمكن تعميمها .

وقد أورد الكتاب بعض التعريفات للبحث العلم نورد أهمها :

- الطريقة المنظمة لاكتشاف الحقائق الجديدة والتثبت من حقائق قديمة وتفسير العلاقات التي تربط بين الظواهر المختلفة .
- الاستخدام المنظم للأساليب المتخصصة والإجراءات الفاعلة للحصول على حل للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في مجالات شتى .

- هو محاولة دقيقة لاكتشاف المعرفة وتفحصها وتدقيقها وعرضها بأسلوب دقيق جيد .
- العمل الدقيق الفعلي الذي يسعى لاكتشاف حقائق مؤكدة والوصول إلى نتائج عامة أو شاملة .

وعلى ذلك فإن البحث العلمي هو الأسلوب أو المنهج الذي يستخدم لاكتشاف النظريات العلمية والحقائق المؤكدة والنتائج العامة .

ثانياً : أهمية البحث العلمي وأهدافه :

الحقائق التي يتوصل إليها البحث العلمي تعد حقائق نسبية وغير مطلقة وهذا أساسي لتطوير البحث والإبداع والتطوير في العلم ، فلو افترضنا الثبات المطلق للحقائق العلمية ، لما كان هناك تطور وابتكار . ويتيح البحث العلمي للباحث الوصول إلى إجابات لتساؤلاته والمشكلة التي يقوم بدراستها حيث يعتمد البحث العلمي على المعلومات والحقائق المتوافرة لدراسة واكتشاف وتفسير الظواهر المختلفة . ويهدف البحث العلمي إلى ما يلي :

١- فهم القواعد والقوانين التي تحكم الظواهر المختلفة التي تحيط بالإنسان وتوجيهها لخدمته .

٢- دراسة الظواهر المختلفة واستنباط قوانين عامة أو نظريات وتعميمات تفسر الظواهر والعلاقات التي تحكمها وإمكانية التنبؤ بها والتحكم فيها .
٣- البحث عن حل للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في تعاملاته مع الطبيعة وتعامله مع البيئة المحيطة به والعلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تحكمه .
٤- العمل على تطوير معرفة الإنسان بالبيئة المحيطة به من كافة جوانبها الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والإدارية ... إلخ .

ثالثاً : خصائص البحث العلمي ومناهجه :

يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص تظهر كما يلي :

- اعتماد البحث العلمي في دراسته للظواهر المختلفة على التحليل واستنباط العلاقات التي تربط بين الظواهر المختلفة ؛ فالتحليل هام للمساعدة في تفسير

الظواهر والمشاكل المعقدة وذلك لتبسيطها وتوضيحها وسهولة دراستها وفهمها .

- استخدام البحث العلمي لأدوات ووسائل قياس دقيقة وكلما كانت هذه الوسائل دقيقة كلما كانت النتائج التي يتم التوصل إليها دقيقة .
- تميز البحث العلمي بالموضوعية والحيادية والتحرر من العاطفة والأهواء الشخصية والبعد عن التحيز لرأي أو فكرة معينة .
- استخدام الفروض العلمية في الدراسة والبحث وفي ضوء الدراسة والتحليل يصل البحث إلى تثبيت هذه الفروض العلمية أو عدم صحتها وعدم ملائمتها للظروف الحالية وبالتالي لا بد من تعديل النتائج .
- يعتمد البحث العلمي على العلم والحقائق العلمية والمعرفة العلمية وليس على الخيالات أو التخمين .

مناهج البحث العلمي :

تحتاج كافة العلوم إلى استخدام واتباع مناهج البحث العلمي عند دراسة ظاهرة معينة أو مشكلة معينة تواجهها . وقد يختلف أسلوب تطبيق منهج البحث العلمي ولكن لاشك

أن هناك مبادئ عامة تحكم الباحث عند استخدامه للمنهج العلمي سواء في العلوم الطبيعية أو الاجتماعية أو غيرها ؛ وهذه المبادئ العامة تتمثل في :

(١) مبدأ الأمانة العلمية :

فلابد للباحث أن تتوافر لديه الأمانة العلمية في إرجاع وإسناد الأمور إلى مصادرها الحقيقية وأن ينسب الحقائق والنظريات إلى أصحابها وأن يتحرى دقة المصادر .

(٢) مبدأ التجرد والحيادية :

يجب أن يلتزم الباحث الموضوعية والتجرد والالتزام بالحيادية في استخدام منهج البحث العلمي وأن يحدد الظواهر والمشكلات كما هي دون أحكام مسبقة أو عواطف أو أحكام سابقة .

(٣) مبدأ الدقة :

أن يلتزم الباحث الدقة والتحديد عند ذكر المصطلحات والخطوات المستخدمة في بحثه وأن يستخدم الأسلوب الواضح المحدد في مصطلحاته وتغيراته .

(٤) <u>القدرة على :</u>

اختبار النتائج قبل تعميمها وأن يتجنب التعميم الخرافي للنتائج التي توصل لها .

(٥) <u>الوعي الكافي :</u>

بالمفاهيم الأساسية المستخدمة في منهج البحث العلمي وعدم الخلط بين المفاهيم بعضها ببعض ؛ فالخلط قد يؤدي إلى إدراك المتغيرات المسببة للظاهرة إلى تغيرات تابعة للظاهرة مثلاً وأن يدرك حقيقة الارتباط بين الظواهر هل هو ارتباط سلبي أو إيجابي .

<u>أهم مناهج البحث العلمي :</u>

صنف العلماء مناهج البحث العلمي إلى تصنيفات وتقسيمات مختلفة منها تصنيف هوتيني **Whitney** ١٩٥٠ الذي حدد مناهج البحث العلمي في :

١- المنهج الوصفي .
٢- المنهج التاريخي .
٣- المنهج التجريبي .
٤- المنهج الفلسفي .

٥- المنهج التنبؤي .

٦- المنهج الاجتماعي .

٧- المنهج الإبداعي .

وهناك تصنيف ماركس Marques وتصنيف جود سكيتس Goodoscates ١٩٥٤ ونيم سيلتز Sellitez وغيرهم من العلماء ولكن من أهم نتائج البحث العلمي الأكثر شيوعاً نلخصها فيما يلي :

(١) المنهج الوصفي :

وخلاصة هذا المنهج أنه يقوم على تفسير الظاهرة أو المشكلة من خلال تحدد ظروفها ظروفها وتوصيف العلاقات بينها للوصول إلى وصف دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة .

(٢) المنهج التاريخي :

وهو يقوم على التتبع التاريخي للظاهرة أو المشكلة محل الدراسة وتحديد مراحل تطورها التاريخية والعوامل التي تؤثر فيها ومن خلال هذا التسلسل التاريخي للظاهرة يصل إلى النتائج

العامة التي تساهم في الفهم العميق لماضي الظاهرة واتجاهاتها في المستقبل .

(٣) المنهج التطوري :

يقوم على تتبع الظاهرة أو المشكلة منذ نشأتها وكيفية تطورها من الفترة الأولى ومعدل تغيرها وتطورها من خلال السلاسل الزمنية وخصائص البيئة المحيطة ويستخدم بصفة أكثر في المجالات الاجتماعية لدراسة معدلات المواليد والوفيات والبطالة والتوظيف ونمو

الدخل كما يستخدم في دراسة تطور الظواهر الطبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات وغيرها.

(٤) المنهج التجريبي :

يقوم أساساً على تحديد العلاقات المسببة والمتسببة في ظاهرة ما أو مشكلة ما من عدد من المتغيرات والنتائج المرتبطة بها من خلال المقارنة بين مجموعات تجريبية وتحليل الفروق بينها في ظل وجود تغيرات مستقلة وأخرى تابعة وإجراء اختبار الفروض في ظل ظروف متعددة

في ظل الظروف الطبيعية ثم في ظل الظروف الأخرى التجريبية وهو يقوم على دراسة المشكلات بشكل علمي من خلال التجربة .

(٥) منهج الدراسة الميدانية :

يقوم أساساً على تحديد الظاهرة أو المشكلة موضع الدراسة والتعامل معها في مكانها الطبيعي لدراستها على أرض الواقع ومعرفة كل ما يحيط بهذه الظاهرة والتنبؤ بها مستقبلاً ويعتمد هذا المنهج على الدراسات المسحية لتوصيف الظروف والبيئة المحيطة بالظاهرة وتحليل البيانات المسحية .

(٦) منهج دراسة الحالة :

يقوم هذا المنهج على التحليل العميق والدراسة الدقيقة لعدد محدود من الحالات من حيث الزمان والمكان والموضوع ، وعادة ما يرتبط هذا المنهج بالمنهج الميداني من حيث دراسة الحالة وتحليلها ميدانياً .

رابعاً : صفات الباحث العلمي :

لابد أن تتوافر بعض الصفات في الباحث الذي يدرس مشكلة ما أو ظاهرة ما ويتبع منهج وأسلوب البحث العلمي ومن هذه الصفات :

١- حب العلم والبحث والدراسة والرغبة في الوصول إلى إجابات عن تساؤلاته وتفسير الظواهر التي يرغب في دراستها .

٢- حب القراءة والاطلاع لأن الباحث لابد أن تكون كثيرة القراءة والاطلاع ويزور المكتبات باستمرار ويحضر المؤتمرات والندوات العلمية لاكتساب الخبرة الشخصية والعلمية التي تكون قاعدة أساسية لانطلاقه وعلمه .

٣- الصبر وعدم استعجال النتائج والصبر على الدراسة والمثابرة .

٤- الأمانة العلمية بأن يرد النتائج إلى أصحابها ويشير بصراحة إلى المراجع العلمية التي استقى منها مصادر بحثه واستخدمها في دراسته وأن

يكون أمين في عرض الآراء العلمية المرتبطة بفكرة بحثه ودراسته .

٥- توافر المهارات الأساسية في استخدام الحاسب الآلي لتحليل والوصول إلى نتائج دقيقة وقدرته على استخدام المعاملات الإحصائية وقدرته على التحليل والتدقيق .

٦- التواضع وخاصة مع الآخرين الذي يتعامل معهم أثناء مراحل دراسته سواء المشرف أو المبحوثين أو المسئولين أو غيرهم ممن سيتصل بهم أثناء دراسته وبحثه .

٧- القدرة على التساؤل والبحث عن أدلة لما توصل إليه من نتائج واستنتاجات وعدم قبول النتائج على علتها بل البحث والتفحيص والتدقيق أساس للباحث العلمي وأن يشعر بالمسئولية تجاه عمله وتجاه من سبقوه في الدراسة.

كما لابد أن تتوافر فيه الأخلاقيات والقيم الطيبة كالاحترام والحفاظ على الخصوصية والحفاظ على سرية المعلومات وهناك ميثاق لأخلاقيات الباحث العلمي وضعتها الجمعية

الأمريكية لبحوث الرأي العام وأخلاقيات البحث العلمي ؛ قامت بوضعه عام ١٩٩٧ لتحديد إطار أخلاقي رقمي لأعضائها ونذكره هنا كمثال لما

يجب أن يكون عليه الباحث من أخلاقيات وإن كانت هناك أمثلة أخرى كالذي وضعته الجمعية النفسية البريطانية ومجلس الخدمة الاجتماعية الأمريكية .

ميثاق شرف الجمعية الأمريكية لبحوث الرأي العام :

وضعت هذه الجمعية ميثاق شرف لأعضائها ليكون بمثابة إطار أخلاقي وقيمي لأعضائها وأهم بنود هذا الميثاق:

- على جميع الأعضاء الاهتمام والجدية عند جمع البيانات وتحليلها :
- على جميع الأعضاء تفسير البيانات في ضوء الحقائق المتاحة .
- على جميع الأعضاء الالتزام بالموضوعية العلمية والدقة وتحديد المصادر عند كتابة التقارير التي يقدمونها عن أبحاثهم .

- الالتزام بالدقة في جميع مراحل البحث وذلك ليلتزم به جميع الأعضاء .

خامساً : عناصر البحث الأساسية :

البحث العلمي يسير في مراحل متعددة تعلمنا الخطوات التي يجب أن يتبعها الباحث أو طالب العلم عند قيامه بإعداد بحث أو دراسة مستخدماً الأسلوب العلمي ومنهج البحث العلمي لكي تساعده على الحصول على نتائج جيدة يمكن الثقة وقد يقوم بتعميمها وهذه الخطوات مرتبة ترتيباً منطقية حيث نهاية كل مرحلة تقود الباحث إلى المرحلة التالية .. وهكذا بحيث لا يستطيع الباحث العلمي أن يقفز من مرحلة إلى مرحلة متقدمة .

وعلى الباحث أن يدرك أن هناك عناصر أساسية لابد أن يميز بها البحث العلمي تشمل :

- عنوان البحث
- مشكلة البحث
- فروض البحث
- أهداف البحث
- المنهج العلمي المستخدم في البحث

- مقدمة البحث
- المتغيرات الأساسية للبحث
- أهمية البحث
- إجراءات البحث
- مورد البحث

(١) عنوان البحث :

لابد من معرفة ما يجب أن يكون في العنوان الخاص بالبحث ، لابد أن يكون متعلقاً بموضوع البحث ويجب أن يكون العنوان واضحاً مكتوباً بعبارة مختصرة وسهلة وتصل بسهولة إلى القارئ ويحمل العنوان مهمة أساسية في أنه يعكس موضوع البحث ، كما أنه يعكس أيضاً المجال أو التخصص الذي يتدرج إليه البحث . لذا يجب أن تكون صياغته دقيقة ومختصرة ومعبرة عن موضوع البحث ولا يجب أن يكون العنوان من العمومية بحيث لا يعكس بالضبط لموضوع كأن يقال "التنمية الاقتصادية" ولكن أن يوضح ما نوع الموضوع الذي سيتم دراسته في إطار التنمية الاقتصادية أو الحالة التطبيقية كأن يختار موضوع في إطار التنمية الاقتصادية في بلد ما أو منطقة معينة من جوانب

محددة . كما يجب الإشارة إلى مجال الدراسة الميدانية إذا كان البحث يشمل دراسة ميدانية كما يجب أن يتضمن أيضاً الفترة الزمنية التي يدرسها .

(٢) المقدمة :

لابد أن يراعي الباحث عند كتابة مقدمة البحث أن تعطي فكرة موجزة شاملة عن عناصر البحث الأساسية وأهدافه ومجالاته وذلك لكي يهيئ القارئ إلى الاطلاع والتفاعل مع البحث ويوضح الباحث في المقدمة أسباب اختيار الباحث لمشكلة البحث ومدى إحساسه بالموضوع فالمقدمة تعتبر تمهيد للبحث معطياً فكرة عامة عن البحث.

(٣) مشكلة البحث :

في هذا الجزء يحدد الباحث المشكلة الأساسية للبحث التي يعتبر المحور الأساسي للبحث وفي هذه الفترة ممكن أن يشير الباحث إلى كيفية اختياره لمشكلة البحث وقد يستخدم الأرقام والبيانات التي تدعم اختياره لمشكلة البحث كما يمكنه أن يشير إلى الدراسات السابقة التي تناولت هذه المشكلة وأنه يبحث في نقطة أخرى في إطار المشكلة ذاتها .

(٤) المتغيرات الأساسية للبحث :

في هذا الجزء يشير إلى المفاهيم العلمية المستخدمة في البحث ويشير إلى المصطلحات الصعبة ويبسطها أو يحدد مدلولها واستخدامها في البحث وماذا يقصد الباحث من استخدامه لهذه المتغيرات أو المفاهيم . وقد يعطي تعاريف مختصرة لبعض هذه المصطلحات كتمهيد للقارئ ومساعدته على فهم البحث وأدواته ونتائجه . كما يجب أن يحدد المتغيرات المستقلة والتابعة التي استخدمها في بحثه وأن يفرق للقارئ بين هذه المتغيرات ويوضح أن المتغيرات المستقلة هي التي تؤثر وتسبب المتغيرات التابعة مثال أن الاستثمارات ونمو الدخل تعد متغيرات مستقلة تسبب في العمالة والتوظيف.

(٥) فروض البحث :

إذا قام الباحث بدراسة استطلاعاته عن مشكلة البحث موضع الدراسة فيمكنه أن يصيغ بعض الفروض والتي تعتبر استنتاج يتبناه الباحث مؤقتاً من خلال دراسته وملاحظته للحقائق والظواهر . ويمكن أن تكون الفروض في شكل إجابات يحددها للمبحوثين وذلك في البحوث القائمة

على الاستقصاء أو قد تكون فروض لنتائج البحث أو العلاقات بين الظاهرة والمتغيرات التي تؤثر فيها وقد تثبت صحة هذه الفروض في نهاية البحث أو يثبت عكسها وفي ختام البحث سيصل إلى نتيجة يكتبها بوضوح . كأن يفترض الباحث أن نظام الدراسة القائم على الساعات الدراسية المعتمدة أفضل من نظام الدراسة بالمواد الثابتة ويقوم بدراسة استطلاعه ويضع هذا الفرض . وفي نهاية الدراسة التي يمكن أن ترتكز على الاستقصاء أو التحليل الإحصائي للمتغيرات المستقلة والتابعة قد تؤكد نتائج دراسته هذه الفرضية التي وضعها في بداية البحث أو قد تنفى هذه الفرضية .

(٦) أهمية البحث :

من العناصر الأساسية التي يجب أن يتضمنها البحث هو الإشارة إلى أهمية البحث وقيمته العلمية والجدوى التي يتوقعها الباحث من هذا البحث أو دراسته وهذه الأهمية تساعد في الحكم على البحث وجودته وأصالته العلمية . وهنا يجب على الباحث أن يشير إلى المساهمات والإضافات التي ساهم به بحثه في المجال المحدد .

الفصل الثالث

مراحل البحث العلمي



(٧) <u>أهداف البحث :</u>

لابـد للباحـث أن يصـوغ أهـداف البحـث بدقـة ، فالهـدف الأساسي للبحث هو التأكد من الفروض التي وضعها الباحث فـي مقدمـة بحثـه وعلـى الباحث أن يحدد الأهداف الخاصة ببحثـه سـواء علـى مستوى العلـم (كإضـافة نظريـة جديدة أو أسـلوب جديـد أو تفسـير لظـاهرة معينــة) وعلــى مسـتوى المجتمـع ككـل فالـذي سيسـتفيد منــه المجتمـع أو يجـب أن يراعي الباحث الدقة عند كتابة الأهداف فلا يبـالغ فـي أهداف غيـر متحققـة فـي دراسـته أصلاً لأن ذلـك يمثـل عدم التـزام الباحث بما ورد في بحثه ودراسته .

(٨) <u>حدود البحث :</u>

ويقصد بـه أن يحدد الباحث نطـاق بحثـه أو دراسته مثلاً عدد الوحدات الإنتاجية التي شملها الباحث أو الأسواق التـي اقتصر عليها في بحثه . وإذا كان يتناول في بحثه اقتصاديات دولـة مـا فلابـد أن يشـير إلـى نطـاق المتغيرات محل الدراسة سواء نطاقها وحدودها المكانية أم الزمنية .

(٩) إجراءات البحث :

مثل تحديد مجتمع الدراسة أو العينة التي اقتصر عليها البحث والأدوات والمقاييس التي استخدمها الباحث والطرق الإحصائية أو الأساليب التحليلية المستخدمة وهنا نشير أيضاً إلى أسلوب تقسيم البحث ، فقد ينقسم البحث إلى أبواب ثم يقسم كل باب إلى فصول وكل فصل إلى مباحث . وهذا يتوقف على حجم البحث أو دراسته ، وإذا كانت الدراسة أقل ممكن أن تكون في شكل فصول وكل فصل إلى مباحث .

ونشير هنا إلى مشروع خطة بحيث يساعد الطالب في فهم عناصر البحث وكيفية كتابتها . وبعد استعراضنا للعناصر الأساسية التي يجب أن يتضمنها البحث ننتقل إلى الفصل الثالث والذي يتناول مراحل البحث العلمي .

الفصل الثالث

مراحل البحث العلمي

هناك خطوات ومراحل لابد أن يتبعها الباحث بدءاً من اختياره للمشكلة حتى كتابة التقرير النهائي للبحث . فالبحث العلمي عملية تسير في مراحل عديدة متفاعلة ومترابطة ومرتبة ترتيباً منطقياً ، وهذه المراحل هي :

١- مرحلة وضع الإطار النظري .
٢- مرحلة تحديد المنهج المتبع في البحث .
٣- مرحلة جمع البيانات .
٤- مرحلة تفريغ وعرض البيانات .
٥- الخلاصة والنتائج .
٦- مرحلة إخراج البحث .

المرحلة الأولى : مرحلة وضع الإطار النظري :

وهذه المرحلة هي مرحلة وضع الإطار النظري للبحث وتشمل الخطوات التالية :

١- تحديد مشكلة البحث .
٢- تحديد أهداف البحث .
٣- ذكر الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث .
٤- المفاهيم الأساسية للبحث .
٥- النموذج المناسب والمستخدم في البحث .

أولاً : تحديد مشكلة البحث :

تعتبر هذه الخطوة أول الخطوات لإعداد بحث علمي يسير حسب مناهج البحث العلمي والتفكير المنطقي وهي المرحلة الأساسية التي من خلالها سوف ينطلق الباحث إلى باقي المراحل . وتتحدد مشكلة البحث Research Problem وفق أسلوب منطقي ومشكلة البحث هي عبارة عن ظاهرة أو مشكلة تحتاج لتفسير وتحليل للوصول إلى نتائج خاصة بالبحث وعادة ما تبدأ عملية اختيار مشكلة البحث من خلال تساؤل الباحث عن أحد الظواهر أ المواقف التي تواجهه وتثير اهتمامه وعندما يجد الباحث صعوبة في تحديد خصائص موضوع محدد يقوم بجمع المعلومات عن هذا الشيء الذي يجده أو الظاهرة الصعبة . ومن خلال

البيانات المبدئية يستطيع أن يخمن بعض الحلول الممكنة للظاهرة أو المشكلة وهو ما يسمى بفروض البحث .

وقد يختار الباحث ولا يجد موضوعاً ذا أهمية يستطيع أن يدرسه ويتناوله بأسلوب علمي ، لذا فهناك طريقة منظمة تعين الباحث على إيجاد موضوع أو مشكلة للبحث والدراسة فيمكنه أن يبحث في مجال تخصصه أو العلوم الأخرى المرتبطة بتخصصه أو بالبحث في المشاكل التي تواجه المجتمع ويستطيع الباحث من خلال خبرته ودراسته أن يساهم في حلها .

وقد حدد العالم "برايان اليسون" بعض مصادر تمكن الباحث أن يستفيد منها لتحديد موضوع البحث والدراسة وهي :

- الشعور بمشكلة ما .
- بحث أو دراسة يكلف بها من جهة معينة .
- الرجوع إلى المشرفين والأساتذة .
- قراءة بعض المراجع التي تتعلق بدراسته وتخصصه.

- ونضيف هنا أن الباحث ممكن أن يستفيد من المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية والتي تطرح مشكلة معينة وموضوعات ومحاور متعددة تدخل ضمن إطار المشكلة العامة وبالتالي يمكن للباحث أن يختار منها ما يناسب تخصصه ويثير اهتمامه .

وهناك اعتبارات وأسس لاختيار مشكلة البحث يجب على الباحث مراعاة الأسس والاعتبارات التالية عند اختياره لمشكلة ما تستلزم الدراسة والبحث وهي :

١- أن تتناسب المشكلة مع تخصص الباحث الدقيق وخبرته حتى يستطيع دراستها بسهولة وبدقة ويصل إلى نتائج جيدة .
٢- لابد أن يتفق موضوع البحث مع ميول الباحث وقدراته واهتماماته حتى يستطيع أن يعلم بسرعة بكافة جوانب المشكلة أو البحث .
٣- لابد أن تكون مشكلة البحث لها أهمية وفائدة علمية تساهم في الإضافة للعلم والمجتمع .

٤- لابد للباحث أن يحدد المشكلة المراد دراستها في نقاط واضحة محددة وأن يعالج المشكلة من جوانب محددة لأنه إذا توسع في جوانب المشكلة فقد لا يستطيع أن يتناولها بدقة لاتساع أطرافها ومجالاتها وأيضاً لا تكون ضيقة بدرجة تجعل البحث لا قيمة له .

٥- لابد للباحث أن يدرس أبعاد المشكلة موضوع البحث دراسة جيدة وأن يكون ملم مسبقاً بمدى توافر الإمكانات المادية اللازمة لإجراء هذه الدراسة من مراجع علمية وعناصر بشرية مدربة وأدوات جمع البيانات وتفريغها وإمكانيات الطبع ... كل هذه الاعتبارات لابد أن تكون موضع دراسة قبل اختيار مشكلة أو موضوع للبحث .

٦- أن يعلم الباحث بكافة الصعوبات التي من الممكن أن تواجهه سواء صعوبات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ، فقد تتعلق المشكلة موضوع البحث بموضوع سياسي أو اقتصادي حرج يخص جهات معينة أو يتعلق بالعقيدة أو غيرها من

الموضوعات والتي قد لا تمكن الباحث من الحصول على البيانات اللازمة لإخراج البحث بالشكل العلمي المطلوب .

٧- مراعاة الوقت الزمني الذي يتطلبه البحث ، فمن الضروري للباحث أن يحدد وقت زمني لإتمام الدراسة وأن يلتزم بهذا الإطار الزمني لأنه إذا زادت الفترة الزمنية للدراسة فقد تقل قيمة وأهمية البحث .

٨- النظر إلى إمكانية الحصول على موافقة الجهات المعنية والمختصة لإجراء البحث .

وهناك قواعد أساسية تساعد الباحث عند قيامه بتحديد المشكلات الدقيقة موضوع الدراسة وهي :

- أن يحدد الباحث في دراسته العلاقة بين المتغيرات التي سوف يقوم بدراستها وأساليب الاختيار والقياس التي سوف يطبقها على نتائج دراسته .
- أن يلجأ إلى الاستفادة من آراء الأساتذة والباحثين الآخرين ذوي الخبرات الواسعة وقد

يكون ذلك بأسلوب مباشر من خلال الاستشارة المباشرة أو يكون من خلال حضور المؤتمرات والندوات التي تتعلق بموضوع البحث وتدوين وجهات النظر المختلفة التي من الممكن أن تساعده في بحثه ودراسته .

- الاستفادة من الخبرات اليومية في حياة الباحث وما يتعرض له من مشكلات ومواقف استطاع حلها أو تبنى موقفاً معيناً لمواجهتها.
- على الباحث أن يبحث دائماً في أوجه القصور والتناقضات في المعلومات التي حصل عليها وقام بجمعها والخاصة بموضوع دراسته ولا يأخذها على علتها لأن التساؤل الدائم عن صحة المعلومات والنقد الذي يتبناه عند وضع الافتراضات أو عند جمع البيانات يساعده على الارتقاء ببحثه وعمله .
- على الباحث تدوين كافة الأفكار والخواطر والمعلومات التي جمعها للاستفادة منها سواء في دراسته الحالية أو في المستقبل عند

دراسته لموضوعات أخرى لأن هذه المذكرات والتدوينات تشكل خبراته التي تساعده في المستقبل .

ثانياً : تحديد أهداف البحث :

في ظل الإطار النظري للبحث وبعد أن يختار الباحث مرحلة تحديد المشكلة التي سوف يتناولها بالدراسة والفحص ، عليه أن يحدد الهدف من هذه الدراسة أو هدف بحثه للمشكلة التي سبق وحددها والشروط التي يجب أن يكتب بها هدف البحث فلا يمكن تصور أي جهد إنساني منتج بدون أهداف .

ومن الممكن أن تكون أهداف البحث نظرية كإضافة نظرية جديدة أو تراث علمي وقد يكون الهدف تطبيقي وعملي يساهم في وضع الحلول التي تدعم متخذي القرار . وبصفة عامة تتحدد أهداف البحث وفقاً لطبيعة البحث وأهمية الموضوع الذي يتناوله الباحث ومدى احتياج المجتمع له .

ثالثاً : تحديد الدراسات السابقة للبحث :

كما ذكرنا فإن المعارف تراكمية ؛ فالباحث اليوم يستفيد من الدارسين السابقين ومن الأبحاث والدراسات السابقة ويبني عليها أفكاراً جديدة وإضافات تتلائم مع الفترة الزمنية التي يعيشها الباحث . ومن المهم للباحث أن يطلع على الدراسات السابقة ويحددها في موضوع بحثه وخاصة التي تتعلق بموضوع البحث ومشكلته حتى لا يكرر ما سبق التوصل إليه أو أن يستخدم أساليب ونماذج تم دراستها سابقاً ، بل عليه أن يكمل مسيرة البحث وأن يصل إلى نقاط ونتائج أخرى لم يصل إليها السابقون أو يتناول دراسة نفس المشكلة من بُعد آخر .

ويمكن للباحث أن يصل إلى الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوعه من خلال :

- قراءة العديد من الكتب والمراجع التي تتعلق بموضوعه .
- الاستعانة بالحاسب الآلي وشبكة الإنترنت للبحث عن الكتب والدراسات التي تتعلق بموضوعه ، وقد يلجأ

إلى سؤال المشرفين على البحث والاستعانة بخبراتهم السابقة .

- الاستعانة بخبرة أخصائي المكتبات لاطلاعه على أهم ما كُتِب عن الموضوع محل الدراسة .

وعلى الباحث أن يلخص أفكار كل مرجع أو كتاب أو دراسة تناولت موضوع بحثه بحيث يوضح في هذا الملخص:

- اسم الباحث .
- مشكلة البحث .
- المنهج الذي اتُّبع في الدراسة .
- نتائج البحث .
- سنة النشر وجهة النشر .

رابعاً : المفاهيم الأساسية للبحث :

لابد للباحث أن يحدد المفاهيم الأساسية لبحثه مع مراعاة دقة تعريف المفاهيم والمصطلحات التي استخدمها في بحثه (وقد سبق الإشارة إليها) ومن الممكن أن يستعين بالقواميس المتخصصة حتى يعبر عن المصطلح أو المفهوم جيداً . مثل تعريف الناتج المحلي الإجمالي أو الدخل القومي

المستخدم في الدراسة أو مفهوم البطالة ومعدل البطالة وغيرها من المصطلحات والمفاهيم أو القوانين التي استخدمها في بحثه .

خامسا : تحديد النموذج الذي يستخدمه :

على الباحث أن يحدد النموذج الذي سوف يستخدمه في دراسته وذلك ضمن الإطار النظري للبحث على أن يحدد النموذج المناسب لبحثه ودراسته ، وهناك أمثلة لبعض النظريات التي يمكن أن تستخدم في الدراسات والبحوث الاجتماعية مثل (نظرية الحق والالتزام ، نظرية الجماعة الصغيرة ، نظرية الاغتراب ، نظرية نمو السكان) وغيرها من النظريات ... أما النظريات التي تستخدم في العلوم الطبيعية ، فعلى سبيل المثال (النظرية الكهرومغناطيسية ، نظرية تمدد المعادن ، نظرية التطور الطبيعي) ... وغيرها .

المرحلة الثانية : مرحلة تحديد المنهج المتبع في البحث :

بعد الانتهاء من المرحلة الأولى وهي "الإطار النظري للبحث" ينتقل الباحث إلى مرحلة تطبيقية فعلية

يحدد فيها المنهج أو الأسلوب العلمي الذي سوف يتبعه في بحثه وتشمل هذه المرحلة الخطوات التالية :

١- تحديد فروض البحث .
٢- نوع البحث والمنهج المتبع .
٣- وسائل جمع البيانات .

أولاً : تحديد فروض البحث أو الدراسة :

يمكن للباحث أن يلجأ إلى وضع فروض Hypotheses تتيح له تحديد أوجه مشكلة البحث ويراعى عند وضع الفروض أن تكون علمية بمعنى أن يتوافر فيها الوضوح والبساطة والإيجاز والدقة والقابلية للاختبار ، وأن تتسق مع الحقائق المفروضة.

وهذه الحقائق تعد استنتاجاً مؤقتاً للباحث فهو يحاول وضع فروض مبدئية للمشكلة محل الدراسة ومن خلال الإجابة عن هذه الفروض (التي يمكن أن تكون في شكل تساؤلات) يصل إلى حقيقة المشكلة وكيفية علاجها .

فالفروض تعتبر تفسير مؤقت لمشكلة الباحث وهي إجابة محتملة لأسئلة البحث ، والفروض تتحدد في شكل عدد

من المتغيرات Variables والمتغير هو أي مقرر يراد دراسته في البحث مثل (إجمالي الصادرات ، إجمالي الواردات ...) ويعتبر المتغير عنصر هام في تحليل العلاقة السببية Causality وتصنف المتغيرات إلى نوعين أساسيين :

- المتغيرات المستقلة Independent وهي المتغيرات المؤثرة والمسببة لحدوث أو تغير المتغيرات الأخرى .
- المتغيرات التابعة Dependent وهي المتغيرات التي تحدث أو تتغير بسبب تغير المتغيرات المستقلة .

مثال ذلك أن نمو الصادرات يتوقف على حجم الإنتاج المحلي ، جودة المنتج المحلي ، والسياسات الحكومية المتبعة لدعم نشاط التصدير وعلى ذلك يعد نمو الصادرات متغير تابع ينمو بسبب نمو تغير المتغيرات الثلاثة الأخرى (الناتج المحلي ، جودة المنتج ، السياسات الحكومية) فيمكن تحديد العلاقة في هذه الحالة على النحو التالي :

$$Y = f(x_1, x_2, x_3)$$

حيث : نمو الصـادرات = y

النـاتج المحلـي = x_1

خبرات المنتج المحلي= x_2

السياسات الحكومية = x_3

وتعتبـر الفـروض بمثابـة فكـرة مبدنيـة تـربط بـين الظاهرة موضع الدراسة وبعض العوامل المؤثرة والمسببة لهـا ويمكن اعتبارهـا بأنهـا تفسيرات تقديريـة محتمـل حدثهـا للمشـكلة موضـع دراسـته ، وتلعب الفـروض دوراً هامـاً فـي دفـع الباحـث نحـو المعلومـات التـي مـن الممكـن أن تعـالج موضوع البحث وتوجهه إلى تصنيف المعلومات وفرزها بما يخص موضوع بذاته ، وهنـاك سبل وطرق متعددة لصياغة الفروض :

١- وضع فروض وصيغة تقتصر على افتراض علاقة بـين الظـاهرة موضـوع الدراسـة وغيرهـا مـن المتغيرات مع وصف هذه العلاقة .

٢- وضع الفروض المسببة للظاهرة موضع الدراسة بغيرها من العوامل المسببة لها سواء متغير أو اثنين أو أكثر .

٣- نفي العلاقة بين المتغير موضع الدراسة وبعض المتغيرات الأخرى أي أن تكون العلاقة صفرية Null by Potheses ويتم اختبار هذه العلاقة الصفرية من خلال الدراسة الإحصائية .

٤- يتم وضع فروض إحصائية مباشرة بحيث أن المتغير موضع الدراسة يرتبط بعلاقة مباشرة مع أحد أو بعض العناصر الأخرى .

متطلبات تحديد الفروض :

عملية تحديد الفروض الخاصة بالمشكلة موضع الدراسة تتطلب أن يتمتع الباحث بمزايا وخصائص تساعده على بناء الفروض المناسبة لبحثه وتتبعها وأن تكون فروض علمية منطقية . وأهم هذه المتطلبات :

١- المعرفة الواسعة :

لكي يتمكن الباحث من وضع الفروض المناسبة للمشكلة أو لموضوع البحث لابد من بذل المجهود العقلي والذهني ، فبمجرد وصول الباحث إلى مشكلة البحث عليه أن يطلع على كافة الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والتي قام بها

باحثون آخرون ؛ ولاكتساب المعرفة الواسعة بموضوعه وهي التي تمكنه من بناء فروض جيدة قوية الارتباط بمشكلة البحث . كما لا ننسى أن الباحث لابد أن يتمتع بعقلية متفتحة قادرة على التفحص واستيعاب الأفكار المختلفة واستخلاص الموضوعات والأفكار ذات العلاقة ببحثه .

٢- **التحليل :**

إلى جانب الاطلاع والمعرفة الواسعة لابد أن يتمتع الباحث مقدرة على التحليل والتصور لوضع فروض يمكنها أن تساهم في تفسير الظاهرة محل الدراسة كما أن قدرة الباحث على التحليل تساعده أيضاً على الخروج من الأنماط التقليدية وبناء فروض جديدة مبتكرة تتعلق بالموضوع .

٣- **الجهد والاستعداد للعمل والمثابرة :**

لابد أن يتوافر للباحث القدرة والصبر والاستعداد للعمل وبذل الجهد والمثابرة والاجتهاد . وهذه الصفات تمكنه من التركيز على جمع البيانات

الصحيحة الدقيقة والقدرة على الاطلاع وزيارة المكتبات والمواقع على شبكة الإنترنت التي لها علاقة بموضوعه والصبر على القراءة وبذل الجهد وألا يتعجل النتائج أو الإسراع في وضع الفروض غير الدقيقة ، كما عليه أن يناقش زملائه من الباحثين الجيدين حول موضوع دراسته والاسترشاد بآراء أساتذته والمشرفين على الدراسة .

٤- <u>اختبار الفروض :</u>

كما أوضحنا أن الفروض ما هي إلا حلول أو تفسيرات مؤقتة لا يمكن قبولها كأداة تفسيرية إلا بعد اختبارها ووجود دليل قاطع على صحتها ، ويمكن التحقق من صحة الفروض أو خطئها لأنه ليس من الضروري أن يثبت الباحث صحة الفروض التي وضعها ، فقد يضع الباحث فروض مبدئية وبعد القيام بالدراسة واختبار هذه الفروض يستنتج خطأ الفروض وأن حل مشكلة الدراسة لا يأخذ منحى الفروض التي وضعها فلا

يصح أن يتمسك باعتناق فكر مسبق أو فروض يسعى إلى إثبات صحتها فلابد أن يتمتع الباحث بالحيادية والموضوعية .

كيفية اختبار الفروض :

هناك طرق مختلفة يستطيع من خلالها الباحث أن يختبر الفروض التي وضعها عند دراسته وهذه الطرق :

(١) الطريقة المباشرة :

وهذه الطريقة التي تتم من خلال الملاحظة والتجربة ، أي ملاحظة الظاهرة ملاحظة دقيقة في كافة حالتها ثم التجربة للتأكد من صحة الفروض المسبقة.

(٢) الطريقة غير المباشرة :

وهي الطريقة التي تتم بالقياس ، حيث يستخدم الباحث أية وسيلة يقيس بها ويستنبط نتائج الفروض بطريقة منطقية ثم التأكد من صدقها بالملاحظة والتجربة . وعملية الاستنباط القابلة للتجربة عملية صعبة تستلزم من الباحث جهد ذهني كبير ومنظم وأن يكون واسع الخيال وقد

تستغرق هذه الطريقة فترة زمنية طويلة . ومن الممكن للباحث أن يدعم استنباطه من خلال ما قام به غيره من استنباطات واستنتاجات وتفسيرات وبذلك نضيف دليل آخر لصحة أو عدم صحة الفروض .

ولكي تتم عملية اختبار الفروض بدقة يستلزم ذلك توافر البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة وأن يستخدم الباحث كافة الأدوات والأساليب المناسبة لتحليل ما تم جمعه من بيانات .

كيف يثبت الباحث صحة الفروض :

من الضروري أن يقدم الباحث دليلاً واقعياً يتفق مع كافة المعطيات التي تضمنتها الفروض ، فلو وجد أن جزءاً من هذه الفروض غير مطابق أو ليس له دليل فتبطل الفروض في هذه الحالة وعلى ذلك .

وتثبت صحة الفروض إذا تطابقت كل الأدلة الواقعية أو أكبر قدر من الأدلة لتأييد الفروض . وإذا ثبت عدم صحة الفروض فعلى الباحث أن يعدل هذه الفروض .

ثانيا : نوع البحث والمنهج المتبع :

يدخل في إطار هذه المرحلة أن يحدد الباحث نوع الدراسة التي يقوم بها فضلاً عن المنهج العلمي الذي سيتبعه في دراسته وهناك تقسيمات متعددة للبحوث فتقسم البحوث حسب "طبيعتها" إلى بحوث أساسية وبحوث تطبيقية وبحوث إجرائية كما يتم تقسيم البحوث حسب "أسلوب جمع البيانات" إلى بحوث نظرية وبحوث ميدانية ، وهناك تقسيم يتم حسب "هدف البحث" إلى بحوث استطلاعية وأخرى وصفية .

(أ) تقسيم البحوث حسب أسلوب جمع البيانات :

١- البحوث النظرية :

وهي تلك التي يعتمد فيها الباحث على جمع البيانات من خلال قراءة المراجع المختلفة المتعلقة بالموضوع ويقوم بتدقيقها وتحليلها وتفحص آراء الفقهاء حتى يصل إلى إجابات عن تساؤلات البحث .

٢- البحوث الميدانية :

وهي تلك التي تعتمد على جمع البيانات من مجتمع البحث أو من عينة داخل مجتمع البحث ويتم ذلك من خلال المقابلة أو الملاحظة أو الاستبيان .

(ب) تقسيم البحوث حسب أهدافها :

١- بحوث استطلاعية :

تهدف على استطلاع واكتشاف الظروف المحيطة بالمشكلة موضوع الدراسة من جوانبها المختلفة وذلك إذا كانت هناك صعوبة في المعلومات المتاحة عن المشكلة ، وتكون هذه الدراسة مبدئية تمكن الباحث من جمع بيانات أكثر دقة عن البحث من أهل الاختصاص تمهيداً لدراستها دراسة أعمق بعد ذلك ، وقد تساعد هذه البحوث الاستطلاعية من تمكين الباحث في وضع الفروض المتعلقة بمشكلة البحث .

٢- البحوث التحليلية :

وهي تلك البحوث التي تعتمد على التحليل والتشخيص بعد جمع البيانات وتفسيرها وتحليلها ، وتسمى أيضاً البحوث الوصفية حيث أنها تهتم

بوصف الواقع والحقائق المتعلقة بكافة جوانب المشكلة موضوع الدراسة ، وهذه الدراسات الوصفية التحليلية قد تكون دراسات كيفية أو كمية أو تحمل الاثنين معاً :

والدراسة الكيفية Qualitivity هي تلك التي تهتم بموضوع أو مشكلة الدراسة مستخدمة المصطلحات والمفاهيم التي تلائم الموضوع مع الحرص على استخدام الأساليب اللفظية الدقيقة من خلال الملاحظة. أما الدراسة الكمية Quantitivites فهي تلك التي تهتم بوصف مشكلة البحث من خلال الأرقام والنسب الكمية والمقاييس الإحصائية أي أنها تحول المشكلة إلى قيم وأرقام .

٣- البحوث التجريبية :

هي بحوث تستخدم لاختبار صحة الفروض العلمية من خلال إجراء التجارب للتحكم في المتغيرات وضبط كافة المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة محل الدراسة ، وغالباً ما يلجأ الباحث إلى اختيار مجموعة من الفروض التجريبية مثل (إجراء تجربة

على دواء جديد أو تجربة برنامج تعليمي جديد على عدد من الدارسين) وهذا النوع من البحوث يعد أكثر دقة لأنه يستخلص نتائجه من واقع التجربة العملية ، أما الأبحاث الاجتماعية التي تدخل ضمن إطار البحوث التجريبية فيطلق عليها اسم "البحوث شبه التجريبية" نظراً لأنها تطبيق على النواحي الاجتماعية والإنسانية .

(ج) تقسيم البحوث حسب طبيعتها :

١- بحوث أساسية :

وهي تلك التي تشتمل على العديد من الحقائق والنظريات التي تشكل الاهتمام الأول للباحث.

٢- بحوث تطبيقية :

يهدف الباحث هنا في هذه المجموعة من البحوث إلى تطبيق نظرية معينة في مجالات محددة والهدف هنا أن الباحث يحاول الاستفادة من النظريات العلمية النظرية ويحاول تطبيقها على واقع المجتمع حتى تحقيق أداء افضل في المجتمع .

٣- **البحوث الإجرائية :**

تهدف هذه البحوث إلى حل مشكلة معينة في موقف معين مثل حل مشكلات معينة في المجتمع من خلال تحسين الأداء والممارسات اليومية.

ثالثا : تحديد منهج البحث :

هناك مناهج متعددة يمكن أن يستخدمها الباحث في دراسته بشرط أن تكون مناسبة لموضوع البحث والأسلوب الذي يتناوله في معالجة مشكلة البحث وهي هذه المناهج :

(أ) **المنهج التاريخي :**

يعد المنهج التاريخي أقدم المناهج العلمية ، ومن الرواد الذين استخدموا هذا المنهج العالم العربي "ابن خلدون" وعلماء الغرب مثل "فيكو" و"سان سيمون" ... وغيرهم ويقوم هذا المنهج على استخدام السجلات والوثائق التاريخية والتي تمثل بيانات ماضية ويختار الباحث في دراسته الاعتماد على أحداث الماضي ويحاول من خلالها فهم الظاهرة وأن يتنبأ بالظاهرة في المستقبل .

وفـي هـذه الحالـة يكـون مـن الأفضـل للباحـث أن يعتمـد علـى المصـادر الأصـلية ولـيس المصـادر الثانوية حتى تكون دراسته دقيقة وتحليلها على مستوى جيد ، وقد يعتمد الباحث على ملاحظة الأفراد وشـهاداتهم عن الماضي وهنا قد تجانب هذه الآراء النزاهة والصواب ، لذا على الباحث أن يكون دقيقاً وواعياً بالبيانات والمعلومات التي يجمعها .

(ب) منهج دراسة الحالة :

يمكن استخدام هذا المنهج في الدراسات الوصفية والسـببية حتـى تهـم الباحـث بوحـدة واحـدة مـن الوحـدات الإنسـانية ، فهـو يهـتم بدراسـة أحـد الجوانـب أو بعـض المواقـف كوحـدة للدراسـة المفصـلة ويصـل مـن خلالهـا إلـى نتـائج عامـة مثل اتخاذ مجتمع الجامعة كمقياس لتصرفات الشباب في سن ١٨ – ٢٥ سنة وهذا المنهج يعطي الباحث معلومات وبيانات دقيقة عن

الحالة التي يقوم بدراستها ولكن قد تواجه الباحث مشكلة تعميم النتائج على كل حالة .

(ج) منهج المسح الاجتماعي :

يستخدم هذا المنهج في البحوث الاستطلاعية والوصفية ويخص أيضاً الجانب الميداني من البحوث ويشيع استخدام هذا المنهج في الأبحاث الاجتماعية بصفة خاصة .

رابعاً : وسائل جمع البيانات :

هناك عدة أساليب ووسائل لجمع البيانات يجب أن يتوافر لدى الباحث القدرة والمعرفة الجيدة لكيفية جمع البيانات وكيفية استخدامها وتطبيقها وتنحصر جمع البيانات في أسلوبين أساسيين ومنها تتفرع وسائل أخرى :

(أ) أسلوب الحصر الشامل :

وهنا يعتمد الباحث على جمع البيانات من جمع مفردات المجتمع وخير مثال على هذا النوع التعداد السكاني الذي يتم الاعتماد فيه على زيارة كافة الأسر في الدولة. وهذا الأسلوب لجمع البيانات يحتاج إلى تكاليف مادية مرتفعة وجهود كبيرة وعدد كبير من القوى

البشرية لكي تقوم بهذا العمل وبالتالي لا يمكن للباحث الفرد أن يقوم بهذا الأسلوب بمفرده وغالبا ما يقوم بهذا النوع من جمع البيانات الهيئات والمؤسسات والدول التي تتوافر لديها الموارد البشرية والمادية التي تمكنها من استخدام هذا الأسلوب . أما إذا كان المجتمع الذي سيقوم بدراسة الباحث مجتمع محدود وصغير فيمكنه أن يستخدم هذا الأسلوب .

(ب) <u>أسلوب العينة :</u>

ويقصد بهذا الأسلوب أن يتم أخذ جزء أو مجموعة من مفردات المجتمع لإجراء الدراسة والبحث عليها . ويتم جمع المعلومات والبيانات من مفردات هذه العينة وهذا الأسلوب يكون أقل تكلفة وأقل وقت وجهد ولا يحتاج لعدد كبير من الباحثين ، لذا من الممكن أن يقوم الباحث بمثل هذا الأسلوب من جمع البيانات .

كيفية تحديد نوع العينة :

هناك أنواع من العينة يتم تحديدها :

1- **العينة العشوائية البسيطة :**

وهي تلك العينة التي يتم اختيار مفرداتها على أساس عشوائي من خلال إعطاء فرص متساوية لجمع مفردات العينة دون تحيز لإحداها وقد يتم ذلك بإجراء القرعة إذا كان حجم العينة صغير .

2- **العينة المنتظمة :**

عندما يكون حجم العينة كبير يتم اختيار أول مفردة عشوائياً ثم يتم اختيار باقي المفردات بأبعاد رقمية منتظمة ، كأن تكون المسافة بين أي مفردتين متتاليتين ثابتة في جميع الحالات .

مثال: حجم المجتمع ١٥٠٠ مفردة

حجم العينة ٢٠٠ مفردة

$$\frac{١٥٠٠}{٢٠٠} \quad \text{فترة السحب} = ٧,٥$$

أي أن المسافة بين كل مفردتين متتاليتين ٧ ، فإذا تم اختيار الرسم ٣ عشوائي فإن الأرقام التالية ستكون على التوالي ١٠ ، ١٧ ، ... وهكذا .

٣- <u>العينة الطبقية :</u>

تستخدم هذه الوسيلة عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس ويقسم إلى فئات مختلفة في السن مثلاً أو في الجسم أو اللون أو الدين أو غيرها من الاختلافات . وفي هذه الحالة لابد من استخدام أسلوب العينة الطبقية وذلك بأن توزع العينة على طبقات حسب حجم العينة ودرجة تجانسها .

٤- <u>العينة متعددة المراحل :</u>

إذا كان حجم المجتمع كبيراً ومنتشراً في مساحات جغرافية واسعة يصعب إعداد قوائم متصلة عنها ، فيتم تركيز البحث في مناطق محددة من إحدى المدن مثلاً ثم ينتقل إلى مدينة أخرى ومنها يصل إلى الأحياء ثم الشوارع ... وهكذا .

كيفية تحديد حجم العينة المناسبة :

لابد أن تكون العينة ملائمة لحجم مجتمع البحث لا هي صغيرة الحجم بحيث تؤدي إلى عدم الدقة في النتائج ولا كبيرة بدرجة أنها تستلزم جهداً كبيراً ، فعند اختيار حجم العينة لابد من مراعاة الوقت والجهد والإمكانات البشرية ودرجة التجانس في مجتمع العينة . وهناك إرشادات عديدة تمكن الباحث من تحديد حجم العينة المناسب منها :

- ألا تقل عدد مفردات العينة عن ٣٠ مفردة حتى يمكن استخدام المعادلات والأساليب الإحصائية في التعامل مع البيانات وحتى تعطي الدراسة الإحصائية نتائج إحصائية جيدة .
- من الأفضل أخذ عينة حجمها ١٠٠ مفردة حتى يسهل تحديد النسب المئوية .
- أن يأخذ الباحث عينة تمثل ١٠/١ من حجم مجتمع البحث .
- هناك معادلة تساعد الباحث على اختيار العينة المثلى

$$N = \frac{G^{٢} \times A^{٢}}{E^{٢}}$$

حيث : الانحراف المعيــاري = G

معـامـل الثـقة = A

درجة الخطأ في النموذج = E

ويمكـن للباحـث بعـد تحديـد حجـم العينـة أن يأخـذ عـدد إضافي أكثر من الحجم المحدد تجنباً لأيـة مشكلات يمكن أن تواجه الباحث عند جمعية المعلومات والبيانات الميدانية .



تقييم تجربة استثمار أموال التأمينات الاجتماعية في مصر من خلال بورصة الأوراق المالية

د . سهير مغازي المسلمي
مدرس بقسم الرياضة والإحصاء والتأمين
أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

مقدمة الدراسة :

إن نظام التامين الاجتماعي المصري يتبع في تمويله أسلوب التمويل الكامل وهو ما يعرف بأسلوب التراكم الرأسمالي ، وفيه يتم تحقيق التوازن المالي بين الموارد والنفقات من خلال اشتراكات يتحدد مستواها بما يكفى لتمويل نفقات المزايا المقررة للمؤمن عليهم منذ سريان النظام في شأنهم لأول مرة وحتى بلوغهم سن المعاش .

يساعد هذا الأسلوب على استقرار النظام التأميني ، وتدعيم الاقتصاد الوطنى ، حيث يؤدى اتباع هذا الاسلوب فى التمويل الى تراكم احتياطيات اكتوارية ضخمة تستمر بهدف الحصول على ريع يساهم الى جانب الاشتراكات فى تمويل



نفقات المزايا ، وهذا خلافا لاسلوب الموازنة السنوية الذى فيه تتم الموازنة بين النفقات والايرادات الفعلية سنويا ، أو قد تمتد فترة التوزن إلى عدة سنوات فيما يعرف بأسلوب الموازنــة علــى فتــرات ،وهـو أسـلوب يناسـب الـدول ذات الاقتصاد القوى .

وقد بلغ رصيد المال الاحتياطى لنظام التأمينات الاجتماعية فى ٣٠ / ٦ / ٢٠٠١ مبلغ ١٧١٥٦٤ مليون جنيه مصرى منها ١٤٧٨٤٩ مليون جنيه رصيد الاستثمارات المالية فى أوجه الاستثمار المختلفة أي بنسبة ٨٦,٢ % وتعد هذه الأمـوال دينـا لـدى الحكومـة يسـتحق لأصـحاب المعاشـات والمستحقين عنهم ، وينتقل عبر الأجيال ، ويزداد مع الزيادة السـكنية مـن عـام لآخـر . حيـث بلغـت الزيـادة فـى المـال الاحتياطى لنظام التأمينات الاجتماعية بين عامي ٩٥ / ٩٦ ، ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ مبلـغ ٩١٢١٥ مليـون جنيـه بنسـبة ١١٣,٥ % بينما بلغت الزيادة فى الارصدة المستثمرة من هذا المال الاحتياطى خلال نفس الفترة مبلغ ٧٢٩٤٢ مليون جنيه بنسبة ٩٧,٣٨ % ، تؤكد هذه الارقام اهمية السياسة

الاستثمارية لهذه الاموال ، مما يستوجب اهتماما كبيرا من جانب صانعي السياسة الاقتصادية في مصر .

حيث يجب ان يحقق الاستثمار الامثل للمال الاحتياطي لاى نظام للتامينات الاجتماعية العديد من الاهداف ، تتمثل فيما يلي :

١- الحفاظ على الاموال المستثمرة والبعد عن المضاربة (الضمان الاسمى)
٢- تنمية الاموال بما يحافظ على القيمة الحقيقية لها (الضمان الحقيقى)
٣- عدم التعرض للتقلبات السياسية والاقتصادية (الاستقرار) .
٤- التنويع diversification بما يساهم فى تحقيق خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة ، وكذلك يحقق استقرار العائد على الاموال Regular Receipt of interest
٥- تحقيق السيولة اللازمة دون التعرض لخسائر ، للوفاء بالالتزامات فى توفيتاتها (صرف المزايا للمنتفعين) ، وان كان هذا الشرط له اهمية ضعيفة

فى ظل اسلوب التمويل الكامل ، كما تحقق السيولة المناسبة القدرة على استغلال فرص ظهور اوجه استثمار جذابة فى اى وقت .

٦- الربحية Profitability : حيث ان الحد الادنى لمعدل العائد المعقول هو معدل الفائدة الفنى المستخدم فى الحسابات الاكتوارية للاشتراكات والمزايا ، حتى يمكن تلافى العجز الاكتوارى ، على الا يقل متوسط العائد المحقق عن معدل الفائدة السائد فى السوق ، ما لم تكن لذلك مبرراته .

٧- تحقيق اقصى فائدة اجتماعية واقتصادية مباشرة للمؤمن عليهم ، مع عدم الاخلال بشرطى الضمان والعائد . ومن امثلة ذلك الاستثمار فى مشروعات الاسكان للمؤمن عليهم ، وهى مشروعات طويلة الاجل ومضمونة العائد ، مع نقص احتمالات الخسارة ، حيث تضمن الوحدة السكنية سداد الاقساط .

٨- مشاركة ادارة نظام التأمينات الاجتماعية فى توجيه الاموال المستثمرة .

مشكلة الدراسة

ان معدل الاشتراك الشهرى فى نظام التأمينات الاجتماعية فى مصر كنسبة من الاجور والمرتبات يصل الى ٢٩ % للعاملين بالجهاز الادارى للدولة والهيئات والمؤسسات العامة ، ٣٣ % للعاملين بقطاع الأعمال العام ، ٣٥ % للعاملين بالقطاع الخاص . يتضح تفصيل ذلك من الجدول الاتى :

جدول رقم (٣-١)

معدلات الاشتراك فى نظام التأمينات الاجتماعية

كنسبة من الأجور والمرتبات

نسبة الاشتراك / التغطية	العاملين بالجهاز الإداري للدولة		ق . ع		ق . خ	
	حصة العامل	حصة رب العمل	العامل	رب العمل	العامل	رب العمل
تامين الشيخوخة والوفاة والعجز	١٠%	١٥%	١٠%	١٥%	١٠%	١٥%
تأمين اصابة العمل	-	١%	-	٢%	-	٣%
تأمين المرض	١%	٢%	١%	٣%	١%	٤%
تأمين البطالة	-	-	-	٢%	-	٢%
اجمالى الاشتراك	٢٩%		٣٣%		٣٥%	

والواقــع ان هــذا المعــدل للاشــتراكات يعـد مرتفــع نســبيا بالمقارنة بدول العالم الاخرى ، وايضا بـالنظر الى مستويات الاجـور والمرتبـات السـائدة فـى مصـر . وبـالرغم مـن هـذا الارتفــاع النســبى لمعــدلات الاشــتراكات ، الا ان المزايــا الممنوحـة للمنتفعين والمستحقين تتدهور قيمتهـا بانخفـاض القيمــة الحقيقيــة للنقـود ، ولـم يـتمكن النظـام مـن تعـويض المنتفعين عن خطر التضخم برغم التزام الحكومـة بصرف زيـادة سنوية فـى المعاشـات بحـد ادنـى ١٠% اعتبـارا مـن ٦ / ١٩٨٧ لمواجهــة خطـر التضــخم هــذا وقــد اوضــحت الدراســات الاكتواريــة عـدم صـناديق التأمينــات (صـندوقى العاملين بـالحكومة ، العاملين بقطاع الاعمال العام والخـاص) تحمـل هـذه الزيـادة السـنوية فـى ظـل السياسـة الاسـتثمارية الحاليـة لامـوال التأمينـات ، ممـا يـؤدى الـى تـراكم مديونيـة الخزانـة العامـة للدولـة لهذه الصناديق . ويرجـع ذلـك بصفة أساسية الى استثمار معظم اموال التأمينـات الاجتماعيـة فـى صـول اسـمية تحقـق هـدف الضـمان الأسـمى دون الضـمان الحقيقى ، حيث بلـغ اجمـالى المبـالغ المحولـة لبنـك الاسـتثمار القـومى والمسـتثمرة فـى صـحوك حكوميــة مختلفــة نسـبة

٩٤,٤% من اجمالى استثمارات الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي فى عام ٢٠٠ / ٢٠٠١ وقد اتخذ قرار فى اكتوبر ١٩٩٨ وبدا تنفيذه باستثمار جزء من اموال التأمينات الاجتماعية فى الاسهم والسندات المقيدة والمتداولة فى بورصة الأوراق المالية المصرية ، تلا ذلك اتخاذ قرار بالتوقف استثمار المزيد من هذه الاموال من خلال البورصة. وفى هذا الخصوص يوجد اتجاهان ، احدهما يؤيد دخول أموال التأمينات الاجتماعية بورصة الاوراق المالية ، ويستند هذا الراى الى ان الاستثمار فى الأوراق المالية يحقق أهداف الربحية والضمان الحقيقي بدرجة تفوق الاستثمار فى الودائع لدى البنوك والقروض لبنك الاستثمار القومى ، على ان تتم ادارة الخطر بتنويع المحفظة ، والبعد من المنافسة الشرسة ، واختيار المشروعات ذات الاستمرارية والعائد المضمون ، وان يتم دخول هذه الاموال الى البورصة تدريجيا (على دفعات) ويتم تقييم النتائج عقب كل دفعة . بينما يرى اصحاب الاتجاه الاخر ضرورة ابعاد أموال التأمينات الاجتماعية عن الاستثمار من خلال بورصة الاوراق المالية وقصرها على الاستثمارات عديمة

المخاطر من سندات واذون خزانة وودائع بالبنوك وعقارات ، وبناءا على ذلك تطرح الدراسة التساؤلات الرئيسية التالية:

- الى اى مدى يمكن استثمار اموال التأمينات الاجتماعية من خلال بورصة الاوراق المالية
- هل يعد الاستثمار بكفاءة فى الاوراق المالية حلا لمشكلة انخفاض القيمة الحقيقية للمعاشات ، ويخفف العبء السنوى الذى تتحمله الموازنة العامة للدولة فى زيادة المعاشات سنويا لمواجهة التضخم ؟
- وما هى ضوابط استثمار اموال التأمينات الاجتماعية من خلال بورصة الاوراق المالية ؟

أهمية الدراسة

تتبع اهية هذه الدراسة من امور عدة يمكن اجمالها فيما يلى :

١- تعد هذه الدراسة حديثة بالنسبة لموضوعها وذلك نظرا لحداثة مشكلة الدراسة نفسها بالنسبة لمصر

٢- تأخذ الدراسة اهميتها من اهمية موضوع استثمار اموال التأمينات الاجتماعية وانعكاس ذلك على

اصحاب المعاشات والمستحقين عنهم ، وعلى الاقتصاد القومى ومعدلات نموه حيث تبلغ اصول صندوقي التأمينات الاجتماعية فى نهاية السنة المالية ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ حوالى ١٧٤,٣ بليون جنيه وهو ما يعادل ٤٦% من اجمالى الناتج المحلى لمصر فى نفس العام كما تبلغ نسبة هذه الاصول الى ودائع القطاع العائلى لدى البنوك لنفس العام ١٠٥%

٣- يؤكد اهمية هذه الدراسة انه عند الفحص السابع للمركز المالى لصندوق التأمين الاجتماعى للقطاع الحكومى فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٧ باستخدام معدل فائدة ٦% (وهو متوسط ربع الاستثمار فى ذلك الحين) اظهرت المؤشرات الاولية وجود عجز فى احتياطى الصندوق يتجاوز بليون جنيه وازاء ضخامة العجز وعدم امكان الخزانة العامة تغطيته تمت دراسة الموقف مع وزير المالية وبنك الاستثمار القومى ، وانتهت الدراسة الى عدة توصيات لتلافى العجز تشمل فى مجملها رفع سعر الفائدة (سواء على

صكوك الخزانة أو الأرصدة المستثمرة لدى بنك الاستثمار القومي) ، هذا بالإضافة إلى توصية هامة تنص على السماح لكل من هيئتي التأمين الاجتماعي (في ذلك الوقت) باستثمار جزء من فائض أموالها التي يتم تحويلها سنوياً إلى بنك الاستثمار القومي ، وذلك في حدود ٢٥% من هذا الفائض ، تتولى كل هيئة استثمارية استثماراً حراً بما يحقق عائداً أفضل يسهم في تحسين احتياطياتها . وهذا بلا شك يؤكد أهمية ريع الاستثمار كمورد من الموارد المالية لنظام التأمين الاجتماعي .

٤- إنه مع تدني العائد الذي تحققه أموال التأمين الاجتماعي في بنك الاستثمار القومي ، ومع عدم إمكانية استغناء الدولة عن اقتراض هذه الأموال لاستخدامها في سد عجز الموازنة (وهو ما يعرف بالعجز الممول ادخارياً) ربما لأسباب منها انخفاض الموارد السيادية والتهرب الضريبي ، وارتفاع الدين العام . لهذه الأسباب تبدو أهمية دراسة جدوى استثمار جزء من أموال التأمينات الاجتماعية في

الأوراق المالية بما يعوض تدني العائد المحقق على ما يستثمر في بنك الاستثمار القومي .

٥- أنه بعد نقل تبعية بنك الاستثمار القومي من وزارة التخطيط إلى وزارة المالية ، وتحويله إلى بنك استثماري تنموي متخصص ، فإن أموال التأمينات والتي تعد وديعة لدى البنك يجب أن يحتسب لها عائد بسعر الفائدة السائد في السوق ، حيث سيدير البنك هذه الأموال بأسلوب اقتصادي يضمن تحقيق ربحية مناسبة ، وهو ما لا يتسنى في ظل الوضع الحالي ، حيث يلتزم البنك بإقراض الحكومة وتمويل مشروعات البنية الأساسية التي لا تدر ريعاً .

٦- إن تناقص دور بنك الاستثمار القومي في توفير التمويل المدعم لوحدات القطاع العام مع تحولها إلى شركات خاصة تتعامل مع البنوك التجارية في إطار برنامج الخصخصة ، يجعلنا نتوقع تغيراً ملحوظاً في السياسة الاستثمارية لأموال التأمينات مع مرحلة التحول الاقتصادي وما بعدها ، مما يؤكد أهمية دراسة الاستثمار في الأوراق المالية .

٧- دور أموال التأمينات في تطوير كفاءة سوق الأوراق المالية :

أ- مازالت الدعوة قائمة من جانب المسئولين عن البورصة المصرية إلى أهمية التوجه الأساسي للبورصة نحو السوق المحلي بتحفيز وتشجيع المستثمر المصري على الاستثمار بالبورصة ، حيث لا يمكن وجود سوق كفء دون مستثمر محلي جيد ، ولابد من جذب المؤسسات القومية القوية للاستثمار بسوق الأوراق المالية ، لدعم السوق وإحداث التوازن به وكذلك تحقيق استقراره والحد من الاعتماد على الأفراد في التعاملات (حيث عادة ما تتسم تعاملاتهم بالعشوائية والميل إلى المضاربة) . ويؤكد هؤلاء على أهمية دخول أموال التأمينات الاجتماعية في السوق علاوة على صناديق المعاشات الخاصة . وهو ما تدل عبيه الخبرة الدولية في معظم الأسواق المتطورة .

ب- توفير طلب جديد يسهم في موجة من الانتعاش لحركة التداول في سوق المال ، مما يسهم في زيادة حجم السيولة بالسوق ، ومن ثم يساعد على الإسراع بتطوير كفاءة السوق وقدرتها على التخصيص الكفء للموارد ، ونمو المشروعات وبالتالي تحسين كفاءة المشروعات. حتى أن البعض طالب بقيام بنك الاستثمار القومي بدور صانع السوق باستخدام أموال التأمينات الاجتماعية لتحقيق استقرار السوق (المستوى العام للأسعار ومعدلات التداول) ، وذلك أسوة بما يحدث في البورصات العالمية المتقدمة .

ج- الحرص على تحقيق عائد مستقر يعني انخفاض المضاربة على الأوراق المالية ، والضغط على السوق لتوفير مزيد من المعلومات ، مما يسهم في تحسين كفاءة التسعير .

٨- قام مشروع المعونة الفنية لدعم السياسات القطاعية تحت رعاية هيئة المعونة الأمريكية بإجراء دراسة لتحسين نظام التأمينات الاجتماعية في مصر ،

وتمثلت أهم نتائج هذه الدراسة في التوصية بضرورة ربط مدخرات المعاشات بسوق رأس المال ، وذلك بهدف تنشيط البورصة وإنجاح برنامج الخصخصة .

ويرى الباحث أنه قبل الاتجاه إلى الأخذ بهذه التوصيات فإنه لابد من تقييم تجربة استثمار أموال التأمينات الاجتماعية من خلال بورصة الأوراق المالية أولاً .

أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلى تقييم تجربة استثمار جزء من أموال التأمينات الاجتماعية في سوق الاوراق المالية ، خلال الفترة من أكتوبر ١٩٩٨ حتى نهاية يونيو ٢٠٠١ . أي تقييم هذا الاقتراح الاستثماري طبقاً لما ينطوي عليه من مخاطر.
- كما تهدف الدراسة إلى تقيم القرار الخاص بالتوقف عن توجيه المزيد من أموال التأمينات الاجتماعية للاستثمار في اوراق مالية ، وذلك باستخدام نموذج كمي (نموذج شارب لتقييم الاقتراحات الاستثمارية) .

- يضاف إلى ذلك تقديم بعض التوصيات الخاصة بضوابط استثمار أموال التأمينات الاجتماعية من خلال بورصة الأوراق المالية .

مراجعة الدراسات السابقة :

في هذا الخصوص يهتم الباحث بمراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، بهدف تحديد الفجوة البحثية التي يهتم الباحث بتغطيتها ، ولكنه نظراً لحداثة موضوع الدراسة فإن الدراسات التي تناولتها تعتبر محدودة للغاية .

أولا : الدراسة التي أعدها مشروع المعونة الفنية لدعم السياسات القطاعية تحت رعاية هيئة المعونة الأمريكية :

تهدف إلى تحسين نظام التأمينات الاجتماعية في مصر . وقد انتهت هذه الدراسة إلى اقتراح الانتقال من النظام الحالي الذي يقوم على أساس Pay as you go Defined Benefits System أي دفع الاشتراكات طول مدة العمل مع نظام المزايا المحددة إلى نظام متعدد المستويات Multi-Pillar System يشكل المستوى الأول منه نظام إجباري عام يضمن حداً أدنى من المعاش

للمتقاعدين تضطلع به وزارة التأمينات الاجتماعية ويمول من الإيرادات العامة للدولة أو باشتراكات على مستوى الأجور الأساسية فقط .

أما المستويان الثاني والثالث فهما وسيلة لربط المعاشات بسوق رأس المال حيث يمثل المستوى الثاني خططاً غير مركزية إجبارية شخصية محددة الاشتراكات

Decentralized.Mandatory.Personal.Defined-Contributions Plans

يقوم مديرو هذه الخطط بالاستثمار في أوراق مالية خلال البورصة أما المستوى الثالث (وهو الموجود حاليا في صورة الصناديق الخاصة للمعاشات) فيتكون من خطط وظيفية اختيارية خاصة محددة المزايا

Occupational.Voluntary.Defined-Benefits Pland

ثانياً : دراسة الطاهري :

وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم أساليب استثمار أموال الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية . وقد اعتمد البحث في التقييم الاقتصادي على مقارنة معدل العائد

الذي يحققه كل وجه من أوجه الاستثمار بعائد الفرصة البديلة باعتبار الفرصة البديلة هي الودائع لأجل بالبنوك التجارية . أما بخصوص التقييم الاجتماعي فقد اعتمد البحث في تقييم الربحية الاجتماعية لاستثمارات التأمينات الاجتماعية على القيمة المضافة ، والتي عرفها البحث بالفرق بين الموارد والاستخدامات ونسبتها إلى إجمالي الناتج المحلي .

وتعليقاً على ذلك يرى الباحث أن هذه الدراسة اعتمدت في قياس أداء النشاط الاستثماري على مقارنة ريع الاستثمار محل التقييم بالريع العام السائد في السوق (ريع الودائع لأجل البنوك) وهذا المقياس يعيبه أنه يتجاهل المتغيرات الأخرى وعلى رأسها اختلاف درجات المخاطرة التي يتضمنها كل استثمار .

<u>ثالثاً : دراسة مظهر :</u>

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى تأثر متوسط عائد الاستثمار على أموال التأمينات الاجتماعية بالاستثمار في بورصة الأوراق المالية وكذلك حساب تكلفة الفرصة الضائعة لعائد محفظة استثمارات التأمينات الاجتماعية . وقد

اعتمد الباحث في قياس درجة خطورة محفظة الاستثمار على نموذج ماركويتز والذي يعتمد على حساب التغاير لسنوات ٩٠/٨٩ حتى ٩٩/٨٩ .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجة الخطورة خلال فترة الدراسة تبلغ ١,٦٠٠٩ ، وأن المقياس العام لمتوسط درجة الخطورة يأخذ اتجاها تصاعدياً .

أما بخصوص تكلفة الفرصة البديلة ، فقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مؤداها أن الاستثمار ي كل من بنك الاستثمار القومي والودائع لأجل بالبنوك ، والسندات الحكومية حقق فرصة بديلة موجبة بينما الاستثمار في الأوراق المالية والمشروعات وقروض استبدال المعاش والصكوك الحكومية فقد حقق تكلفة فرصة بديلة سالبة (ضائعة) .

وقد نشرت هذه الدراسة في أكتوبر ١٩٩٨ ، وهو نفس تاريخ بداية تجربة استثمار أموال التأمينات الاجتماعية من خلال بورصة الأوراق المالية ، مما لايمكن معه دراسة النتائج الفعلية للتجربة وتقييمها .

منهجية الدراسة :

أولاً : بيانات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على بيانات ثانوية منشورة خاصة بتوزيع استثمارات التأمينات الاجتماعية على أوجه الاستثمار المختلفة ، وتطور تلك الأرصدة خلال الخمس سنوات من ٩٧/٩٦ حتى ٢٠٠١/٢٠٠٠ وكذلك بيانات عن ريع الاستثمار المحقق في كل من أوجه الاستثمار المختلفة خلال نفس الفترة .

بالإضافة إلى البيانات الخاصة بالمبالغ المستثمرة في أوراق مالية من خلال البورصة والتي تتمثل في القيمة السوقية لمحفظة أ.م لصندوقي الهيئة ونتائج هذا الاستثمار (من كوبونات عائد ، وأرباح أو خسائر رأسمالية) خلال الفترة من أكتوبر ١٩٩٨ حتى نهاية يونيو ٢٠٠١ وهي بيانات ثانوية غير منشورة . هذا بالإضافة إلى بيانات ثانوية منشورة عن معدلات العائد على أذون الخزانة خلال فترة الدراسة .

ثانياً : مصادر البيانات :

أ- بالنسبة للبيانات المنشورة الخاصة باستثمارات الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية ، تم الاعتماد على تقارير إنجازات ونتائج أعمال الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية عن أعوام ٩٧/٩٦ حتى ٢٠٠١/٢٠٠٠ .

ب- البيانات الثانوية غير المنشورة الخاصة باستثمارات الهيئة في الأوراق المالية تم الحصول عليها من وحدة الحاسب الآلي بالهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية .

ج- البيانات الخاصة بالعائد على أذون الخزانة . النشرة الشهرية لبورصتي القاهرة والإسكندرية ، عدة أعداد .

ثالثاً : فترة الدراسة :

تم استخدام البيانات الخاصة بخمس سنوات من ٩٧/٩٦ حتى ٢٠٠١/٢٠٠٠ حيث أن أول قرار بالاستثمار في البورصة كان في أكتوبر ١٩٩٨ ، لذلك فإن هذه الفترة تنقسم إلى سنتين قبل بداية التجربة وثلاث سنوات بعدها مما يمكننا من المقارنة .

النموذج الكمي المستخدم في تقييم استثمار أموال التأمينات في الأوراق المالية :

عند تقييم الاقتراحات الاستثمارية يمكن استخدام دليل الربحية أو معدل العائد الداخلي ، ولكنها طرق لا تأخذ عنصر المخاطرة في الاعتبار .

لذلك تعتمد الدراسة في تقييمها على نموذج تسعير الأصول الرأسمالية ال>ي قدمه شارب عام ١٩٦٤ لاستخدامه كأساس لتقييم الاستثمار في الاوراق المالية .

حيث يزودنا هذا النموذج بالحد الأدنى للعائد الذي ينبغي أن يحققه الاقتراح الاستثماري حتى يعوض المستثمر عن المخاطر التي لا يمكن تجنبها وهي المخاطر المنتظمة أو العامة ، وهي المخاطر التي تصيب السوق بصفة عامة لأنها تتعلق بالاقتصاد القومي ككل ، ومن ثم لا يمكن تجنبها بالتنويع ، وتؤدي هذه الأخطار إلى تقلب العائد المتوقع لكافة الاستثمارات القائمة أو المقترحة في كافة المنشآت ، ومن أمثلتها مخاطر تغير أسعار الفائدة ومخاطر تغير القوة الشرائية للنقود ومخاطر الدورات التجارية ومخاطر السوق.

أما الأخطار غير المنتظمة أو الأخطار الخاصة فهي التي يترتب عليها تقلبات في العائد المتوقع للاستثمارات القائمة أو المقترحة لمنشأة أو صناعة بعينها ، مثل مخاطر الصناعة أو مخاطر الدورات التجارية الخاصة أو مخاطر الإدارة ، وهذه المخاطر لا توجد حاجة لتعويض المستثمر عنها حيث يمكنه تجنبها عن طريق تنويع الاستثمارات في محفظة أ . م

ولقياس مستوى كفاءة المحفظة باستخدام مقياس شارب تستخدم المعادلة التالية :

$$\text{Sharp Index} = \frac{R_P - R_F}{O_P}$$

حيث :

R_P : هو متوسط معدل العائد الفعلي للمحفظة خلال فترة الدراسة .

R_F : متوسط معدل العائد للاستثمار الخالي من المخاطر ، والاستثمار الخالي من المخاطر المستخدم هو أذون الخزانة.

O_P : الانحراف المعياري لعوائد المحفظة

ولحساب R_P تستخدم المعادلة التالية :

$$R_P = \frac{(V_1 - V_0) + D}{V_0}$$

حيث :

V_1 : القيمة السوقية للمحفظة في نهاية فترة التقييم .

V_0 : القيمة السوقية للمحفظة في بداية فترة التقييم .

D : كوبونات الأرباح الموزعة خلال الفترة .

وسوف يتم تقسيم فترة الدراسة إلى فترات فرعية طول كل منها حوالي ٣ شهور وحساب معدل العائد الفعلي للمحفظة عن كل فترة ثم حساب متوسط معدل العائد للفترة كلها وكذلك الانحراف المعياري .

ويتميز مقياس شارب بأنه مقياس مختصر لقياس أداء محفظة الاستثمارات ، ويعتمد على ربط أداء المحفظة بالمخاطر الاستثمارية المصاحبة لها والمقاسة بالانحراف المعياري لعوائد المحفظة ، أي أنه تتم المقارنة بين العائد الزائد الذي تحققه المحفظة عن عائد الاستثمار الخالي من الخطر وبين مخاطر الاستثمار للمحفظة لإظهار نصيب وحدة

الخطر من العائد الزائد كمؤشر لقياس كفاءة المحفظة ، وكلما زاد هذا النصيب كلما دل على ارتفاع مستوى كفاءة المحفظة .

رابعاً : محددات الدراسة :

١. آخر تقرير إنجازات ونتائج أعمال للهيئة القومية للتأمين الاجتماعي تم نشره حتى تاريخ إنجاز هذه الدراسة هو الخاص بعام ٢٠٠٠/٢٠٠١ .
٢. مبالغ الاستثمار في أوراق مالية ومشروعات كما تظهر في تقارير إنجازات الهيئة السنوية لا يتم فيها الفصل بين المبالغ المستثمرة في أوراق مالية من خلال البورصة وتلك التي تمثل المساهمة في مشروعات استثمارية قديمة (قبل أكتوبر ١٩٩٨) وكذلك ريع الاستثمار الناتج عن هذا البند (فيما عدا السنة الأخيرة ٢٠٠٠/٢٠٠١) .
٣. مدى كفاية الفترة من بدء الاستثمار في البورصة حتى تاريخ آخر بيانات متاحة .
٤. صعوبة الحصول على البيانات غير المنشورة الخاصة بمحفظة استثمارات الهيئة في الأوراق

المالية ، سواء القيمة السوقية للمحفظة على فترات دورية ، أو كوبونات العائد خلال تلك الفترات ، أو الأرباح والخسائر الرأسمالية المحققة عن نفس الفترات .

٥. هناك اعتبارات سياسية واجتماعية تضاف إلى النظرة الفنية عند إجراء التقييم لقرار الاستثمار من خلال بورصة الأوراق المالية .

دراسة السياسة الاستثمارية للهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية :

سوف يتم في هذا الجزء من الدراسة رسم صورة فعلية لمعالم السياسة الاستثمارية للهيئة ، ونتائج هذه السياسة خلال فترة الدراسة .

أولاً : معالم السياسة الاستثمارية :

إذا انتقلنا من أهداف السياسة الاستثمارية لأموال التأمينات الاجتماعية بصفة عامة (والتي تم إيضاحها في مقدم الدراسة) إلى معالم السياسة الفعلية لاستثمار اموال صندوقي التأمين الاجتماعي في مصر (صندوق العاملين بالقطاع الحكومي ، وصندوق العاملين بقطاع الأعمال العام

والخاص) فإنه يمكننا رصد المعالم التالية :

١. لم يكن للهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية دور في توجيه استثماراتها ، وتقوم فقط بأداء الخدمة التأمينية ، حتى صدر القرار الوزاري رقم ٨ لسنة ١٩٩٨ والخاص بإنشاء اللجنة الفنية للاستثمار برئاسة وزير التأمينات . وبالمقارنة بالدول المتقدمة في هذا المجال ، فإن استثمار أموال التأمينات يتم عن طريق مجلس إدارة الهيئة ، والذي يضم متخصصين في الاستثمار إلى جانب ممثلين للمؤمن عليهم .
٢. تتوزع استثمارات الهيئة بين أوجه الاستثمار التي يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٣-٢)

توزيع استثمارات أموال صندوقي التأمينات الاجتماعية والأهمية النسبية لكل من أوجه الاستثمار بين عامي ٩٧/٩٦ : ٢٠٠٠/٩٩

أوجه الاستثمار	١٩٩٧/٩٦		٢٠٠٠/٩٩	
	المبلغ	%	المبلغ	%
مبالغ محولة لبنك الاستثمار القومي وفوائدها	٧٩٣٥٥,٣	٩٠,٩٥	١١٩٨٣٦,٨	٩٢,٢٢
صكوك حكومية مختلفة (طرف الخزانة العامة والمحافظات وأذون الخزانة العامة وسندات التنمية الدولارية)	٣٣٢٤,٨	٣,٨١	٣٢١٠,٣	٢,٤٧
المستثمر لدى الخزانة العامة وبنك الاستثمار	٨٢٦٨٠,١	٩٤,٧٦	١٢٣٠٤٧,١	٩٤,٦٩
أوراق مالية ومشروعات استثمارية	٦٧,١	٠,٠٧٧	١٤١٤,٨	١,٠٩
ودائع لأجل بالبنوك المحلية	٤٣٢٧,٤	٤,٩٦	٥٣١٧,٧	٤,٠٩
القيمة الحالية لأقساط الاستبدال والمدة السابقة	١٧١,٩	٠,٢	١٧١,٢	٠,١٣
الاجمالي	٨٧٢٤٦,٥	١٠٠	١٢٩٩٥٠,٨	١٠٠

المصدر : تقارير إنجازات ونتائج أعمال وزارة التأمينات عامي ٩٨/٩٧ : ٢٠٠٠/٩٩

تم استهلاك أذون للخزانة العامة بمبلغ بليون جنيه في هذا العام .

جدول رقم (٣-٣)

توزيع استثمارات أموال صندوقي التأمينات الاجتماعية والأهمية النسبية لكل من أوجه الاستثمار عام ٢٠٠٠/٢٠٠١

(بالألف جنيه)

أوجه الاستثمار	المبلغ	%
مبالغ محولة لبنك الاستثمار القومي وفوائدها	١٣٦٣٣٩٥٣٧	٩٢,٢٢
صكوك طرف الخزانة العامة والمحافظات	٣٠٢٨٧٧٠	٢,٠٥
سندات حكومية وأذون على الخزانة العامة بالعملة المحلية	١٦٨٢٤١	٠,١١
سندات حكومية بالعملة الاجنبية	٦٩٤٥٥	٠,٠٥
المستثمر لدى الخزانة العامة وبنك الاستثمار	١٣٩٦٠٦٠٠٣	٩٤,٤٣
أوراق مالية ومشروعات استثمارية	١٠٣٦٦٥١	٠,٧
محافظ أوراق مالية	٣٦٣٤٩٧	٠,٢٤
المستثمر في أ . م ومشروعات	١٤٠٠١٤٨	٠,٩٤
ق . ح لأقساط الاستبدال	١٨٦٩٤٣	٠,١٣
ودائع لأجل بالبنوك (محلية وأجنبية)	٦٦٥٤٧٠٢	٤,٥
الإجمالي	١٤٧٨٤٧٧٩٦	١٠٠

المصدر : تجميعي ميزانيتي صندوقي الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية في ٢٠٠١/٦/٣٠

يلاحظ أنه تم في هذه الميزانية الفصل بين مبالغ الاستثمار في اوراق مالية ومشروعات وبين محافظ أ . م ، وذلك بين السندات الحكومية بالعملة المحلية وتلك بالعملة الأجنبية ، وهو ما استوجب فصلها في جدول خاص .

٣. يلاحظ من الأرقام الواردة بالجدولين السابقين أن معظم أموال الهيئة يتم تحويلها إلى بنك الاستثمار القومي ، وبإضافة الصكوك الحكومية المختلفة تبلغ نسبة المستثمر لدى الخزانة العامة وبنك الاستثمار حوالي ٩٤,٥% ولم تختلف النسبة تقريباً بين سنوات المقارنة رغم زيادة المبالغ الإجمالية المستثمرة بنسبة ٦٩,٤٦% بين عامي المقارنة (٩٧/٩٦ : ٢٠٠١/٢٠٠٠)

وتعليقاً على انخفاض نسبة الاستثمار في الصكوك الحكومية المختلفة قد يرجع إلى التخوف من زيادة الدين العام ، ولكن يرد على ذلك بأن استثمارات التأمينات الاجتماعية ذات طبيعة طويلة الأجل ومن ثم يمكن توزيع استهلاك هذه الصكوك على سنوات طويلة .

أما استثمار معظم الأموال عن طريق بنك الاستثمار القومي فإن ذلك يحقق أهداف المساهمة في تمويل خطط التنمية ، بالرغم من تناقص دور بنك الاستثمار في توفير التمويل المدعم لوحدات القطاع العام بعد خصختها ، كما يحقق هدف النظام العائد بشرط مراعاة ربط سعر الفائدة الذي يمنحه البنك بسعر الفائدة السائد في السوق المحلي . بالإضافة إلى تحقيق هدف ضمان الدولة لتلك الأموال ، ولكنه ضمان اسمي دون الضمان الحقيقي ، بالإضافة إلى عدم وجود أصول في ميزانية البنك مقابل هذه الاستثمارات ، ومن ثم مدى القدرة المالية للبنك على سداد هذه القروض للهيئة ، خاصة عند ظهور عجز في موازنة صندوقي التأمين الاجتماعي ، وهو أمر متوقع في القرن الحادي والعشرين .

وهذه يعني تحمل الخزانة العامة للدولة لهذه الاموال ، وفي ذلك عودة للوراء ، حيث كانت اشتراكات التأمين تدخل ضمن إيرادات الدولة ، وتعد المعاشات المنصرفة ضمن النفقات العامة ، وذلك قبل المناداة بإنشاء الصناديق المستقلة لأموال المعاشات . وهذا يؤكد ضرورة الإفصاح

عن الموازنة العامة للدولة وعلاقة بنك الاستثمار القومي بها .

وعلى أي حال ؛ فإن نسبة الاستثمار لدى بنك الاستثمار القومي والخزانة العامة تدل على أن حرية الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية في رسم سياساتها الاستثمارية محدودة للغاية في شريحة لا تتجاوز ٦% من جملة استثماراتها .

٤. المبالغ المستثمرة في ودائع لأجل بالبنوك المحلية هي عبارة عن ودائع قصيرة الأجل تجدد كل ٣ شهور ، وكذلك أوراق مالية حكومية قصيرة الأجل ، وتهدف إلى توفير السيولة اللازمة عند الحاجة إليها ، مثل عجز الاشتراكات السنوية عن تغطية كافة المزايا خلال السنة ، أو المزايا الغير مخطط لها مسبقاً مثل المعاش المبكر الذي صاحب برنامج الخصخصة هذا بالإضافة إلى توفير السيولة اللازمة لاستغلال أية فرص استثمارية جديدة تظهر في اي وقت .

٥. يلاحظ أنه باستثناء النسبة البسيطة جدا (١%) المستثمرة في أوراق مالية ومشروعات فإن

الاستثمارات الاخرى كلها تمثل أصولاً اسمية تحقق هدف الضمان الأسمى دون الحقيقي ، وهو ما يؤثر على القيمة الحقيقية للمعاشات ، ويحتاج إلى تمويل إضافي من جانب الدولة كلما احتجنا إلى زيادة المعاشات لمواجهة التضخم .

وبمقارنة هذا التوزيع لاستثمار أموال التأمينات في مصر بتخصيص الأصول المالية لأموال صناديق المعاشات في اهم الأسواق الأوروبية والذي يتضح في جدول (٣-٤) :

من الجدول يلاحظ أنه في المتوسط تبلغ نسبة الاستثمار في الأسهم (سواء داخل الدولة أو أسهم في منطقة أوربا أو أسهم أجنبية أخرى) ٣٧% من جملة استثمارات هذه الصناديق في أهم الأسواق الأوروبية ، أما السندات فيبلغ متوسط الاستثمار فيها ٤٥,٦% من جملة الاستثمارات .

- ويوضح الجدول التالي الأهمية النسبية للاستثمارات المالية لصندوقي التأمين الاجتماعي كنسبة من إجمالي الأصول في ميزانية الصندوقين .

جدول رقم (٣-٥)

نسبة استثمارات صندوقي الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية

إلى إجمالي الأصول

السنة المالية	نسبة الاستثمارات إلى إجمالي الأصول
٩٧/٩٦	٩٠,١٥ %
٩٨/٩٧	٨٨,٢١ %
٩٩/٩٨	٨٦,١٦ %
٢٠٠٠/٩٩	٨٥,٠٤ %
٢٠٠١/٢٠٠٠	٨٤,٨٠ %

المصدر : تجميع لميزانيتي صندوقي الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية ، تقرير إنجازات ونتائج أعمال وزارة التأمينات الاجتماعية ، عدة أعداد .

وتوضح هذه النسب أن استثمارات الهيئة تشكل الجزء الأكبر من أصولها ، والباقي يتمثل في الأصول الثابتة ، والمدينون والحسابات المدينة ، والنقدية بالصندوق والبنوك.

- كما يوضح الجدول التالي نسبة الاستثمارات المالية إلى رصيد المال الاحتياطي في ميزانية صندوقي الهيئة .

جدول رقم (٣-٦)

نسبة الاستثمارات إلى رصيد المال الاحتياطي لصندوقي التأمين الاجتماعي

السنة المالية	نسبة الاستثمارات إلى إجمالي الأصول
٩٧/٩٦	٩١,٧ %
٩٨/٩٧	٨٩,١ %
٩٩/٩٨	٨٧,٦ %
٢٠٠٠/٩٩	٨٦,٥ %
٢٠٠١/٢٠٠٠	٨٦,٢ %

المصدر : تجميع لميزانيتي صندوقي الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية ، تقرير إنجازات ونتائج أعمال وزارة التأمينات الاجتماعية ، عدة أعداد

توضح هذه النسب أن الاستثمارات المالية تقترب في حجمها من حجم المال الاحتياطي ، بما يعنى أن معظم المال الاحتياطي يتم استثماره ، وهو ما يؤدي إلى التراكم المالي ونمو الاستثمارات .

الفصل الرابع

مرحلة جمع البيانات



الفصل الرابع

مرحلة جمع البيانات

تعتبر هذه المرحلة من المراحل الهامة لإعداد البحث لأنها تؤثر على دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث من دراسته وبحثه . وتوجد العديد من الأدوات والوسائل التي تساعد الباحث في جمع البيانات وهي تتوقف على نوعية البحث وهدفه ومجتمع البحث والفترة الزمنية التي يتناولها البحث ، لذا يجب أن يتوافر لدى الباحث القدرة على الإلمام بالأدوات المختلفة والوسائل المتعددة التي تساعده على جمع البيانات التي تتناسب مع طبيعة البحث أو الدراسة التي يقوم بها كما يجب أن يتأكد الباحث بأن البيانات التي جمعها بأي من الوسائل المتاحة تكفي لتعالج موضوع البحث وهل تتسم بالدقة المطلوبة التي تجعل نتائج البحث موثوق به .

ونتناول في هذا الفصل أهم النقاط التالية :

١- مصادر البيانات .

٢- وسائل جمع البيانات : وتشمل :

- الملاحظة .
- المقابلة الشخصية .
- الاستبيان .

أولاً : مصادر البيانات :

هناك نوعان من البيانات تتوقف حسب مصدرها فتوجد البيانات الأولية والبيانات الثانوية .

ويقصد بالبيانات الأولية بأنها تلك البيانات التي قام الباحث بجمعها بنفسه ، أما البيانات الثانوية فهي تلك البيانات التي تم جمعها بواسطة آخرين ثم استعان بها الباحث في دراسته .

ويؤخذ على هذه التفرقة أن الباحث نفسه من الممكن أنه قام بدراسة سابقة وجمع لها بيانات أولية ثم استعان بنفس هذه البيانات مرة أخرى عند قيامه ببحث آخر فتصبح هذه البيانات ثانوية وخاصة بعد أن يتم نشرها .

ولذا .. قد يقصد بالبيانات الأولية هي تلك البيانات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالبحث لتفسير الظاهرة محل الدراسة . وقد يلجأ الباحث إلى الاستعانة ببيانات أخرى سبق نشرها وقام بها باحثون آخرون أو نفسه لدراسة أخرى ولكن من الممكن أن يستفيد بها في دراسته الحالية .

ومن أمثلة البيانات الثانوية :

- إنتاجية الشركة في المراحل الإنتاجية في السنوات السابقة .
- حجم المبيعات لشركة ما موزعة حسب السلع ومناطق التسويق والفترات الزمنية .

إلى أي مدى يتم الاعتماد على البيانات الثانوية :

يمكن للباحث أن يعتمد في جزء من دراسته على البيانات الثانوية بسبب توافرها ونشرها وانخفاض تكلفتها مقارنة بالبيانات الميدانية التي يجمعها الباحث بنفسه وتساعده في حل مشكلة البحث أو ممكن أن تكون خلفية أساسية تساعد الباحث في تصميم بحثه الميداني أو تحديد مشكلة البحث أو غيرها من الخطوات التي يمر بها البحث أو الدراسة .

ولكن الباحث عليه أن يتأكد ويدقق في البيانات الثانوية هل تكفي لمعالجة مشكلة البحث وهل هي حديثة تخدم بحثه أم قديمة غير مفيدة الإفادة الكبيرة حالياً أو أنها بيانات غير دقيقة أو أن احتمالات الخطأ فيها كبيرة ومدى مصداقية الباحث السابق وجديته في الدراسة .

ثانياً : وسائل جمع البيانات :

في هذا الجزء نتطرق إلى أساليب جمع البيانات الأولية والتي تنحصر في الملاحظة والمقابلة الشخصية والاستبيان :

(١) الملاحظة : Observation

تعد من الأساليب المهمة لجمع البيانات الأولية التي يعتمد عليها من قديم الزمن وخاصة فيما يتعلق بدراسات البيئة المحيطة ، فيتم الملاحظة وتدوين هذه الملاحظات بشكل موضوعي منسق مترابط حتى يتم الاعتماد عليها . ويعتبر علماء الأنثروبولوجيا هم أول من استخدموا هذا الأسلوب في جمع البيانات وهم العلماء الذين

يبحثون في سلوك البشر وعاداتهم وتقاليدهم وطبائعهم .

وقد قال العلماء بأن العلم يبدأ بالملاحظة وينتهي بالملاحظة أيضاً لأنه من خلال الملاحظة يتنبه الباحث إلى المشكلة أو الظاهرة التي تحتاج إلى دراسة وبحث ، وبعد أن يصل إلى حل مشكلة من خلال الملاحظة يستطيع أن يتأكد من نتائج دراسته ومدى فعالية هذه النتائج .

وتفيد الملاحظة في جميع أنواع البحوث والدراسات ، عدا الدراسات التي تعتمد على موضوعات سابقة خاصة أو موضوعات اجتماعية صعبة الملاحظة ، ويمكن تعريف الملاحظة بأنها "أداة تنبه الباحث إلى الظواهر أو المتغيرات التي تحتاج إلى تفسير ودراسة حتى يصل إلى القوانين التي تحكمها" .

أنواع الملاحظة :

(أ) الملاحظة البسيطة (ب) الملاحظة العلمية

(أ) المـلاحظة البسيطة : Simple Observation

المقصـود بهـا ملاحظـة ظـاهرة مـا تلقائيـاً وبصـورة عابرة دون أن تخضع هذه الملاحظة للضبط العلمـي ودون استخدام أدوات دقيقة علمية لقياسها فهي تتم عـن طريـق الحـواس . وتفيـد هـذه الملاحظـة فـي الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى جمع بيانـات أوليـة عـن الظـاهرة موضـع الدراسـة وتـتم هـذه الدراسة من خلال :

(١) الملاحظة بدون مشاركة :

يقوم الباحث ذاتيا بملاحظة أيـة ظـاهرة أو مشكلة مثل تتبع حيـاة مجموعـة مـن الأفـراد مـن حيث سلوكياتهم مـن بعيـد مثـل متابعـة سـلوك الـتعلم لمجموعـة مـن الطلاب فـي المرحلـة الابتدائيـة مـثلاً يقـوم بهـا الباحث بمفرده وتسجيل هذه الملاحظة من بعيد .

(٢) الملاحظة بالمشاركة :

وهو أن يعيش الباحث وسط مجموعة الأفراد المـراد دراسـة سـلوكهم وأن يعـيش نفـس حيـاتهم علـى ألا

يفصح عن هذه الملاحظة حتى تكون تصرفات مجموعة الأفراد طبيعية تلقائية وهذه الملاحظة قد تكون أكثر دقة من النوع الأول حيث يعيش الباحث حياة مجموعة البحث ولكن لابد أن يحتاط الباحث ؛ فقد يتعرض لكثير من المشاكل أو أن يتحيز لتصرفات هذه المجموعة بعد المعايشة معهم .

(ب) الملاحظة العلمية :

وهي الملاحظة المنظمة والتي تتمثل في إخضاع الملاحظة للضبط العلمي والتحديد الدقيق واستخدام أدوات دقيقة لقياس الملاحظة والهدف منها جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة محل الدراسة ومن الممكن أن تتم هذه الملاحظة بدون مشاركة أو بمشاركة ، ويقوم الباحث بتسجيل الملاحظة على أن يتم التسجيل بدقة ووضوح وأن يتمتع الباحث بحواس جيدة سليمة وأن يكون قد اكتسب بعض الخبرة والتدريب حيث تقل نسب واحتمالات الخطأ . وتعتبر الملاحظة مهارة من المهارات الأساسية التي يجب على الباحث أن يتدرب عليها وتتطلب منه شروط معينة تتمثل فيما يلي :

شروط الملاحظة:

١-اليقظة :

هي حالة من الانتباه والاستعداد العقلي لابد أن يتمتع بها الباحث عند قيامه بالملاحظة وأن يوجه الباحث تركيزه الكامل لملاحظة الظاهرة التي يرغب في دراستها مستبعداً كافة المشاكل أو الموضوعات التي من الممكن أن تجتذب قدر من انتباهه وتركيزه ويمكن للباحث أن يتدرب على ذلك بأن يوجه كل مدركاته الحسية والتفكيرية نحو ما يقوم بملاحظته فقط وكذلك التحكم في الذات تحكماً كبيراً والبعد عن كافة المؤثرات بأشكالها المختلفة والتي من الممكن أن تبعد انتباهه أو تؤثر عليه ولكن في خضم هذا التركيز الشديد يجب ألا يتحيز الباحث لملاحظة ما يؤيد أفكاره وفروضه فقط ، بل عليه أن يلاحظ الظاهرة بأكملها من كافة جوانبها حتى تلك التي تتعارض مع الفروض التي وضعها لدراسته .

٢-<u>الإدراك :</u>

إن الملاحظة لكي تتم بصورة جيدة ومؤثرة وفاعلة في الدراسة لابد أن يتبعها الإدراك والقدرة على تفسير ما يلاحظه لأن الإدراك هو الربط بين إحساس الفرد والخبرة السابقة للشخص الذي تمكنه من إدراك الملاحظة المفيدة ذات التأثير بموضوع البحث . ويقوم الباحث بعد اليقظة والإدراك بتسجيل الملاحظات تسجيلاً دقيقاً بكافة التفاصيل .

٣-<u>التصور الذهني :</u>

قد يضطر الباحث إلى استخدام التخمينات فيما يمكن أن يحدث لظاهرة معينة نتيجة لعدم قدرة الباحث لإدراك كل العناصر المتعلقة بالموقف ؛ فيبني الباحث تصورات ذهنية سواء لفروض أو نظريات توضح ما يعجز الباحث عن إدراكه ، وعلى ذلك يمكن تعريف التصور الذهني بأنه "تكوين ذهني يعطي صورة للباحث عما يمكن أن

يجده في ملاحظاته لكافة عناصر الظاهرة والتي لا يقدر على إدراكها" .

تقييم الملاحظة كوسيلة لجمع البيانات :

تتميز الملاحظة كوسيلة لجمع البيانات ببعض المزايا نذكر منها :

- لا تتطلب مجهوداً كبيراً مقارنة بالظروف الأخرى التي يستخدم لجمع البيانات .
- تسمح بالحصول على بيانات ومعلومات قد لا يفكر فيها أفراد البحث عند القيام بإجراء المقابلات الشخصية مع الأفراد موضوع البحث .
- تساهم في جمع بيانات ومعلومات عن سلوك مفردات البحث في نفس وقت حدوثها .
- من أفضل السبل في جمع بيانات ومعلومات عن سلوكيات الظواهر المختلفة وخاصة الظواهر الاجتماعية .

ويعاب على الملاحظة ما يلي :

- قد ينجح أفراد عينة البحث في إعطاء الباحث معلومات غير صحيحة عن سلوكهم خاصة إذا أدركوا أن الباحث يلاحظ ويراقب سلوكهم .
- قد تطول الفترة التي يحتاج الباحث لملاحظة ظاهرة ما مما قد يفيد تعب الباحث والتأثير على قدرته على الملاحظة .
- قد تعوق بعض الظواهر الطبيعية غير المتوقعة قدرة الباحث على إكمال ملاحظته مثل المناخ الشيء أو الحوادث المختلفة .
- هناك بعض الظواهر لا يمكن ملاحظتها مباشرة وتحتاج إلى وسائل أخرى لجمع البيانات كالمقابلة الشخصية أو غيرها .

(٢) المقابلة :

يقصد بالمقابلة : "هي مواجهة مباشرة وتواجد مباشر للباحث مع المبحوثين تستهدف جمع البيانات من خلال توجيه الباحث مجموعة من الأسئلة لباحثين تم إعدادها من قبل وتستهدف جمع البيانات من الأفراد المبحوثين

مباشرة" وعلى ذلك المقابلة هي عبارة عن توجيه أسئلة مباشرة من الباحث إلى المبحوثين لتجميع البيانات المباشرة والبيانات المطلوبة .

أنواع المقابلة الشخصية :

(١) المقابلات الجماعية :

أن يقوم الباحث بمقابلة واحدة مع عدد من المفردات ، ويدير الباحث المناقشة مع مجموعة الأفراد وقد يقوم الباحث بتسجيل المناقشات والأسئلة التي يفرضها الباحث مع المفردات المختلفة مع إعلام كافة المفردات بهذا التسجيل وفي هذه الحالة لا يشترط أن توجد قائمة أسئلة بل يكفي للباحث أن يعد النقاط الأساسية للموضوع والبيانات التي يرغب في الحصول عليها ويستخدم هذا الأسلوب من المقابلات عند الرغبة في معرفة آراء الأفراد حول قضية معينة أو موضوع معين ويستلزم الأمر مناقشات جماعية ومشاركة من الأفراد ، ولكن هذا النوع من المقابلات يحتاج إلى جهد كبير في تحديد حجم العينة التي تمثل

العينات المختلفة كما يحتاج الاهتمام باختيار مدير جيد لبدء الحوار والمناقشات مع المجموعة .

(٢) المقابلات التقليدية :

وهي تلك التي تستخدم فيها قائمة استقصاء أو أسئلة تقليدية توجه إلى جمع مفردات البحث ويستخدم هذا النوع من المقابلات في البحوث الميدانية .

(٣) المقابلات ذات المهارة العالية :

هذه المقابلات تكون على درجة عالية من المهارة والترتيب وإعداد أسئلة رئيسية متعمقة تتناسب مع كل مفردة من المفردات بحيث يختلف من فرد لآخر ومن الممكن أن يثير أسئلة أخرى وفقاً لكل مفرد من المفردات .

(٤) أنواع المقابلة وفقاً لنوع الأسئلة المطروحة :

أ- المقابلة المقفلة :

وهي تلك المقابلة التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة إما بنعم أو لا ، أوافق أو لا أوافق ، وغالباً ما تبدأ هذه الأسئلة بـ هل ، وقد يستخدم

الباحث هذا النوع من الأسئلة كوسيلة لتحليلها إحصائياً وباستخدام أسلوب إحصائي تحليلي .

ب- المقابلة المفتوحة :

هي تلك المقابلة التي تكون الأسئلة التي يوجهها الباحث لأفراد العينة أسئلة مفتوحة تتطلب رأي ووجهة نظر أفراد المبحوثين وتبدأ هذه الأسئلة على سبيل المثال (ما رأيك في – اعط رأيك في - ... وهكذا) وهذه النوعية من الأسئلة تعطي بيانات غزيرة.

ج- المقابلة المقفلة – المفتوحة :

وهذه المقابلة تكون أسئلتها يغلب عليها النوعين من الأسئلة المفتوحة والمقفلة حيث توجد أسئلة تتطلب الإجابة بنعم أو بلا ، أوافق أو لا أوافق ، وأخرى تتطلب إبداء الرأي والتحليل ، وكثير من المقابلات يغلب عليها هذا النوع من الأسئلة .

(٥) أنواع المقابلة وفقاً للغرض منها :

أ- **الاستطلاع الاستشاري :**

وهي هذه المقابلة التي تتم مع أشخاص ذوي قدرة وكفاءة يمكن لباحث معهم أن يستخدم إجاباتهم في فهم المشكلة موضوع البحث وكيفية العمل بأسلوب أفضل والأسلوب الأفضل لتناول مشكلة البحث .

ب- **الاستطلاع الشخصي :**

الهدف من هذه المقابلة هي تشخيص المشكلة محل الدراسة ومعرفة أبعادها المختلفة وعناصرها المتعددة والاستعلام عن أسباب حدوث الظاهرة أو تقهقرها. ولكي تكون المقابلة مثمرة وتحقق أهدافها ويستطيع الباحث من خلالها أن يحصل على البيانات والمعلومات المطلوبة يجب على الباحث أن يكون دقيقاً في تحديد الأشخاص المراد مقابلتهم والذين يمثلون مجتمع البحث والغرض والهدف الذي يجري المقابلة ؛ هل هي مقابلة مسحية أو مباشرة لدراسة الظاهرة وأن يقوم بإعداد الأسئلة مسبقاً إعداداً جيداً ويعد للمقابلة بما يتناسب مع ظروف الأفراد

المبحوثين محدداً الأمور التي سيجري المناقشة فيها والتدريب على أساليب المقابلة المختلفة وفنونها وأن يوجد جو صداقة على أفراد البحث في مقدمة البحث .

ج- المقابلة المسحية :

يهدف من هذه المقابلة استطلاع الرأي حول رأي معين فاستطلاع الرأي العام بالنسبة للتعديلات الدستورية التي تسعى الدولة للقيام بها في أيامنا هذه ، واستطلاع المستهلكين نحو سلعة معينة .

مزايا المقابلة :

١- تتيح للباحث ملاحظة المبحوثين والبيئة المحيطة به .
٢- يمكن للباحث أن يدرك التناقض في إجابة المبحوثين من خلال مشاهدته الواقعية للأفراد ويمكنه أن يتأكد من صدق إجاباتهم عكس الاستقصاء والذي يرسل للأفراد دون مقابلة .
٣- الباحث يوجه الأسئلة للمبحوثين حسب ترتيب الأسئلة دون تعريف الباحث بكافة الأسئلة فيضمن أنه سيحصل على إجابات حقيقية .

٤- تكون هذه المقابلة هامة لبعض أفراد العينة وخاصة الأطفال ، الأميين ، المرضى ، المدمنين ، ... وغيرهم .
٥- كثير من المبحوثين يفضلون التحدث مع الباحث حيث يجدون ذلك أسهل من إرسال الأسئلة بالبريد أو البريد الإلكتروني أو التليفون .
٦- قد لا يتمكن المبحوثين من التهرب من الأسئلة والإجابة عند المقابلة المباشرة عكس الإجابات بالتليفون أو البريد .
٧- ممكن لباحث أن يسجل العديد من الملاحظات أثناء المقابلة تساعده في تحليله ودراسته .

عيوب المقابلات الشخصية :

١- تكون أكثر تكلفة عن أسلوب جمع البيانات بالبريد أو التليفون .
٢- قد لا يتمكن الباحث من الحصول على إجابات واضحة ثابتة للموضوعات والأسئلة الحرجة .
٣- قد تتأثر بالحالة النفسية والعوامل المختلفة التي من الممكن أن تؤثر على المستجيب أو على

الباحث نفسه كما هناك احتمال كبير للتحيز الشخصي وقد يؤثر الباحث نفسه على إيجابيات المبحوثين بالإيحاء بإجابات معينة .

٤- قد لا يتلائم أسلوب المقابلة الشخصية في بعض الفئات والبيئات المعينة .

٥- قد يصعب على الباحث تحليل البيانات المتحصل عليها من المقابلة خاصة الأسئلة المفتوحة وشبه المفتوحة .

كيف تتم المقابلة :

١- على الباحث أن يبدأ بمقدمة مختصرة عن هدف المقابلة وغرض البحث .

٢- يوضح للمبحوثين أن بيانات الأسئلة والمقابلة ستكون سرية لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد .

٣- يقدم للأفراد ما يثبت شخصيته والتصديق اللازم بالموافقة على إجراء البحث والمقابلة .

٤- يبدأ بإشاعة جو من الألفة والتقبل مع الأفراد المبحوثين دون تكلف ومحاولة التقرب إلى المبحوثين .

٥- يراعى ألا يفرض على الأفراد إيماءات بإجابات معينة أو إرهاق الأفراد المبحوثين ولا يوجه لهم نصائح أو ينتقدهم .

٦- بعد ذلك يبدأ في توجيه الأسئلة بأن يبدأ بالأسئلة العامة أولاً ثم ينتقل تدريجياً إلى الأسئلة المتعلقة بالموضوع .

٧- يستخدم الباحث لغة سهلة على المبحوث بحيث يمكن أن يتفهمها بسهولة حتى يحصل الباحث على إجابات صحيحة دقيقة .

٨- يجب أن يكون يقظاً لرد فعل أسئلته على المبحوث وأن يكون يقظاً لكل ردوده وانفعالاته واستجاباته.

ونورد هنا نموذج لاستمارة مقابلة يمكن استرشاد الطالب منها . وننتقل إلى وسيلة أخرى للحصول على البيانات والمعلومات .

(٣) **الاستبيان :**

يعرف الاستبيان بأنه أداة ووسيلة لجمع البيانات في شكل استمارة استبيان تحتوي على أسئلة توجه إلى المستقصي حول موضوع البحث يستلزم الحصول على إجابات لهذه الأسئلة .

أنواع الاستبيان :

(١) **أنواع الاستبيان حسب طريقة الرد :**

أ- **الاستبيان البريدى :**

في هذه الحالة يتم إرسال استمارة الاستبيان إلى المبحوثين بالبريد وغالباً ما يتم وضع ظرف بريدي عليه عنوان الباحث أو جهة البحث والطوابع البريدية داخل الخطاب حتى يسهل على المبحوث الرد على الأسئلة وسهولة إعادة إرسالها .

ب- **الاستبيان غير البريدى :**

ويتم استمارات الاستبيان على المبحوثين بواسطة اليد بأن توزع عليهم في أماكن عملهم أو في مناطق إقامتهم ويتفق مع المبحوثين على ميعاد لجمع الاستمارات بعد تعبئتها .

(٢) **أنواع الاستبيان حسب نوعية الأسئلة :**

أ- **استبيان مفتوح :**

وهو الاستبيان الذي تتميز فيه الأسئلة بأنها أسئلة مفتوحة تتطلب معرفة رأي المبحوث في موضوع ما.

ب- **استبيان مغلق :**

هو الاستبيان الذي يغلب على أسئلته النوع المقفل بأن يجاوب بنعم أو بلا ، أوافق أو لا أوافق .

ج- **استبيان مقفل – مفتوح :**

الذي يحتوي على أسئلة تشمل أسئلة مفتوحة تتطلب رأي المبحوث وأسئلة مقفلة لا تتداول ولا تحتاج سوى إجابة محدودة فقط .

سبل الباحث نحو توزيع الاستبيان :

- يكتب مقدمة في الاستبيان أو خطاب مرفق على الاستبيان يوضح للمبحوث أن البيانات التي سوف يحصل عليها سرية ولن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي فقط ويطلب منه أن يتعاون مع الباحث من أجل إتمام البحث العلمي .

- يذكر في الرسالة اسم الجهة أو المؤسسة التي تدعم البحث .
- أن يحرص على إرسال الاستبيان في الوقت المناسب.

مزايا الاستبيان :

- يعتبر أقل تكلفة من المقابلة الشخصية التي ترتفع فيها تكلفة الجهد والتكلفة المادية حيث يتمكن من الحصول على معلومات من عدد كبير من الأفراد في أماكن متفرقة ومتباعدة .
- معظم بيانات الاستقصاء تكون بغير تدوين اسم الفرد الذي سيجيب على الأسئلة وبالتالي يكون الاحتمال الأكبر هو الإجابة الصادقة على أسئلة الاستبيان .
- يوفر الاستبيان وقتاً كافياً للمبحوث للتفكير في الأسئلة والرد عليها .

عيوب الاستبيان :

- من الممكن ألا يقوم جميع الأفراد بإرسال ردهم إلى الباحث مما يقلل من حجم العينة وأهمية النتائج خاصة إذا كانت الأسئلة طويلة وبأسلوب غير سلس .

- يفقد الباحث في هذه الحالة القدرة على تسجيل ردود المستجدين وانفعالاتهم الخاصة بالأسئلة.

الفصل الخامس

مرحلة اختبار صدق البيانات



الفصل الخامس

مرحلة اختبار صدق البيانات

هذه المرحلة تمثل المرحلة الميدانية حيث يتم فيها اختبار الصدق والثبات والنزول الحقيقي لجمع البيانات ومراجعة هذه البيانات . ويشمل هذا الفصل الموضوعات التالية :

١- مفهوم الاختبار وخطواته .

٢- أخذ الموافقات الرسمية لجمع البيانات .

٣- جمع البيانات ميدانياً .

٤- مراجعة البيانات .

أولاً : الاختبار .. مفهومه وخطواته :

حتى نتمكن من الثقة في جمع البيانات ومدى ملائمة أساليب جمع البيانات واستخدامها لتحقيق أهداف البحث فلابد من اختبار صدق وثبات أداة جمع البيانات . وعلى ذلك يمكن تعريف الاختبار بأنه "مقياس يتم من خلاله تقييم

سلوك ما أو أداة ما كما يمكن أن يستخدم للمقارنة بين سلوكين أو أداتين" .

ويستخدم الباحثون الاختبار لقياس ظاهرة ما أو سلوك مفردات البحث أو لاختبار مدى صدق أداة جمع البيانات أو إجراء اختبار لتحديد مستوى الأداء لفئة معينة .

صفات الاختبار الجيد :

يجب أن يتوافر في الاختبار الصدق وذلك عند استخدامه في أي قياسات أو اختبارات وتتمثل أنواع صدق الاختبار أو المقياس فيما يلي :

١- الصدق السطحي : Face Validity

أو الصدق الظاهري ، ويتم بالحكم على الاختبار وصدق الاختبار من خلال مظهره وشكله الخارجي فقط ومدى ترابط السلوك المقاس وعندما تستخدمه لقياس أداة جمع البيانات نحكم على الأداة من خلال مدى ارتباطها بالمواد المراد قياسها وصحة ترتيب الأسئلة .

٢- صدق المحتوى أو المضمون : Content Validity

وهو درجة أعلى من الصدق الظاهري حيث يقيس مدى تمثيل الأسئلة تمثيلاً جيداً للموضوع ويمكن تحقيق ذلك من خلال إجراء صدق المحكمين حيث يتم عرض أداة جمع البيانات على عينة عشوائية صغيرة من المبحوثين للاستفادة من رأيهم وفهمهم للأداة كتجربة أولية Test لأداة جمع البيانات .

٣- صدق المحكمين : Validity of Juries Trustees

يتم حساب هذا الصدق بعد عرض أداة جمع البيانات أو الأسئلة المطلوبة لدراسة ظاهرة معينة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الدراسة لإدلاء آرائهم من جوانب متعددة كالشكل والصياغة ومدى ملائمة الأسئلة للموضوع ... وغيرها . وإذا أقر المحكمون

تعديلات معينـة لابـد للباحث أن يقوم بإجراء هذه التعديلات .

٤- **الصدق الذاتي : Self Validity**

ويتم إجراء هذا الصدق الذاتي من خلال درجة الثبات

الصدق الذاتي = √ الثبات

فإذا كان معامل ثبات الأداة = ٠,٨

فإن الصدق الذاتي = √ ٠,٨ = ٨٩%

أي أن أداة جمع البيانات أو خدمة السلوك المراد اختباره يتميز بصدق ذاتي مقداره ٨٩ % .

٥- **الصدق التلازمي : Concurrent Validity**

هو عبارة عن استخدام مقياسين مختلفين لقياس نفس السلوك أو نفس أداة جمع البيانات ويتم إجراء القياسين في وقت واحد وتحديد مدى الارتباط بين نتائج القياسين معاً .

مثـال ذلـك : إذا تقـرر بـأن هنـاك بيانـات ضـعيفة وأخرى قوية تخدم الموضوع بدقـة ، فيتم إجراء اختبـار يـن أو قياسـين لهـذه البيانـات فـإذا حصـل

الاختبار الأول على نتائج ضعيفة والآخر نتائج قوية فهو يعني أن الاختبار صادق لأن البيانات الضعيفة حصلت على درجات أعلى عند القياس بينما البيانات القوية الارتباط بالموضوع حصلت على درجات أعلى .

٦- <u>الصدق التنبؤي :</u> **Predictive Validity**

هو اختبار في حالة التنبؤ بما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل فيقوم الباحث بإجراء اختبار على هذه الظاهرة ثم يقوم بمتابعة سلوك الظاهرة لفترة زمنية فإذا تطابقت نتائج الاختبار مع نتائج الملاحظة الزمنية لسلوك الظاهرة فيكون الاختبار في هذه الحالة اختباراً صادقاً وهذا الصدق يعتمد على التجربة والملاحظة والفترة الزمنية التي تغطي ذلك .

٧- <u>الصدق الإحصائي العامل :</u> **Factor Validity**

يقوم هذا النوع من اختبار على استخدام التحليل العاملي واستخدام الأسلوب الإحصائي لاختبار العلاقة بين مجموعة من العوامل أو المتغيرات

فيتم حساب معامل الارتباط بين كل اختبار أو بين عدد من المتغيرات فإذا كان هناك معامل ارتباط مرتفع بين اختبارين أو بين كل فقرة من فقرات الاختبار فيعتبر هذا الاختبار صادق ومؤثر في الظاهرة موضع الدراسة .

٨- الثبات : Reliability

يعطي الثبات مدى دقة الاختبار أو مدى دقة أداة جمع البيانات واتساقها كأن يجري اختبار مع ظاهرة ما ويتم الحصول على نتائج معينة ثم يتم إعادة اختبارها مرة أخرى ، فإذا أعطى الاختبار الثاني نفس النتائج فيدل ذلك على ثبات الاختبار .

كيف يتم حساب الثبات ؟

(١) طريقة إعادة الاختبار : Retest–Test

يقوم الباحث هنا باختبار عينة عشوائية في مجتمع البحث ويستخدم لها أداة جمع بيانات معينة . ثم بعد فترة زمنية ولتكن أسبوعاً يعيد استخدام نفس أداة جمع البيانات ثم يقوم بحساب

معامل الارتباط من نتائج الاختبارين ومعامل الارتباط هو :

$$\text{معامل الارتباط} = 1 - \frac{\text{٦ مجـ ف}^2}{N\ (N-1)\ (N+1)}$$

أو يمكن استخدام المعادلة التالية :

$$\text{معادلة جتمان} = 1 - \frac{\text{عدد الأخطاء}}{\text{عدد الأسئلة} \times \text{عدد المبحوثين}}$$

(٢) حساب الثبات عن طريق الصور المتكافئة :

Parallel Forms

هي أن يتوافر لدى الباحث اختبارين متكافئين من حيث المواصفات والأسئلة والعبارات ويطلق الاختبار الأول على المجموعة الأولى ثم الاختبار الثاني ، ثم نطبق الاختبار الثاني على المجموعة الثانية ثم الاختبار (أ) ثم يختبر الثبات من خلال معامل الارتباط . وهذه الطريقة صعبة تتطلب توافر صورتين متكافئتين من الاختبارات أو من أدوات جمع البيانات وتحتاج إلى جهد ووقت كبير.

(٣) حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

Split Half

هو أن الباحث يقسم الاختبار المطروح أمامه أو أداة جمع البيانات التي يستخدمها إلى مجموعتين كأن يأخذ الأرقام الفردية في مجموعة والأرقام الزوجية في مجموعة ويقيس درجة الارتباط بينهما ، فإذا كانت درجة الارتباط عالية يدل على الثبات .

الخطوات الأساسية لبناء الاختبار :

يحتاج الاختبار الجيد عادة إلى عدة خطوات قبل ظهوره في صورته النهائية وهي:

١- تحديد الغرض من الاختبار .

٢- تحديد أهداف تفصيلية للاختبار وذلك بعد تحديد الغرض الأساسي .

٣- تحديد الخطوات التي ستتم لإجراء الاختبار .

٤- تحديد الفترة الزمنية التي تستلزمها كل خطوة من خطوات الاختبار وبالتالي معرفة الفترة الزمنية للاختبار ككل .

٥- معرفة كافة العناصر التي سيحتويها الاختبار .
٦- عمل خطة تسجيل الاختبار .
٧- تجربة الاختبار تجربة مبدئية ثم تجربة نهائية .
٨- استخدام معايير محددة لقياس الصدق والثبات .

ثانياً : أخذ الموافقات الرسمية لجمع البيانات :

على الباحث بعد أن يتأكد من صدق أداة البيانات ودرجة ثباتها باستخدام الاختبارات والمقاييس المختلفة يتجه إلى الجهات الرسمية التي سيحصل منها على البيانات مثل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، الوزارات ، الشركات ... أو أي جهة تخدم بيانات البحث . ولاشك أن هذه الخطوة هامة للباحث لكي يتجنب أية مشكلات قد تواجهه عند جمع البيانات .

ثالثاً : جمع البيانات ميدانياً :

بعد القيام بكافة اختبارات صدق وثبات المعلومات والبيانات والحصول على الموافقة الرسمية لجمع البيانات ؛ على الباحث أن يتوجه مباشرة وميدانياً للحصول على المعلومات والبيانات التي تخدم مشكلة البحث الذي يتناوله ،

وعليه أن يختار الأوقات المناسبة لجمع البيانات بألا تكون في أوقات الأجازات بالنسبة للجهات التي سيحصل منها على البيانات ومن الأفضل أن يتصل مقدماً بالمبحوثين ويحدد معهم وقتاً مناسباً للمقابلة . وعلى الباحث أن تتوافر لديه المهارات الجيدة لمواجهة أية مشكلة من قبل المبحوثين لترددهم في إعطاء البيانات أو خوفهم من الإجابة بخط أيديهم أو عدم اقتناعهم بأهمية البحث ، وعليه أيضاً -كما سبق أن ذكرنا- أن يوضح في استمارة الاستبيان أثناء المقابلة بأن البيانات سرية ولن تستخدم إلا في أغراض البحث ويبرز للمبحوثين التصريح الرسمي الذي حصل عليه ومن الممكن ألا يكتب في استمارة الاستبيان أية بيانات عن هوية المبحوث .. وغيرها من الخطوات التي تطمئن المبحوث وتحفزه على الإجابة عن الأسئلة وإعطاء بيانات دقيقة .

رابعاً : مراجعة البيانات :

يقوم الباحث أثناء المقابلة بمراجعة البيانات أو عند تجميع استمارات الاستبيان من المبحوثين حتى يتأكد من أنه قد قام بجمع كل الإجابات المطلوبة وأن المبحوثين قد أجابوا

عن كل الأسئلة المطروحة وإذا كانت هناك بعض الأسئلة غير مستوفاه يقوم على الفور بالحصول على الإجابة لهذه الأسئلة . وعلى الباحث أن يراجع حجم العينة التي يستقي منها البيانات لذا سننتقل إلى الجزء الثاني والخاص بكيفية اختيار العينة .



الفصل السادس

تحديد عينة البحث



الفصل السادس

تحديد عينة البحث

على الباحث أن يلم بأساليب تحديد العينة المختارة لمجتمع البحث حيث تكون عينة صحيحة يمكن الأخذ بنتائج البيانات التي تم الحصول عليها والثقة في نتيجة البحث . فإذا كان الباحث يجري دراسة عن مشاكل الشباب تعين أن يحدد الفئة السنية لهؤلاء الشباب ومستوى التعليم ، فإذا حدد الطلاب الجامعيين فعليه أن يقرر هل سيجري البحث عن جميع الطلاب الجامعيين في مصر أم في جامعات معينة أم في القاهرة فقط ، ثم يقوم بعد ذلك بتجديد إطار العينة (مجتمع البحث) . ويغطي هذا الفصل النقاط التالية :

١- بعض المفاهيم والمصطلحات .

٢- طرق تحديد العينة وأنواع العينات .

٣- مزايا وعيوب العينات .

أولاً : بعض المفاهيم والمصطلحات :

قبل الكلام عن كيفية تحديد عينة البحث لابد أن نوضح بعض المصطلحات التي تستخدم في هذا الموضوع :

(١) مجتمع البحث : Population

يقصد بمجتمع البحث كافة الظواهر المتعلقة بموضوع البحث مثل عدد الطلاب الجامعيين في جمهورية مصر العربية ، طلاب المرحلة الثانوية في مصر ، الشركات الاستثمارية في مصر . ويستطيع الباحث أن يدرس مجتمع البحث كله ، كلما كان مجتمع البحث صغير حتى يستطيع أن يلم بكافة ظواهر البحث . ولكن مجتمع البحث الكبير يمكن القيام به على مستوى الهيئات والدول مثل قيام الدولة بمسح شامل للتعداد السكاني .

(٢) العينة : Sample

هي جزء من مجتمع البحث والتي تتمتع بخصائص مشتركة يمكن أن تغير نتائجها في النهاية عن المجتمع ككل . ومثال ذلك سحب عينة

لطلاب جامعات القاهرة يعبر عن الطلاب الجامعيين في مصر أو سحب عينة للشركات الاستثمارية في المناطق الحرة ضمن مجتمع شركات الاستثمار في مصر .

(٣) المعاينة : Sampling

تتمثل في كيفية تحديد العينة في مجتمع البحث وطرق اختبار العينة والشركات الإنتاجية تقوم بمثل هذه العمليات لاختبار كفاءة إنتاجها وجودته؛ كاختبار عينة من الإنتاج لاختبار جودته والأخطاء الإنتاجية التي يمكن أن تكون في الإنتاج .

(٤) التعداد : Concus

يشار إلى كلمة التعداد (كما في التعداد السكاني على مستوى الدولة) وذلك حينما تكون عينة البحث هي نفسها مجتمع البحث .

(٥) الإطار : Frame

وهو عبارة عن القائمة التي تشمل جميع وحدات المعاينة التي يتكون منها المجتمع والتي تتمتع

بخصائص متشابهة كأن يحدد إطار المجتمع الذي سيسحب منه العينة مثل محامي النقض في مصر أو في القاهرة ، أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية في مصر أو في القاهرة ، وهذا الإطار يشمل كل البيانات الخاصة بمفردات مجتمع البحث .

ثانيا : كيفية تحديد عينة البحث (المعاينة) :

Sampling

يجب على الباحث أن يحدد مجتمع البحث الذي يجري عليه الدراسة وأن يحدد إطار مجتمع البحث . ويراعي الباحث وهو يحدد عينة البحث :

١ - أن تكون العينة التي سيختارها ممثلة لمجتمع البحث الأصلي بمعنى أن يحمل كل مفردة من مفرداتها الخصائص والصفات في مجتمع البحث .

٢ - أن تكون هناك فرص متساوية لجمع مفردات المجتمع يتم على أساسها اختيار العينة .

الطرق المستخدمة في المعاينة :

١- تحديد العينات العشوائية (الاجتماعية) .

٢- تحديد العينات غير العشوائية (غير الاجتماعية) .

(١) العينات العشوائية (الاجتماعية) : Probability Sampling

ولكي يقوم الباحث بتجديد العينة عشوائياً لابد أن يكون لكل مفردة أو عنصر من عناصر المجتمع محل البحث فرص متساوية للظهور في عينة البحث .

وهناك أنواع مختلفة من العينات العشوائية وهي :

أ- العينة العشوائية البسيطة : Random Sampling

ويتميز اختبار العينة العشوائية البسيطة بأن يكون هناك احتمال متساوي لكل مفردة في الظهور ضمن عينة البحث وأن يتم اختبار العينة عشوائياً دون تحديد طبقات أو فئات لمجتمع البحث وأن يتم اختبار مفردة مفردة في صورة وحدات فردية . فإذا كان لدينا مجتمع يبلغ عدد مفرداته ٧٠ مفردة وتتكون العينة من عشرة

مفردات فيمكن من خلال الاختيار العشوائي أن تكون المفردات هي : (٣-٩-١٣-٢٤-٣٢-٤١-٤٩-٥٢-٦٠-٦٩) أو من الممكن أن تكون (٢-٩-٢٦-٣٧-٤٣-٥٠-٥٧-٦٢-٦٧-٧٠) أو من الممكن أن تكون أرقاماً أخرى . حيث يصبح لكل عينة متساوية $\frac{١}{٧٠}$ واحتمال اختيار أي مفردة : $\frac{س}{ن} = \frac{١٠}{٧٠}$

وإذا كان مجتمع البحث صغير ممكن بعد اختيار مفردة أن نعيدها مرة أخرى ولا يتم ذلك إذا كان حجم المجتمع كبير فلا تعاد الوحدات المسحوبة وفي هذه الحالة يكون احتمال سحب أي وحدة من المجتمع في السحب الأول = $\frac{١}{ن}$

وفي السحب الثاني = $\frac{١}{ن - ١}$ وهكذا ..

ولكي تكون عملية سحب العينة دقيقاً ممكن استخدام جداول بها أرقام مختارة لسحب أي عينة بطريقة تكافؤ الفرص فتصبح كل عينة لها احتمال في الاختيار.

ب- العينة المنظمة : Systematic Sample

تستخدم هذه العينة في حالة وجود تباين في خصائص مجتمع البحث فيتم زيادة الفئات وتتسع كل فئة باتساع حجم العينة وتقل كلما كانت العينة أصغر . وفي هذه الحالة يتم اختيار عينة مكونة من ن مفردة وتختار أول مفردة عشوائية وبعد ذلك يتم اختيار باقي المفردات بحيث تقع كل مفردة على بعد هـ من المفردة الأولى . فمثلاً : إذا كان لدينا مجتمعاً مكوناً من ١٠٠ مفردة وقرر الباحث أن تكون حجم العينة ١٠ مفردات ففي هذه الحالة يتم عمل ١٠ فئات كل فئة مكونة من ١٠ مفردات ويتم اختيار المفردة الأولى عشوائياً من الفئة الأولى التي مداها (١-١٠) فإذا كانت هذه المفردة المختارة عشوائياً = ٣ فإن باقي مفردات العينة ستكون : (٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠) وإذا كانت مفردة العينة العشوائية = ٨ فإن إجمالي مفردات العينة العشرة هي : (٨-١٦-٣٢-٤٠-٤٨-٥٦-٦٤-٧٢-٨٠-٨٨) .

أما إذا كان حجم العينة المطلوب = ٢٠ مفردة فيتم تكوين فئات أخرى حيث يكون مدى كل فئة أصغر فتتكون كل فئة من خمس مفردات مدى الفئة الأولى (١-٥) فإذا تم اختيار المفردة الأولى عشوائياً وكانت = ٤ فإن العينة المطلوبة والمكونة من ٢٠ مفردة ستكون (٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٦-٤٠-٤٤-٤٨-٥٢-٥٦-٦٠-٦٤-٦٨-٧٤-٧٨-٨٢).

ج- <u>العينة العنقودية (متعددة المراحل) :</u>

ويتم اختبار العينة بهذا الأسلوب إذا كان مجتمع الدراسة المراد اختبار العينة منه يشمل خصائص وتقسيمات مختلفة بحيث إذا تم الاعتماد على عينات أخرى فلن تكون العينة ممثلة لكافة خصائص المجتمع . ومثال ذلك : أن يكون مجتمع البحث هو خريجي كليات الطب في مصر . فإنه إذا تم عمل عينة عشوائية أو منتظمة فقد لا تمثل كافة خصائص المجتمع ، لذا يتم إعداد قوائم الخريجين ويتم اختيار خريجي الطب عشوائياً ثم بعد ذلك يتم اختيار بعض الأقسام العلمية عشوائياً من هذه الكليات التي تم

اختيارها ثم يتم اختيار بعض التخصصات عشوائياً من الأقسام العلمية التي تم اختيارها وبعد ذلك يتم اختبار بعض التقديرات عشوائياً من الأقسام من التخصصات أو الأقسام وفي النهاية يتم اختبار مفردات العينة من إجمالي هذه التقديرات بصورة عشوائية .

د- العينة الطبقية : Stratified Sample

تستخدم هذه الطريقة في اختيار العينة لزيادة الدقة في تحديد مجتمع البحث ولتجنب أخطاء المعاينة وذلك بالعمل أن تكون العينات المختارة ممثلة لكل مفردات المجتمع . فهذه الطريقة يفضل استخدامها إذا كان مجتمع البحث يتكون من مفردات مختلفة في تجانسها وخصائصها ففي هذه الحالة يتم تقسيم مفردات المجتمع إلى مجموعات أو طبقات كل مجموعة متشابهة أو متجانسة ثم يتم اختيار عينة مستقلة ذات هم معين بطريقة عشوائية من كل طبقة تتكون عينة البحث في النهاية ممكنة لكل فئات المجتمع وخصائصه ، وبالتالي تخصص الأسباب

التي تؤدي إلى أخطاء المعاينة . ولنعط مثالاً يمكن أن تستخدم فيه هذه الصفة . فمثلاً إذا كان الهدف من البحث هو التعرف على اتجاهات الخريجين للعمل في المهن المختلفة فيتم تقسيم الخريجين إلى طبقات وفئات حسب المستوى التعلمي (أعلى من الجامعي – جامعي – متوسط ...) وحسب السن والنوع (ذكر – أنثى) فإذا تم حصر مجمع الدراسة في ١٠٠٠٠ خريج منهم ٨٠٠ مؤهلات عليا و ١٠٠٠ فوق العليا و ١٠٠٠ مؤهلات متوسطة والمؤهلات العليا تشمل خريجين من الزراعة والتجارة والهندسة ... وكذلك المؤهلات المتوسطة منها خريجي تجارة وخريجي ثانوي فني ... وهكذا .

هـ - عينة المساحة : Area Sample

يقسم مجتمع الدراسة (المساحة الكلية) إلى مساحات منفصلة ثم يتم اختيار عدد معين من المساحات بطريقة عشوائية أو بطريقة العينة الطبقية ثم بعد ذلك نقوم باختيار مفردات العينة من هذه المساحات المختلفة باستخدام الخرائط السكانية والمساحية .

وعادة ما تستخدم عينة المساحة في الدراسات المساحية الخاصة بدراسة خصائص سكانية أو اجتماعية معينة تشمل مناطق مختلفة مثل دراسة تأثير الدين على أفراد مجتمع الريف في المدن وحل المشاكل الاجتماعية فيتم تقسيم المدينة إلى أقسام وتعتبرها وحدات معاينة ثم يتم اختبار عينة من بين هذه الوحدات وتقوم بمعاينة كل أو بعض الوحدات الواقعة فيها . وتتضمن عينة المساحة ما يلي :

- معاينة المجموعات لوحدات ابتدائية .
- اختيار مساحة أي ضم مجموعة وحدات ابتدائية في العينة .

وهناك نوعان من العينة المسحية :

(أ) العينة المسحية غير المقيدة : Unrestricted

وتعني أن المساحات قد تختار بطريقة العينة العشوائية .

(ب) العينة المسحية المقيدة : Restricted

تكون عندما يتم اختيار المساحات في العينة بأسلوب آخر غير العينة العشوائية .

(٢) العينات غير العشوائية (غير الاجتماعية) :

Nonprobability

Sample Procedures

لا يتم اختيارها بالصدفة أو بالأسلوب العشوائي بل يكون هناك دوراً هاماً للتقدير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع الدراسة وكذلك مفردات العينة . ومن ثم يتعذر تقدير مدى دقة العينة لعدم إمكانية حساب خطأ المعاينة التي يرتبط بها . وهناك أنواع من العينات غير الاجتماعية مثل :

(أ) العينة الميسرة : **Convenience Sampling**

تقدم هذه العينة في البحوث الاستطلاعية التي تسعى إلى جميع المعلومات الأولية حيث لا يفترض درجة دقة عالية في هذه المعلومات الأولية وهي تتصف باليسر والسهولة كما يتضح من عنوانها ولكن قد تحدث بها أخطاء وبالتالي لا يستطيع الباحث أن يعمم نتائج هذه العينة بل نقتصر على إعطاء صورة مبدئية أو معلومات مبدئية في البحث . ومن أمثلة العينة الميسرة ما يلي :

- مقابلـة بعـض الأفـراد فـي السـوبر ماركـت مـثلاً لاستطلاع آرائهم حول منتج جديد .
- اسـتخدام بعـض الأفـراد متطـوعين لاختبـار منـتج معين.
- مقابلـة المترددين علـى محطـات البنـزين أو لمطـاعم معينة لسؤالهم عن مستوى الجودة المقدمة .
- مقابلة المـواطنين فـي مكـان الانتظـار أمـام السـينمات أو حجـز تـذاكر القطـارات لسـؤالهم عـن موضـوع معين.

وهذه العينة الميسرة لا توضح فيها أي مجتمع سحبت فيه العينة ولا يمكن الحكم على أن جميع مفردات المجتمع ممثلة في هذه العينة لأن غالبية مفردات المجتمع لم تتاح لها فرصة الاختبار ضمن مفردات العينة . ولكن هذه العينة تستخدم كأساس لتحديد أو صياغة الفروض التي ستقوم عليها الدراسة التفصيلية.

(ب) العينة الحصصية : Quota Sampling

في هذه العينة يهدف الباحث إلى الحصول على عينة تتماثل في خصائصها مع خصائص مجتمع البحث التي سبق تحديدها . ويلاحظ هنا أن دور الباحث فهم في تحديد خصائص العينة المستهدفة وبالتالي ففي الأبحاث التي يركز فيها الباحث على خصائص معينة في عينة البحث عليه أن يستخدم العينة الحصصية . ولاشك أن الخصائص التي يركز عليها الباحث تتسق مع خصائص مجتمع البحث الذي سبق تحديده وبالتالي فهو يقسم المجتمع المستهدف دراسته إلى مجموعات أو فئات بناءً على تلك الخصائص . فمثلاً من الممكن أن يعلم الباحث أن مجتمع الدراسة الذي حدده يشمل الأعمار السنية بدءاً من ٢٠ سنة فأكثر ، فيقوم الباحث بتقسيم العينة التي يستطلع الرأي منها إلى فئتين ، فئة للأفراد الذين تكون أعمارهم ٢٠ سنة وفئة أكثر من الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن ٢٠ سنة . أو من الممكن أن يقسم عينة البحث إلى فئتين : الفئة الأولى تمثل المقابلات بين أفراد خريجي

الجامعات الحكومية وهي تمثل ثلث العينة والفئة الثانية تمثل المقابلات بين أفراد خريجي الجامعات الخاصة وهي تمثل ثلث العينة .

ولكن يلاحظ أنه كلما تزايد عدد الخصائص التي من المفترض للباحث أن يراقبها ، كلما ازداد تعقد العينة الحصصية ولذا فإن هذه العينة الحصصية تستخدم أيضاً في المراحل الأولى من البحوث والدراسات .

وهناك بعض المشاكل التي تتعلق بعينة الحصص :

- تعقد عملية المعاينة كلما أضيفت خصائص جديدة إلى الخصائص التي يتم دراستها .
- احتمال عدم استجابة بعض مفردات العينة التي يكون قد تم اختبارها وإجراء المقابلة معها .
- عدم اختبار خصائص مناسبة للدراسة والملاحظة قد يعطي نتائج غير صادقة .
- إذا تحيز الباحث في اختيار العينة فقد لا يتمكن من اكتشاف الخصائص غير المعروفة والتي من أجلها أخذت العينة .

(ج) العينة الحكمية : Judgment Sampling

الباحث الذي يختار العينة الحكمية يكون هو المتحكم في اختيار مفردات العينة وفق المعايير التي يتم على أساسها تحديد العينة . ويستلزم ذلك أن يكون الباحث على درجة عالية من الكفاءة في تحديد المعايير التي تتحكم في اختيار العينة وأن تكون ممثلة تمثيلاً دقيقاً لمجتمع الدراسة وتسمى هذه العينة "العينة الهادفة" لأن الهدف من اختيار الباحث لهذه العينة الإجابة عن تساؤلات معينة ومن أمثلة هذه العينة :

- اختيار الأستاذ الجامعي لبعض الطلاب لمناقشة موضوع خاص بالدراسة أو الطلاب .
- اختيار الباحث لعدد معين من الشركات للتعرف على خصائص المنتج الجديد .
- اختيار الباحث لمناطق معينة في المجتمع لاستطلاع آرائهم حول برنامج معين تليفزيوني .
- اختيار بعض رواد السينما من الشباب لمعرفة آرائهم حول فيلم معين .

والشكل رقم (١) يوضح أنواع العينات .

معايير المفاضلة بين العينات العشوائية والعينات غير العشوائية :

هناك معايير ومقاييس على أساسها يختار الباحث أن يستخدم أسلوب المعاينة القائم على عينات عشوائية أم العينات غير العشوائية :

١- المعلومات المطلوبة للدراسة والبحث : فكلما كانت المعلومات المطلوبة أكثر تفصيلاً ويتم اختبار العينات غير العشوائية .

٢- درجة الخطأ المسموح به : فكلما كان الخطأ مسموح به لابد أن يكون محدود ومنخفض لابد أن يلجأ الباحث إلى العينات العشوائية وعلى العكس إذا كان الخطأ كبير والباحث يحتاج فقط إلى المعلومات لتحديد إطار الهدف من البحث فيلجأ إلى المعاينة غير العشوائية .

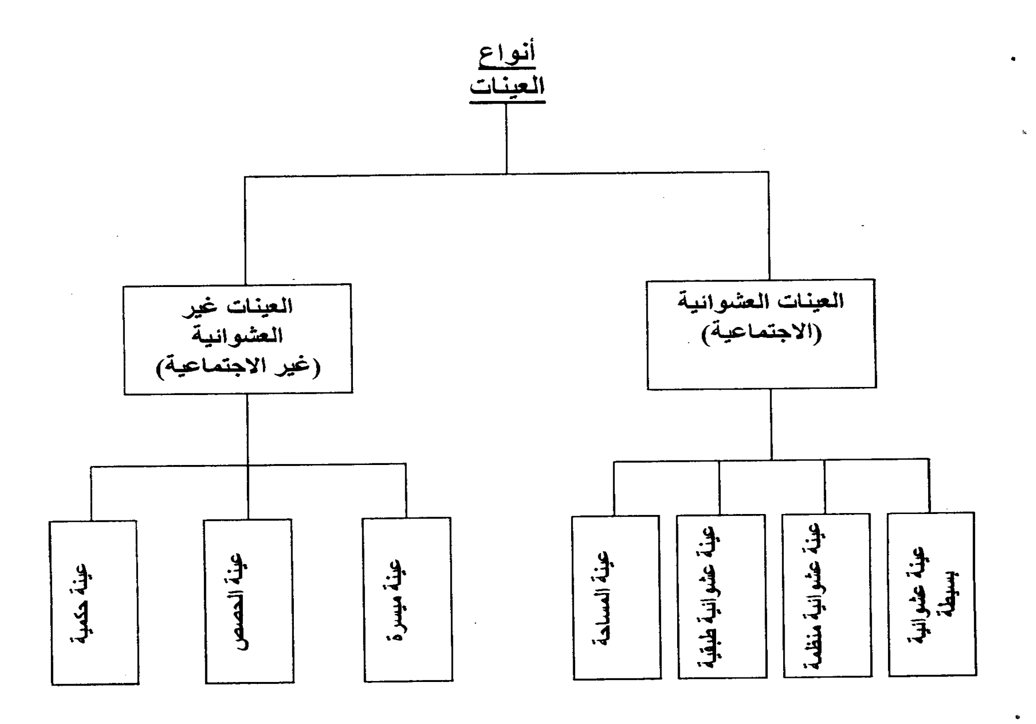
٣- إطار مجتمع الدراسة : كلما كان مجتمع الدراسة واضح لدى الباحث ومتكامل فهنا يلجأ الباحث إلى اختبار العينات العشوائية أما إذا كان مجتمع

البحث غير دقيق وغير متكامل لدى الباحث فيمكن أن يلجأ إلى العينات غير العشوائية .

٤- تكاليف البحث : الباحث يهدف إلى تحقيق خطأ أقل وتكاليف أقل فيلجأ إلى العينات العشوائية .

٥- مدى تماثل مفردات مجتمع الدراسة : كلما كان مجتمع الدراسة على درجة عالية من التماثل والتشابه كلما كانت العينات العشوائية أفضل للبحث على عكس إذا كانت مفردات المجتمع غير متجانسة وغير مترابطة. (انظر جدول رقم ٦-١)

شكل رقم (٦-١)


أنواع العينات
العينات العشوائية (الاجتماعية)
العينات غير العشوائية (غير الاجتماعية)
عينة عشوائية بسيطة
عينة عشوائية منتظمة
عينة عشوائية طبقية
عينة المساحة
عينة ميسرة
عينة الحصص
عينة حكمية

جدول رقم (٦-١)

نوع العينة / المعايير	العينات العشوائية	العينات غير العشوائية
المعلومات	معلومات إجمالية	معلومات تفصيلية
حجم الخطأ المسموح به	محدودة	كبير
إطار مجتمع الدراسة	متكامل وسليم وحديث	عير دقيق وقديم
درجة الخطأ الناتج عن العينة	منخفض	مرتفع
تكلفة الخطأ	منخفض	مرتفع
تماثل مفردات مجتمع الدراسة	عالية	منخفضة

ثالثاً : مزايا وعيوب العينات :

(١) المزايا :

أ- تعطي نتائج أكثر دقة من تلك التي تعطيها المفردات العامة التي تشمل جميع مفردات مجتمع البحث لأن العينة أصغر من المجتمع وتكون الأخطاء أقل .

ب- توفر الوقت والجهد عن المفردات العامة ، لذا فهي تلائم الكثير من الباحثين ، فالباحث لا يستطيع بمفرده أن يتحمل تكاليف ووقت وجهد المفردات العامة .

ج- بعض الاختبارات أو الدراسات تحتم على الباحثين استخدام أسلوب العينة بدلاً من مقدار مجتمع البحث خاصة عند دراسة جودة منتج معين فيتم إجراء تجربة علمية واستخدام المنتج وعدم صلاحيته مرة أخرى مثل تجربة جودة ومذاق منتجات الألبان والزبادي فيتم إجراء تجربة على بعض عينات الإنتاج وليس كل الإنتاج .

د- قد يستحيل استخدام التعدادات في بعض الدراسات مثل دراسة خواص معينة لبعض الحيوانات .

(٢) <u>عيوب العينات :</u>

أ- لا تعطي كل مفردات المجتمع وبالتالي لابد من التدقيق في اختيار العينة حتى يستطيع الباحث أن يعمم نتائج العينة .

ب- بعض الدراسات تستلزم معلومات أكبر لا تستطيع العينات أن تحققها مثل معرفة تعداد السكان . تقسيمات السكان من حيث النوع ، الجنس ، الدين ، التعليم ...

ج- هناك أخطاء تنشأ عن المعاينات قد تؤثر على تعميم نتائج الدراسة ولكن يمكن التغاضي عن هذه الأخطاء إذا كانت محدودة وضئيلة .

الفصل السابع

مرحلة تفريغ وعرض البيانات



الفصل السابع

مرحلة تفريغ وعرض البيانات

بعد جمع البيانات المطلوبة سواء من عينة البحث المبدئية أو العينة النهائية ؛ يستلزم الأمر من الباحث أن يقوم بتفريغ هذه البيانات بسبل مختلفة ثم يقوم باستخدام الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات حتى يسهل عرضها واستخلاص نتائج البحث ثم في النهاية يقوم بعرض نتائج بحثه ودراسته ويستفيد الباحث استفادة كبيرة في تفريغ البيانات وجدولتها وعرضها وتحليلها .

وقد يتم تفريغ البيانات يدوياً في حالة الأبحاث الصغيرة ، بينما تستخدم الأساليب الإحصائية في تفريغ البحوث الكبيرة مثل رسائل الماجستير والدكتوراه حيث توفر الأساليب الإحصائية السرعة والدقة والجودة ، فضلاً عن خفض التكاليف .

ويمكن الاستفادة من برنامج الإحصاء الاجتماعي Statistical Package of Social Sciences (SPSS) في تفريغ وإدخال البيانات على الحاسب الآلي .

أما التفريغ اليدوي فيتم من خلال عمل جدول كبير به خانات لكل سؤال ويتم تفريغ إجابة كل استمارة على حدة في هذا الجدول .

كما يمكن أن يتم تفريغ الاستمارات يدوياً بواسطة عمل جدول تفريغ لكل سؤال على حدة ثم يقوم الباحث بفرز كل استمارة وتسجيل بيانات في الجدول . مثال جدول رقم (٧-١) .

جدول رقم (٧-١)

تفريغ بيانات المبحوثين حسب مراحل التعليم

مرحلة التعليم	العلامات	التكرار
المتوسط	~~////~~	٥
فوق المتوسط	~~////~~ //	٧
الجامعي	~~////~~ ~~////~~	١٠
فوق الجامعي	////	٤
مجموع التكرار	٢٦	

وغيرها من الأمثلة التي يمكن القيام بها حسب نوع البحث ونوع الأسئلة والمعلومات التي تم تجميعها .

<u>مثال ١ :</u> الآتي أعمار عينة من مفردات البحث حجمها ٣٠ مفردة . المطلوب : كون جدول تكراري لهذه العينة :

٨٥ ٤٥ ٤٠ ٤١ ٤٠ ٥٠
٦٠ ٥٢ ٥٥ ٥٣ ٤٢ ٥٤
٤٥ ٥٥ ٤٠ ٤٧ ٤٨ ٤٩
٤١ ٥٠ ٥٤ ٦٠ ٤٢ ٥٧
٥٠ ٥٦ ٤٥ ٤٦ ٤١ ٤٠

الحل

لتكوين جدول تكراري لابد من اتخاذ الخطوات التالية :

١- تحديد أصغر مجموعة = ٤٠ سنة .
٢- تحديد أكبر مجموعة = ٦٠ سنة
٣- وضع القيم المتقاربة في مجموعات مناسبة لا تكون كبيرة أو صغيرة

سيتم هنا تقسيم المجموعات إلى فئة أو مجموعة

من ٤٠ لأقل من ٤٥
من ٤٥ لأقل من ٥٠
من ٥٠ لأقل من ٥٥

من ٥٥ لأقل من ٦٠

من ٦٠ لأقل من ٦٥

ويكتب الجدول التكراري على النحو التالي :

الفئات	العلامات	التكرار
٤٠ -	//// ~~////~~	٩
٤٥ -	// ~~////~~	٧
٥٠ -	// ~~////~~	٧
٥٥ -	////	٤
٦٠ -	//	٢
مجموع التكرار	٢٩	

مثال ٢ : الآتي المستوى التعليمي لمجموعة من المبحوثين . المطلوب تفريغ البيانات في جدول توزيع تكراري مع تحديد كل من التكرار والتكرار النسبي والنسبة المئوية مع الأخذ في الاعتبار أن :

التعليم المتوسط س

فوق المتوسط ف

الجامعي ج

فوق الجامعي ع

ج س ف س ج ج

ف ج س ج ف س

ف ج ف ف س س

ع ع ج ع ع س

س ج س ج س ج

ع ج ج ج ج ع

ع ج ف س س س

ع ف ف ج ف ج

ج س ج س ج س

الحل

الفئات	العلامات	التكرار	التكرار النسبي	النسبة المئوية
التعليم المتوسط (س)	-////- -////- -////- /	١٦	٠,٢٩٦	٢٩,٦ %
فوق المتوسط (ف)	-////- -////-	١٠	٠,١٨٥	١٨,٥ %
الجامعي (ج)	-////- -////- -////- -////-	٢٠	٠,٣٧٠	٣٧ %
فوق الجامعي (ع)	-////- ///	٨	٠,١٤٨	١٤,٨ %
المجموع		٥٤	١٠٠٠	١٠٠ %

ثانيا : جدولة البيانات :

هناك ثلاثة أنواع من الجداول :

(١) الجداول البسيطة :

وهي التي تحتوي على متغير واحد وبُعد واحد مثل الجدول التالي :

جدول رقم (٧-٢)

الدخل القومي

السنوات	أجمالي الكمية المطلوبة من السلعة بالألف	النسبة المئوية
٢٠٠٠	٧٠	٨,٤ %
٢٠٠١	٨٥	١٠,٢ %
٢٠٠٢	٩٠	١٠,٨ %
٢٠٠٣	١١٣	١٣,٦ %
٢٠٠٤	١٢٥	١٥ %
٢٠٠٥	١٥٠	١٨ %
٢٠٠٦	٢٠٠	٢٤ %
المجموع	٨٣٣	١٠٠ %

(٢) الجداول المزدوجة :

وهي تلك التي تحتوي على متغيرين أو خاصيتين مثل الجدول التالي :

جدول رقم (٧-٣)

توزيع مجموع أعداد المسجلين في المواد التالية في المرحلة بالألف

التقديرات / المواد الدراسية	الفصل الأول الثانوي	الفصل الثاني الثانوي	الفصل الثالث الثانوي	المجموع
رياضيات	٤٥	٢٥	٤٤	١٤٤
علوم	٤٠	٢٠	٤٧	١٠٧
لغة عربية	٣٨	١٨	٣٥	٩١
لغة إنجليزية	٣٤	١٤	٤١	٨٩
دراسات اجتماعية	٤٢	٢٢	٣٩	١٠٣
إجمالي التقديرات	١٩٩	٩٩	٢٠٦	٥٣٤

(٣) الجداول المركبة :

هي تلك الجداول التي تحتوي على أكثر من خاصيتين أو متغيرين مثال ذلك الجدول التالي :

جدول رقم (٧-٤)

موقف المبحوثين من المشاركة في الانتخابات والعمل السياسي

المشاركة في الانتخابات	متزوج		غير متزوج	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
أشارك في الانتخابات	١٥	٥	٢٨	١٨
لا أشارك في الانتخابات	٢٥	١٢	٣٢	٢٠
مجموع التكرارات	٤٠	١٧	٦٠	٣٨

التحليل الإحصائي للبيانات :

بعد الانتهاء من إعداد البيانات للتشغيل في عرض البيانات في شكل ملخص مختصر خاصة في ظل كثرة البيانات من خلال الجداول التكرارية المزدوجة كما تستخدم الأساليب الإحصائية في إبراز نتائج البيانات وتحليلها ومن أهم الأساليب الإحصائية التي تستخدم في تحليل البيانات وتسهيل عرضها منها مقاييس النزعة المركزية ومقاييس

التشتت وكذلك الإحصاء الوصفي . ونعرض هنا لأهم أدوات الإحصاء والتي تتركز في نوعين :

(أ) الإحصاء الوصفي : Descriptive ويشمل المتوسط – الوسيط – المنوال – النزعة المركزية ، ومقاييس التشتت والتي تتضمن الانحراف المعياري – المدى – الانحراف المتوسط .

(ب) الإحصاء الاستدلالي : Inporntial ويشمل المتوسطات الحسابية – الانحرافات المعيارية – التباين ، التي تعد أكثر مقاييس الإحصاء الاستدلالي.

أولاً : الإحصاء الوصفي : Descriptive Measures

ويستخدم هذا المقياس الإحصائي لوصف كمية من البيانات وتحليلها عن طريق عدة بيانات أهمها :

١- مقاييس النزعة المركزية .

٢- مقاييس التشتت .

٣- مقياس العلاقات .

(١) مقاييس النزعة المركزية : Measures of Central Tendency

وأشهر هذه المقاييس هي :

المتوسط الوسيط المنوال

أ- المتوسط : The Mean (الوسط الحالي)

من المقاييس المنتشرة وشائعة الاستخدام تتكون من حاصل جمع مجموعة من القيم مقسوماً على عدد المفردات ويتم حسابها وفقاً للمعادلة التالية :

$$M = \frac{E_x}{N}$$

حيث : M المتوسط

N عدد الأفراد

E_x مجموع المفردات

مثال : احسب المتوسط وفقاً للأرقام التالية :

$N =$ ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤

الحل

N (عدد الأفراد) = ٥

E_x = ٣٠

المتوسط = ٦ = $M = \frac{٣٠}{٥}$

قياس المتوسط من الجدول التكراري التالي :

جدول رقم (٧-٥)

الجدول التالي يبين حساب المتوسط

من تكرار أعداد الطلاب في المجموعات الدراسية

أعداد الطلاب (س)	٦	٨	١٠	١٢	١٤	١٦	١٨	٢٠
التكرار (ك)	٢	٣	١	٤	٦	٥	٢	١
عدد الطلاب × التكرار (س ك)	١٢	٢٤	١٠	٤٨	٨٤	٨٠	٣٦	٢٠

كيفية حساب المتوسط : عدد مفردات العينة = ٢٤

$$\text{م} = \frac{\text{مجـ س ك}}{\text{ن (عدد المفردات)}} = \frac{٣١٤}{٢٤} = ١٣,٠٨$$

حيث : م = المتوسط **مجـ = مجموع**

س = أعداد الطلاب **ك = التكرارات**

أهمية المتوسط :

- يستخدم عند الرغبة في معرفة درجة انحراف معيار ما زيادة أو نقصان كمقارنة نسب وزن التلاميذ المتفوقين إلى أقرانهم .
- يستخدم عند مقارنة مجموعة متغيرات بأخرى .

الوسيط : Mediam

هو عبارة عن قيمة المتغير الذي عدد المفردات التي أقل منه يساوي عدد المفردات التي أكبر منه ، أي هو نقطة المنتصف بحيث ما يقع قبله أقل منه وما يقع بعده أكبر منه ويمكن أن يتم ترتيب القيم تصاعدياً أو تنازلياً . ومن السهل جداً تحديد قيمة الوسيط إذا كانت الأرقام فردية ، أما إذا كان عدد المفردات عدد زوجي فيتم تحديد الوسيط على أساس جمع الرقمين الذين في الوسط وقسمتهما على ٢ .

$$و = \frac{ن/١ + ن/٢}{٢}$$

مثال ١ : احسب الوسيط الحسابي للأرقام التالية :

٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥

الوسيط = ٩

مثال ٢ : احسب الوسط الحسابي للأرقام التالية :

٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٥ ، ٢١

كيفية حساب الوسيط :

عدد الأرقام = ٦ أرقام

$$\text{الوسيط} = \frac{١٢ + ١٥}{٢} = \frac{٢٧}{٢} = ١٣,٥$$

ب- المنوال : The Mode

هو النقطة التي تشير إلى أكثر درجات التوزيع تكراراً ويتم حسابه كما في المثال التالي :

عدد الطلاب في المجموعات الدراسية	التكرار
٦	٢
٨	٣
١٠	١
١٢	٤
١٤	٦
١٦	٥
١٨	٢
٢٠	١

المنوال هنا هو عند الرقم ٦ في التكرار مشيراً أن عدد الطلاب رقم ١٤ الأكثر تكراراً .

(٢) مقاييس التشتت : Measures of Variability

هي مقاييس توضح درجة تشتت أو تجمع البيانات وتستخدم بكثرة عند حساب الانحراف المعياري أو التباين وهذه المقاييس هي :

أ- المدى : Range

هو الفرق بين أصغر وأكبر قيمة في البيانات الإحصائية موضع الدراسة .

المدى = أكبر قيمة – أصغر قيمة

ويسهل حسابه لأنه يتضمن قيمتين فقط هما أكبر قيمة وأصغر قيمة مع إهمال باقي الأرقام . لذا يعتبر هذا المقياس مضللاً لأنه يتجاهل باقي القيم بالأرقام وهو يستخدم في الحالات التي يكون فيها عدد المقررات قليل . أما عندما يكون عدد المفردات كثير ومطلوب الدقة يستخدم الانحراف المعياري .

ب- **الانحراف المعياري : Standard Deviation**

هو أحد المقاييس الهامة للتشتت ويتم حسابه كما يلي :

$$ع = \sqrt{\frac{مجـ (س - /س)^2}{ن}}$$

حيث : ن = عدد مفردات العينة

س = قيمة المتغير موضع الدراسة عند المفردة (ن)

/س = الوسط الحسابي لقيم المتغير عند الدراسة

ويلاحظ أنه كلما كان الانحراف المعياري صغيراً ؛ كلما تجمعت المشاهدات حول الوسط مما يعكس الاختلاف الضئيل في البيانات .

مثال : احسب الانحراف المعياري للقيم : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩

الحل

$$\text{/س} = \frac{٥+٦+٧+٨+٩}{٥} = \frac{٣٥}{٥} = ٧$$

الانحراف المعياري :

القيم	س - /س	مربع الانحرافات
٥	٢-	٤
٦	١-	١
٧	صفر	صفر
٨	١	١
٩	٢	٤
المجموع		١٠

الانحراف المعياري =

$$\sqrt{\frac{١٠}{٥}} = ١,٤١$$

ج- <u>التباين :</u> **Variance**

هو عبارة عن متوسط مربعات الانحرافات عن المتوسط

$$ت = \frac{\text{الانحراف المعياري}}{\text{المتوسط الحسابي}} \times ١٠$$

معامل التباين وفقاً للبيانات السابقة .

$$G^{٢}C = \frac{١,٤١}{٧} \times ١٠٠ = ٢٠ \%$$

ويستخدم التباين أكثر في حالة اختلاف الوحدات التي تقاس بها المتغيرات مثل حساب التشتت والانحراف بالنسبة للأوزان التي تقاس بالكيلو والقيم النقدية .

د- نصف المدى الربيعي : Semi Inter - Quartile Range

ويستخدم هذا المقياس لتفادي عيوب المدى الذي يركز على رقمين فقط الأكبر والأصغر (أي الرقمين المتطرفين) . فيتم استبدال الأرقام المتطرفة بأن يؤخذ في الاعتبار الربيع الأدنى والربيع الأعلى من القيم حتى تقل حالة التطرف وتعطي تقدير أدق .

ويتم حسابه كما يلي :

- يتم ترتيب البيانات تصاعدياً أو تنازلياً .
- نأخذ الربيع الأول = ن / ٤
- نأخذ الربيع الأعلى = ٣ن / ٤

نصف المدى الربيعي = ½ ($س_ع$ – $س_و$)

حيث $س_ع$ = الربيع الأعلى

$س_و$ = الربيع الأول

وإذا كان مفردات مجتمع الدراسة (ن) رقم زوجي ففي هذه الحالة يعتبر الربيع الأول (الأدنى) الذي يقع بين التكرارين للعينة ويكون ترتيبها بين

العددين الصحيحين المحيطين بالقيمة ن/٤ ، أو ٣ن/٤

(٣) مقياس العلاقات : Measures of Relationship

أ- معامل الارتباط : Correlation Coefficient

يشير إلى أن التغير في ظاهرة ما يرجع إلى التغير في الظاهرة الأخرى وهو بذلك يقيس درجة الارتباط بين الظواهر المختلفة مثال ذلك العلاقة بين الدخل المحلي وقيم الصادرات ، فكلما زاد حجم الصادرات كلما زاد الدخل المحلي . وقد تكون درجة الارتباط موجبة في حالة العلاقة الطردية كما بين الدخل المحلي وقيم الصادرات . وقد تكون علاقة الارتباط علاقة عكسية (سالبة) كما بين زيادة المبيعات وانخفاض الأسعار .

كيفية حساب معامل الارتباط :

يمكن استنتاج معامل الارتباط بسهولة من خلال استخدام برامج الحاسب الآلي مثل SPSS ،

Mini Tab ويمكن حسابها يدوياً من خلال المعادلة التالية :

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^{٢} - (\text{مجـ س})^{٢}]\,[\text{ن مجـ ص}^{٢} - (\text{مجـ ص})^{٢}]}}$$

حيث : ن = عدد الأفراد

مجـ س = مجموع درجات المتغير الأول (الدخل المحلي)

مجـ ص= مجموع درجات المتغير الثاني (قيمة الصادرات)

مجـ $\text{س}^{٢}$ = مربع مجموع درجات المتغير الأول

مجـ $\text{ص}^{٢}$= مربع مجموع درجات المتغير الثاني

ثانياً : الإحصاء الاستدلالي : Informaion data analysis

الإحصاء الاستدلالي يهتم بالطرق التي تستخدم وتعالج بيانات مجتمع الدراسة وذلك للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها ويشمل ما يلي :

أ- اختبار (ت) : T - Test

يستخدم بكثرة في الدراسات الاجتماعية وهو يشير إلى معرفة مدى ما يحدث لمجموعة معينة من المتغيرات عندما يتعرض إلى مؤثر تجربة ما . وهو يقيس فروق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات سواء متساوية أو غير متساوية . ولكي يتم استنتاج نتائج جيدة لابد من توافر ما يلي :

- أن يكون حجم العينة متوسط لا يقل عن ٣٠ مفردة .
- لابد من قياس مدى تجانس العينة أولاً قبل حساب اختبار (ت) ويتم اختبار مدى تجانس العينة من خلال ما يلي :

$$\text{تجانس العينة} = \frac{\text{التباين الأكبر}}{\text{التباين الأصغر}} = \frac{ع^{2}_{2}}{ع^{2}_{1}}$$

ويتحقق التجانس في العينة عندما يكون التباين الكبير مساوياً للتباين الصغير ؛ أي يكون التجانس مساوياً للواحد الصحيح .

<u>كيفية حساب اختبار (ت) :</u>

$$ت = \frac{م_{1} - م_{2}}{\left[\frac{ن_{1}ع^{2}_{1} + ن_{1}ع^{2}_{2}}{ن_{1} + ن_{2} - 2} \right] \left[\frac{1}{ن_{1}} + \frac{1}{ن_{2}} \right]}$$

ب- <u>الدرجات المعيارية :</u>

وهي التي تشير إلى درجة بعد المتغيرات عن متوسطها (الانحراف المعياري) في صورة تعبيرية مختلفة مثل : سيجما (ذ) Sigma (Z)

$$Z = \frac{X - M}{S -}$$

$$Z = \frac{X}{S}$$

حيث : X = الدرجة الخام

M = المتوسط

S = الانحراف المعياري

مثال رقمي : احسب Sigma Z لما يلي :

تقديرات الطلاب في مادة الاقتصاد	تقديرات الطلاب في مادة الإدارة
X = ٧٠	X = ٦٧
M = ٦٥	M = ٧٠
S = ٤	S = ٤

الاقتصاد :

$$Z = \frac{X - M}{S} = \frac{٧٠ - ٦٥}{٤} = ١,٢٥$$

الإدارة :

$$Z = \frac{X - M}{S} = \frac{٦٧ - ٦٠}{٤} = - ٠,٦$$

إن مـادة الاقتصـاد سـيجما = ١,٢٥ فهـي تبعـد عـن المتوسط بقيمة موجبة . أما الإدارة فـإن قيمـة سـيجما = - ٠,٦ أي أنـها أقل من المتوسط .

ج- اختبار مان ويتني : The man - whitney - test

يستخدم كبديل لاختبار (ت) في حالـة إذا كـان التوزيـع لمجتمع العينـة غير اعتـدالي أو لصـغر العينـة . كيفيـة حسابه :

يتم أخذ مجموع الرتب في المجموعة الصغرى ثم في المجموعة العظمى حيث :

$ى_1 = ن_1 \times ن_2 - ى_2$

$ى_2 = ن_1 \times ن_2 - ى_1$

د- تحليل التباين : Analysis of Variance

يستخدم لمعرفة مدى تجـانس البيانـات وانتسـابها إلـى أصل واحد مثل معرفـة الفروق بين مجمـوعتين مـن

البيانات كاختبار الفروق العقلية بين فصلين دراسيين في المدرسة فصل المتفوقين وفصل الطلبة المتوسطين . ويعتبر تحليل التباين أسلوب إحصائي ملائم ومناسب للمقارنة بين مجموعات أو متغيرات يتم استخدامها في آن واحد .

الفصل الثامن

نتائج البحث
والتوصيات المقترحة



الفصل الثامن

نتائج البحث والتوصيات المقترحة

أولاً : نتائج البحث :

بعد انتهاء الباحث من تحليل البيانات الخاصة ببحثه ، يقوم باستخراج نتائج البحث التي توصل إليها ثم يعرض للتوصيات التي يقترحها الباحث .. ويتم ذلك بطريقة واضحة مسلسلة ومفهومة حتى تصل إلى القارئ بشكل جيد ومفهوم .

وتعتبر مرحلة تفسير النتائج من أهم جوانب البحث العلمي السليم ؛ فعليها تتوقف نتائج كل الجهود التي بذلت في المراحل السابقة .. وتختلف طريقة عرض البحث تبعاً لنوع هذا البحث :

(١) البحث القصير: (التقرير)

ويكون عادة تلخيصاً لكتاب أو مقالة أو وصف لظاهرة أو تجربة علمية ، ويطلب عادة مثل هذا التقرير م الطالب كجزء من مقرر دراسي معين :

(٢) البحث التفصيلي :

في معظم الأحيان يكون مثل هذا البحث مكتبياً ، ولكن ذلك لا يمنع أن يتضمن دراسة ميدانية ، وهذا البحث التفصيلي يكون قصيراً خاص بموضوع معين يقوم به الطالب كجزء من مقرر يدرسه بغرض تقييم الطالب وقدرته على التفكير السليم المنطقي .

(٣) رسالة الماجستير :

وهذا هو البحث الذي يعد للحصول على درجة الماجستير ويجب أن يكون بحثاً مبتكراً سواء من جانب الموضوع أو من حيث كونه ترتيب مبتكر لموضوع قديم ، أو اكتشاف جديد لم يسبقه غيره منه .. ويكون هذا البحث متعمقاً ليعد الطالب لمرحلة الدكتوراه .

(٤) رسالة الدكتوراه :

هو بحث أوسع وأعمق من الماجستير يحتاج دراسة واسعة عميقة .. ويحتاج للاستعانة بعدد كبير من المراجع ويكون بحثاً متعمقاً جديداً يظهر

فيه براعة الباحث من حيث اختيار الموضوع
وعرضه وتحليل نتائجه ووضع توصيات جادة
ومفيدة في مجال البحث وذلك بأمانة وصدق ،
وغالباً ما يتضمن دراسات ميدانية للتوصل
للنتائج والمقترحات التي يطرحها البحث .

وعلى ذلك .. يتحدد طريقة عرض نتائج البحث ، وفيها يحاول الباحث أن يضع إجابات مباشرة وواضحة وسليمة لجميع التساؤلات سؤالاً سؤالاً . ويقوم الباحث بتفسير هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث وكذلك في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة ومدى اتفاق أو اختلاف بحثه مع نتائج تلك البحوث والدراسات .

وهذه المرحلة تبرز قدرة الباحث وشخصيته ومدى تمكنه كباحث وكذلك مدى خبراته وممارساته السابقة . كذلك يجب أن يضع الباحث في اعتباره عند استخدام الأرقام والجداول والرسوم البيانية وغيرها يمكن أن تكون النتائج مضللة لذلك فهو لا يفسرها كما هي بدلاً من النظر إليها بعمق لتبين إن كان هناك أخطاء حدثت في قراءة المعلومات

أو طريقة جدولتها أو في برمجتها على الحاسب الآلي . كذلك لابد من الدقة في اختيار العبارات والألفاظ وصياغة الجمل والانتقال من فقرة لأخرى في سلامة . كذلك على الباحث توخي الأمانة العلمية بالإشارة إلى جميع مصادره التي اعتمد عليها في جمع الأدلة والإثباتات .

ولكي يكون الباحث على ثقة في توفيقه في معالجة موضوع بحثه هناك عدة أسئلة يجيب عليها :

١- هل أجبت عن الأسئلة الرئيسية التي طرحت في مقدمة البحث بطريقة مناسبة ؟

٢- هل أعطيت الأسئلة الثانوية اهتماماً كبيراً على حساب الأسئلة الرئيسية ؟

٣- هل ساعدت إجاباتي عن الأسئلة الثانوية في التمهيد للإجابة عن الأسئلة الرئيسية ؟

٤- هل كنت متحيزاً لفكرة ما أو رأي دون الآخر ؟

٥- هل قمت بحذف المادة غير الضرورية من تقرير البحث ؟

٦- هل أوردت أمثلة واقتباسات وبيانات أكثر مما يجب ؟

٧- هل تبين الجداول الإحصائية بوضوح الغايات التي وضعت من أجلها ؟

إذا كانت الإجابة غير مرضية على أحد هذه الأسئلة فلابد من إعادة النظر مرة أخرى في الجزء الغير مرضي عنه ليصبح مقبولاً .

ثانياً : توصيات البحث :

هذه هي الخطوة الختامية للبحث تتضمن عدة بنود يتوقف عليها أهمية البحث وهذه البنود :

١- التوصيات
٢- المقترحات
٣- البحوث والدراسات المستقبلية
٤- القضايا التي يثيرها البحث

ولكي تكون هذه البنود ذات قيمة تحقق الفائدة فلابد :

١- أن تكون هذه البنود مرتبطة بأهداف البحث .
٢- أن تكون هذه البنود وثيقة الصلة بموضوع البحث.
٣- أن تكون واقعية وعملية يمكن تنفيذها وتطبيقها .

٤- وأخيراً .. أن تتسم بالدقة والوضوح والموضوعية .

وخاتمة البحث تعد أهم جزء فيه نظراً لأنها تعطي فكرة عامة عن البحث وتتضمن الجديد من حيث التوصيات والمقترحات وإعدادها بشكل جيد يعطى الجودة للبحث **Research Quality**

الفصل التاسع

المرحلة النهائية



الفصل التاسع

المرحلة النهائية

ويتضمن هذا الفصل نقطتين أساسيتين هما :

١- كتابة مراجع البحث .

٢- إخراج البحث .

أولاً : كتابة مراجع البحث :

تقتضي الأمانة العلمية أن ينسب الباحث ما تم نقله أو تلخيصه من المراجع العلمية إلى أصحابها . وفي حالة النقل الحرفي توضع الجملة المنقولة بين علامتي تنصيص هكذا : " .... " ويشار إلى رقم المرجع بعد العلامة ويكتب هذا المرجع في الهامش .

أما في حالة التلخيص وعدم النقل الحرفي فلا يوضع بين علامتي التنصيص وإنما يكتب رقم المرجع في نهاية الكلمة ويكتب في الهامش أو قائمة المراجع ، وهناك عدة طرق للإشارة إلى المراجع في البحث :

١- الإشارة إلى المراجع الواردة في كل صفحة على حدة بأرقام تبدأ من رقم (١) وتوضع أسفل كل صفحة ويتكرر ذلك في كل صفحة فتبدأ برقم (١) وهذه طريقة ترقيم الهامش.

٢- إعطاء رقم مسلسل متصل لكل مرجع على حدة بشكل تصاعدي يبدأ من رقم (١) حتى نهاية الفصل ، وهذه طريقة الترقيم المتسلسل الفصلي .

٣- إعطاء رقم متصل لمراجع البحث كله يبدأ من رقم (١) ويستمر حتى نهاية البحث وهذه هي طريقة الترقيم المتسلسل الكلي وهي تناسب الأبحاث القصيرة التي تقدم في الندوات والمؤتمرات . أما الطريقتين (١) و (٢) فتناسب الأبحاث الكبيرة والرسائل .

<u>أسلوب كتابة المراجع في الهامش أو آخر الفصول :</u>

تسجيل مرجع لمؤلف واحد : اسم المؤلف – عنوان الكتاب – بلد النشر – اسم الناشر – سنة النشر – رقم الصفحة أو الصفحات .

ويكتب اسم المؤلف هكذا .. الاسم الأول والثانى ثم اسم العائلة مع عدم ذكر الألقاب العلمية أو الاجتماعية أو الوظيفية قبل اسم المؤلف . ويلي ذلك كتابة عنوان الكتاب ببنط عريض أو تحته خط ثم باقي البيانات بالترتيب السابق .

ثانياً : إخراج البحث :

بداية .. لابد من الالتزام بقواعد اللغة السليمة في كتابة البحث وكذلك الالتزام بقواعد علامات الوقف والترقيم ومنها النقطة التي تستعمل آخر الجملة التامة المعنى ، الفاصلة ، علامات الاستفهام ، علامات التعجب ... وغيرها من العلامات المستخدمة في الكتابة . هذا عن أسلوب الكتابة ، كذلك شكل البحث النهائي لابد أن يتضمن بنود أساسية وهي :

١- صفحة العنوان : Title Page ويكتب فيها اسم الجامعة – الكلية أو المؤسسة التي تم تسجيل البحث بها - يليه عنوان البحث كاملاً - ثم اسم الباحث بالكامل وألقابه العلمية أو درجته الوظيفية – المشرف على البحث – تاريخ تقديم البحث .

٢- صفحة اعتماد البحث : يتقيد فيها الباحث بالتعليمات الصادرة عن الجهة المقدم إليها البحث.

٣- أية قرآنية : مناسبة وصغيرة .

٤- إهداء : يكون مختصراً ويليه شكر لمن ساعدوه في البحث .

٥- تقديم البحث : يتضمن سبب الدراسة وعرضها بشكل مختصر .

٦- الفهرس : أو قائمة المحتويات Title of Contents

٧- قائمة الجداول : يكتب بها رقم الجدول وعنوانه والصفحة الموجود بها .

٨- قائمة الأشكال والصور والرسوم البيانية : وتتضمن رقم الشكل أو الرسم البياني وعنوانه والصفحة التي يوجد بها كل رسم أو شكل .

٩- المقدمة : Introduction تعتبر من أهم أجزاء البحث الرئيسية حيث تعطي فكرة عامة عن البحث ومحتوياته وأسباب الدراسة ، وهذا الجزء

هو الذي يدخل منه الباحث لصلب بحثه ؛ فلابد أن تحتوي المقدمة على مدخل البحث والهدف من إجراء هذا البحث والمشكلة التي يتناولها البحث وفرضية البحث كذلك تتضمن المقدمة منهج البحث من حيث طريقته ومصدر البيانات ووسيلة جمعها . وتكون المقدمة عادة في حدود ثلاث صفحات .

١٠- الموضوع الرئيسي للبحث : Text وهو عبارة عن هيكل البحث من حيث عدد الفصول والمباحث وذلك يناسب الأبحاث الكبيرة ، أما إذا كان البحث قصيراً فيكتفي الباحث بتقسيمه مباحث أو على شكل أولاً .. ثانياً .. ثالثاً .

١١- نتائج وتوصيات البحث : وهو في العادة الفصل الأخير في البحث .. ويجب ألا يورد الباحث أية معلومات جديدة أو تحليلات إضافية لم يوردها من قبل في صلب البحث . وفي توصيات البحث يورد الباحث حلاً لمشكلة البحث التي عرضها ولكن قد يكشف عن عدد من المشاكل الأخرى المتعلقة

بموضوع الدراسة ليفتح المجال أمام دارسين أو باحثين آخرين لبحث تلك المشاكل .

١٢- ملاحق البحث : وهي كل ما يلحق في آخر البحث من رسوم أو جداول أو قوانين يلحقها الباحث في نهاية بحثه لدعم نتائج بحثه .

١٣- مراجع البحث : وتكون :

أ- المراجع العربية .

ب- المراجع الأجنبية .

ويلاحظ في كتابة المراجع ما يلي :

١- ترتيب المراجع حسب الترتيب الهجائي لاسم مؤلف المرجع أو عنوانه إذا لم يوجد اسم للمؤلف.

٢- لا تحتوي قائمة المراجع على أي مرجع لم تتم الإشارة إليه ضمن البحث .

وهناك عدة نقاط أخرى يجب مراعاتها في الشكل النهائي للبحث :

١- بالنسبة لحجم البحث يتوقف على تعليمات الجهة المقدم إليها البحث .

٢- مراعاة التوازن الهيكلي للبحث بمعنى ألا يكون عدد صفحات الفصل الأول (٣٠) صفحة بينما الفصل الثاني (١٠٠) صفحة .

٣- بالنسبة لمكان الفهرس هناك اتجاهان :

أ- اتجاه يرى وضع الفهرس في بداية البحث بعد الشكر والتقدير وقبل المقدمة .

ب- اتجاه آخر يري وضعه في نهاية البحث بعد المراجع .

طباعة البحث :

بقي أخيراً أن نشير إلى أهمية الطباعة الجيدة للبحث ليجمع بين المضمون الجيد والشكل الجيد أيضاً ، مع مراعاة الترتيب والنظافة وعدم وجود أخطاء مطبعية وبالطبع عدم وجود أخطاء لغوية ، وفي الأبحاث الصغيرة تكون الكتابة

على وجه واحد أما الماجستير والدكتوراه تكون الكتابة على الوجهين . والاهتمام بالترقيم الذي يبدأ اعتباراً من الصفحة الثانية بعد صفحة العنوان . وبعد الطباعة تبدأ عملية مراجعة البحث لغوياً عن طريق الباحث نفسه أو مصحح لغوي . كذلك يجب الاهتمام بتجليد البحث بشكل جيد ومناسب.

أبحاث تطبيقية



تجربة التصنيع في المملكة العربية السعودية
مع تطبيق دالة كوب - دوجلاس
في قطاع الصناعات التحويلية

مقدم إلى الندوة الكبرى

المنعقدة بجامعة الملك سعود فرع القصيم

إعداد
د. نجلاء محمد ابراهيم بكر
الاستاذ المساعد بقسم الاقتصاد
كلية الاقتصاد والادارة
جامعة الملك سعود فرع القصيم



تجربة التصنيع في المملكة مع تطبيق دالة كوب - دوجلاس في قطاع الصناعات التحويلية

ملخص البحث:

لقد مر الاقتصاد السعودي وخاصة في الفترة الأخيرة بمراحل سريعة تمثل قفزة من مرحلة لأخرى أملتها عليها الظروف التي مرت بها المملكة سواء ظروف داخلية أم خارجية.

وقد استطاع الاقتصاد السعودي خلال السنوات القليلة الماضية أن تحقق نقله موضوعية في فتره قصيره. ونحاول في هذه الورقة إلقاء الضوء على جانب هام من جوانب مسيرة الاقتصاد السعودي ألا وهو جانب التصنيع، حيث أتجهت مجهودات التنمية في المملكة ومنذ بدايتها (مع وضع أول خطه للتنمية الاقتصادية) إلى التصنيع باعتباره القضية المحورية المركزية في التنمية الشاملة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى الوقوف على تجربة التصنيع في المملكة والاستراتيجية التي بنيت عليها هذه التجربة وتوصيف هيكل الصناعة مع تطبيق دالة كوب - دوجلاس على قطاع الصناعات التحويلية بما فيها قطاع البتروكيماويات.

خطة البحث

يرتكز البحث على جانبين: الجانب النظري والذي يستعرض فيه الظروف الاقتصادية التي مرت بها المملكة والتي أثرت بدورها على عملية التصنيع، ثم توضيح الاستراتيجية التي بنيت عليها الصناعة في المملكة وينتهي بتوضيح الهيكل الصناعي في المملكة.

والجزء الثاني يتجه إلى تطبيق دالة كوب - دوجلاس على قطاع الصناعات التحويلية من خلال استخدام الأسلوب الاحصائي في تكوين دالة الانتاج التي تربط بين الناتج الصناعي في قطاع الصناعات التحويلية وعناصر الانتاج (رأس المال والعمل) باعتبارهما أهم العناصر الانتاجية

المـؤثرة علـى القطـاع الصـناعي واسـتخدمت دالـة كـوب- دوجـلاس فـي الصـورة اللوغاريتميـة ونصـف اللوغاريتميـة والصـيغه الأسـية لتوضـيح العلاقـة بـين المتغيـرات التابعـة والمستقلة.

وتم استخدام ست بدائل (محاولات) خلال ثلاث مراحل زمنية، المرحلة الأولى تمثل فترة السبعينيات (٦٩-١٩٧٩م) والثانيـة فتـرة الثمانينيـات (٨٠-١٩٨٩م) والثالثـة فتـرة التسـعينيات (٩٠-١٩٩٧م). أي بلـغ اجمـالي البـدائل ثمـان عشـرة بـديل وتـم توضـيح نتـائج تطبيـق الدالـة فـي كـل فتـره زمنية والمؤثرات الاقتصادية لها.

ويظهر البحث في الشكل التالي:

<u>الجزء الأول</u>

أولا: الظروف التي مرت بها المملكة.

ثانيا: استراتيجية التصنيع في المملكة.

ثالثا: هيكل القطاع الصناعي في المملكة.

<u>الجزء الثاني</u>

تطبيق دالـة كـوب - دوجـلاس فـي قطـاع الصنـاعات التحويليـة في المملكة.

الجزء الأول

يتطرق هذا الجزء إلى مناقشة النقاط التالية:

١- الظروف التي مرت بها المملكة.

٢- استراتيجية التصنيع في المملكة.

٣- هيكل القطاع الصناعي في المملكة.

أولا: الظروف التي مرت بها المملكة.

لقد مر الاقتصاد السعودي بمراحل نمو متعددة كانت نتاجا للظروف التي مرت بها المملكة سواءا الظروف الداخلية أم الظروف الخارجية، فقد تم توحيد المملكة على يد الملك عبد العزيز آل سعود رسميا عام ١٩٣٢م عندما توالى اعتراف معظم الدول الكبرى بسيادة الدولة الجديدة [1] وفي العام التالي ١٩٣٣م أكدت عمليات مسح موارد البلاد وجود الزيت في المنطقة الشرقية، وبحلول عام ١٩٣٨م شرع فعلا في استغلال حقول الزيت.

مراحل النمو الاقتصادي التي مرت بها المملكة :

يمكن تقسيم المراحل التي مر بها الاقتصاد السعودي إلى أربعة مراحل على النحو التالي:

١- **المرحلة الأولى:**

وهى المرحلة التي بدأت من الثلاثينيات من هذا القرن وحتى بداية الستينيات. أي بدءا من أعلان الدولة الموحدة عام ١٩٣٢م وتمثلت في شكل اقتصاد مغلق يغلب عليه نشاط الرعي وبالتالي اشباع الحاجات الأساسية للحياة. وأنقسمت فئات المجتمع إلى فئتين ، الأولى هى فئة الخضر في مناطق الرياض (نجد) ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجده والطائف والحجاز وانحصر نشاط هذه الفئة في الزراعة. كما قام سكان المدن الكبرى بالتجارة وإقامة بعض الصناعات البسيطة. أما الفئة الثانية فهى البدو التي أقتصر نشاطهم الأساس في الرعي وتربية الماشية. وقد أقتصر النشاط الزراعي على زراعة المحاصيل التقليدية كالقمح والشعير والذرة والأرز والنخيل. كما تركزت الصناعة في الصناعات اليدوية كصناعة

الذهب وبناء السفن الخشبية والتطريز وأقمشة الخيام والفخار والسروج وانحصر نشاط التجارة في تصدير اللؤلؤ والصدف والإبل والتمر والجلود. كما كانت تستورد السكر والشاي والدقيق والأرز والخضر والفاكهة.

وكانت ميزانية الدولة محدودة حيث بلغ اجمالها عام ١٩٣٠م ١٠٠ مليون قرش أميري (مليون جنيه استرليني) [٢] وكانت الإيرادات تعتمد على مصدر رئيسي هو الرسم المفروض على كل حاج وهو خمس جنيهات استرليني، ولكن مع بدء انتاج البترول وتصديره عام ١٩٣٨م بدأت إيرادات الدولة تأخذ في الإزدياد فقد بلغ حجم أنتاجها اليومي من البترول نصف مليون برميل عام ١٩٥٠م وبلغت إيرادات البترول ٥٦ مليون دولار في نفس العام أرتفع إلى ٣٥٠ مليون دولار عام ١٩٥٥م وخلال هذه الفترة وفي عام ١٩٥٢م تم إنشاء مؤسسة النقد العربي السعودي والتي أعتمدت الريال كعملة رسمية وسعره بالنسبه للدولار هو ١دولار مقابل ٥ر٤ ريال سعودي وبذلك أنضمت المملكة إلى

مجموعة الدول التي تلتزم بحرية تحويل عملتها وفقًا للمادة الثانية من أتفاقية صندوق النقد الدولى[٣] واستمرت هذه الفترة تشهد تحسن إيرادات الدول وذلك حتى بداية الستينيات فكانت بداية مرحلة جديدة.

٢- المرحلة الثانية:

وهى التي تبدأ مع بداية الستينيات وفي أوائل السبعينيات وهى تعد مرحلة جديدة تميزت بارتفاع إيرادات الدولة من ٤١٠ مليون دولار عام ١٩٦١م إلى ١١٥٠ مليون دولار عام ١٩٧١[٤]. واستمر سعر البرميل في هذه الفترة هو دولار في ظل سيطرة الشركات العالمية صاحبة الامتياز والمتحكمة في تحديد سعره.

جدول رقم (١)

تطور الناتج المحلي الاجمالي في المملكة العربية السعودية

خلال فترة الستينيات   القيمة (مليون ريال)

العام المالي	الناتج المحلي الاجمالي (مليون ريال)
٦٥-١٩٩٦	٩١٠٩
٦٦-١٩٦٧	١٠١١٥
٦٧-١٩٦٨	١١٠٠٠
٦٨-١٩٦٩	١١٧٥٠
٦٩-١٩٧٠	١٢٦٥٠

المصدر: سيد عيسى- "التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية ١٩٨٥م

وقد حاولت الدولة في هذه المرحلة تطوير وتنمية القطاعات المختلفة، فقامت بانشاء ثلاث مدن صناعية في الرياض والدمام مزودة بخدمات الكهرباء والماء والطرق والخدمات الأخرى. ووقع على عاتق القطاع الخاص انشاء بعض المصانع حيث أنشئت ثلاث مصانع للأسمنت عام ١٩٦٣م، ثم ثلاثون مصنع آخر" وبلغ عدد هذه المصانع

الخاصة ١٣٠ مصنعا عام ١٩٧٠م كان معظمها المصانع صغيره باستثناء مصانع الأسمنت الثلاثة التي كان ينتج كل منها ٣٠٠ طن يوميا (٥).

ومع ذلك لم تساهم الصناعة بنصيب ملموس في الناتج المحلى خلال هذه الفتره فلم تكن هناك صناعات ذات استثمارات كبيرة خلال الفترة المذكورة نظرنا لقلة موارد الدولة المالية في ظل أنخفاض أسعار النفط الذي تتحكم فيه الشركات العالمية ومنذ ١٩٧٠ بدأت الدولة تطبق أسلوب التخطيط التنموى والتوسع في صناعة النفط. ولعل أهم انجازات هذه الفترة أنشاء"المؤسسة العامة للبترول والمعادن(بترومين)" التي وقع عليها فيما بعد عبء القيام بالنشاط الصناعي والتجاري المتعلق بالنفط والثروة المعدنية. حيث ساهمت بترومين في انشاء العديد من المشروعات مثل مشروع الحديد والصلب، وشركة الحفر العربية لاستخراج الثروات المعدنية ومشروع للسماد وغيرها من المشروعات الهامة التي كان لها دورا كبيرا وهاما في الاقتصاد السعودي فيما بعد، حتى أنه يمكن القول بأن بداية أنشاء مؤسسة

بترومين هى بداية إرساء القاعدة الصناعية والقيام بتجربة التصنيع في المملكة.

٣- <u>المرحلة الثالثة:</u>

وهى تمثل مرحلة الطفره التي بدأت منذ عام ١٩٧٣م بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣م واستخدام العرب للبترول كسلاح سياسي. ولأول مرة أرتفع سعر النفط من ٥ر٢ دولار للبرميل إلى ٥ دولار للبرميل عام ١٩٧٣ ثم ٥ر١١ دولار عام ١٩٧٦ ثم إلى أكثر من ٣٦ دولار في أواخر السبعينيات عند أندلاع الحرب الايرانية العراقية.(٦) وقد ساهم الارتفاع الكبير في أسعار النفط في فتح مجالات أكبر للتنمية وإتساع القاعدة الاقتصادية وارتفاع متوسط دخل الفرد وارتفاع مستوى معيشته. وقد قامت الحكومة بدور كبير في النشاط الاقتصادي من خلال توسعها في الانفاق وخاصة في مشاريع البنية الاساسية لانشاء دولة حديثة متكاملة المرافق. وقد تمكن القطاع الخاص من تحقيق فوائد مالية كبيرة من خلال اسناد الحكومة للوحدات الخاصة القيام بمشروعات البنية الاساسية الضخمة وقد حتم ذلك على القطاع الخاص أنشاء

المصانع التي بلغ عددها ٢٥٥ مصنعا عام ١٩٧٥ باستثمارات كلية تساوي ٧٦٠٠ مليون دولار (٧). كما تم انشاء العديد من الشركات التي تعمل في مجال البناء والتشييد وطرأ تحسين كبير على شبكة المواصلات السلكية واللاسلكية والخدمات المختلفة سواء الخدمات الصحية أو الاجتماعية وتنمية موارد البلاد المائية ثم اتجهت الدولة إلى التوسع في القطاع الزراعي وتوسعه الأراضي القابلة للزراعة من خلال مشروعات الري الكبيرة(والتي تحقق جزء منها خلال الخطة الخمسية الأولى ٧٠-١٩٧٥م والثانية (٧٥-١٩٨٠). ويمكن القول فإن هذه المرحلة تمثل طفره في كافة المجالات ساهمت الإيرادات الكبيرة المتوفرة من البترول في تحقيقها.

٤- المرحلة الرابعة:

وهي التي بدأت منذ بداية الثمانينات ١٩٨٢ وحتى الآن. وهي مرحلة تسودها التقلبات، فقد أنخفض سعر البترول بصفة عامة خلالها ولم يصل إلى الاسعار السابقة والتي سادت فترة كبيرة من المرحلة الثالثة. وقد كان سعر

البترول يتراجع في بعض السنوات خلال هذه المرحلة بدرجة كبيرة مثل أنخفاض أسعار النفط عام ٨٢-١٩٨٣. بسبب تزايد الناتج العالمي من النفط والكساد الذي أعترى الاقتصاد العالمي فبدأت معدلات النمو في التراجع وإن كان ذلك لم يؤثر كثير على المملكة نظرا لأن معظم برامج البنية الأساسية قد تم تنفيذها في المراحل السابقة. ثم التراجع في إيرادات الدولة بعد حرب الخليج ١٩٩١ تبعه الانخفاض الكبير في اسعاره في مطلع عام ١٩٩٩ وتأثيره على عجز الميزانية الحكومية.

ولقد أولت الدولة اهتماما كبيرا في هذه المرحلة بقطاع الصناعة والتنمية الصناعية، فقد ركزت الخطة الخمسية الثالثة ٨٠-١٩٨٥ على إقامة المشروعات الصناعية التي تعتمد على التركيز الرأسمالي في الصناعات الهيدروكربونية وغيرها للاسراع بتنويع القاعدة الاقتصادية والتي تعتبر أحد الأهداف الرئيسية في عملية التنمية الاقتصادية بأسرها [٨]. ومن المعروف أنه خلال فترة الثمانينات بدأت الصناعات البتروكيماوية في الإزدهار والنمو وأصبحت تلعب دورا هاما في الاقتصاد السعودي. كما

توجهت الدولة إلى القطاع الخاص لكي يقوم بالدور المنوط به في التنمية الاقتصادية وخاصة بعد تراجع الانفاق الحكومي.

وخلال فترة التسعينات برزت المملكة كدولة رئيسية في تصدير البتروكيماويات ومنتجات تكرير البترول والذي أصبح يمثل ربع مجموع القيمة المضافة من قطاع الصناعة [٩].

ثانيا: استراتيجية التصنيع في المملكة العربية السعودية :

بدأ الاهتمام بالتنمية الصناعية منذ الخطة الخمسية الاولى ١٩٧٠-١٩٧٥ وتركزت الصناعات خلال هذه الفتره على الصناعات التحويلية الخفيفة كالأغذية والمشروبات الغازية بالإضافه إلى صناعة مواد البناء كالاسمنت والطوب فضلا عن تكرير البترول للاستهلاك المحلي وتمثل الصناعات الخفيفة من ٤٥-٥٠% من اجمالي القيمة المضافة في الصناعات [١٠] . ولم تظهر صناعات ثقيلة ذات استثمارات كبيرة إلا منذ عام ١٩٨٣ (بدء ظهور الصناعات البتروكيماوية) التي بدأ التركيز عليها في الخطة الخمسية

الثالثة (٨٠-١٩٨٥) إلى جانب صناعة الأسمنت والتكرير. وأصبحت صناعة التكرير تشغل ٤٥-٥٠ % اجمالي القيمة المضافة في الصناعات التحويلية.

بالنسبة لاستراتيجيات التصنيع فإن الجدل بدأ منذ أوائل الخمسينيات بين مدرستين من مدارس النمو، الأولى تؤيد استراتيجية التصنيع من أجل احلال الواردات مع فرض الحماية الجمركية لتدعيم الصناعات الوطنية الناشئة. والمدرسة الثانية هى التي تؤيد استراتيجية التصنيع من أجل التصدير. وقد ظلت الاستراتيجية الأولى سائده طوال فترة الخمسينيات والستينيات من هذا القرن. بينما بدأت الثانية تلقي اهتماما ملحوظا من قبل الدول النامية مع نهاية السبعينيات وأوائل الثمانينيات، وإن ظلت الاستراتيجية الأولى تلقي الاهتمام من جانب معظم الاقتصاديين في الدول النامية.

ولقد بدأت معظم الدول في تطبيق استراتيجية" أحلال الواردات" على عدة مراحل بدءا من تصنيع السلع الاستهلاكية البسيطة لتحل محل المستوردة والمشابهة لها كمرحلة أولى ثم تصنيع السلع الأكثر تعقيدا من الناحية

الصناعية كمرحلة ثانية وفي سبيل ذلك كانت تلجأ إلى فرض سياسات حمائية كالحماية الجمركية أو نظام الحصص لحماية صناعتها الناشئة أو لمنع الاستيراد في بعض الصناعات. وقد صاحب هذه الاستراتيجية بعض الجوانب السلبية التي تمثلت في خفض جودة المنتجات المحلية لضعف المنافسة مع منتجات العالم الخارجي وضعف الطاقات الانتاجية لسبب محدودية السوق المحلية. كما أنها تستهلك كثير من الخامات والمواد الأولية التي كان يمكن توجيهها إلى التصدير وتوفير كميات من العملات الصعبة يمكن استغلالها في توفير احتياجات الدولة من السلع الرأسمالية والاستهلاكية غير المتوفرة محليا (١١) .

ونتيجة للانتقادات التي وجهت للاستراتيجية السابقة، فقد سعت الكثير من الدول النامية إلى الاتجاه نحو الاستراتيجية الثانية(استراتيجية التصنيع من أجل التصدير) مع عدم التخلى عن الأولى في كثير من هذه الدول لأن الاستراتيجية الثانية تحتاج إلى تكريس الجهود للتوفيق بين حركة التصنيع وحركة التجارة الخارجية واستيعاب تقنيات الانتاج في الخارج بالإضافة إلى الحاجة للمعرفة التامة

بظروف الطلب الخارجي ونوعية الاسواق الخارجية. وقد أنتهجت هذه الاستراتيجية بنجاح من قبل دول شرق آسيا مثل كوريا وتايوان وسنغافورة وهونج كونج.

وحققت هذه الاستراتيجية مزايا متعددة من اهمها التغلب على ضيق السوق المحلية والقيام بالمشروعات ذات الحجم الكبير وادخال وسائل التقدم الفني وغيرها.

وكثير من الدول تعمل باستراتيجية التصنيع من اجل التصدير وخاصه في ظل المعطيات الحالية وظروف العولمة وما تفرضه منظمة التجارة العالمية على أعضائها من ضرورة التوسع في التبادل التجاري والتخلي عن القيود التجارية المختلفة.

استراتيجية التصنيع في المملكة:

اتبعت المملكة في بدايات عهدها بالصناعة استراتيجية إحلال الواردات حيث اتجهت إلى تصنيع الصناعات الخفيفة التي تحل تدريجيا محل تلك المستوردة من الخارج ووفرت بعض الحماية لمنتجاتها حيث صدر أول نظام لحماية الصناعات المحلية في عام ١٩٦٤م ونص

على تقديم الحوافز لتشجيع رجال الأعمال على الاستثمار في المشاريع الصناعية. ومع ذلك لم تفرض سياجا كثيرة من الحماية كنظام الحصص وغيرها على أساس أن اقتصادها يعمل وفقا لآلية السوق وحرية التجارة ويمكن اعتبار أن المملكة اتجهت إلى تطبيق الاستراتيجية الثانية مع مبدء الصناعات الثقيلة (كثيفة رأس المال) كالصناعات البتروكيماوية وتكرير البترول والأسمدة وهى ذات حجم كبير لايمكن أن تعتمد على السوق المحلية فقط بل تتجه أساسا إلى الأسواق الخارجية.

وبهذا يمكن القول بأن المملكة تنتهج السياستان معا . وقد أثبتت دراسة سابقة [١٢] بأن هناك علاقة سببية بين نمو الصادرات ونمو الناتج. سواء للصادرات البترولية أو غير البترولية أي أن نمو الصادرات يعكس تأثيرا موجبا على الناتج المحلي في المملكة مما يشير إلى أهمية تطبيق استراتيجية تنمية الصادرات وخاصة في مجال الصادرات غير النفطية لأنه كلما زاد الأهتمام بقطاع التصدير سوف تتحقق معدلات نمو أعلى للإقتصاد السعودي.

ثالثا: هيكل الصناعة في المملكة:

ظهرت الصناعة في المملكة منذ القدم في الواحات والمدن القديمة وكانت تتصف بالإنتاج المحدود الذي يشبع الاستهلاك المحلي من السلع المصنعة كصناعة المنسوجات الصوفية والعبى والبسط والسجاد ونسيج الشعر وصناعة المناشر وبيوت الشعر والأواني الفخارية والجلود وصناعة الحلي من الذهب والفضة والأدوات النحاسية (١٣). واستمرت هذه الصناعات لفترة طويلة في ظل بساطه الحياة، ولم يكن للصناعات الحديثة أية وجود حتى دخول صناعة الزيت وحيث أوجدت صناعة البترول دخولا جديدة ساهمت في رفع القوة الشرائية والاتجاه إلى استيراد احتياجات السكان من الخارج. ولم تصمد الصناعات المحلية البسيطة أمام مثيلتها المتطورة والمستوردة من الخارج وأخذت الأولى في الانقراض ثم ظهر عدد من المصانع الحديثة مع النصف الثاني من القرن العشرين حتى بلغ خمس مؤسسات عام ١٩٥٤م ارتفعت إلى ١٧٤٧ مؤسسة في الرياض عام ١٩٦٧م بعضها يعمل في مجالات صناعة

الألبان وطحن الغلال والخبز والحلويات والتجارة وصناعة البلاط والرخام والأدوات النحاسية.

ومع انشاء مؤسسة بترومين أنشئت العديد من الصناعات حيث ساهمت هذه المؤسسة مساهمة كبيرة في دفع عملية التصنع بما حيث أنها أسست بالمساهمة على الشركات العالمية المشهورة عددا من المؤسسات العاملة في مجال تكرير البترول وصناعة الاسمدة والكبريت والقضبان الفولازية وغيرها من المصانع الهامة. وكان لقانون الاستثمار رقم عام ١٩٦٤م الذي شجع الاستثمارات الأجنبية ومنح مزايا لرأس المال الوطني فتأسست مجموعة من الشركات بعضها برأسمال عربي وقليل برأسمال أجنبي ولكن بعد الخطة الخمسية الأولى(٧٠-١٩٧٥) أخذت الاستثمارات الأجنبية تتدفق على المملكة وشهدت الخطة الخمسية الثانية (٧٥- ١٩٨٠)نشاطا أكبر وتركيزا أضخم لمشاريع التنمية الصناعية وتوالت الخطط الاقتصادية وصاحبها تطورا كبيرا في مجال الصناعة وخاصة صناعة البتروكيماويات والأغذية والدواجن واللحوم والأسمنت(الذي تصدر المملكة منه كميات كبيرة للخارج).

الجدول رقم (٢) يوضح أن نسبة مساهمة الصناعات التحويلية بما فيها تكرير البترول للناتج المحلي الأجمالي تتراوح ما بين ٥% : ١٠% خلال خطط التنمية الاقتصادية منذ ١٩٧٠-١٩٩٦م ونسبة مساهمة هذا القطاع للناتج المحلي الاجمالي تتزايد خلال فترة الدراسة بينما قطاع التعدين تتراجع نسبة مساهمته وخاصة خلال الخطة الرابعة والخامسة والسادسة مما يشير إلى تزايد الاهمية النسبية للقطاعات الأخرى. مثل قطاع الزراعة والخدمات والقطاعات الأخر

جدول رقم (٢)

نسبة مساهمة بعض القطاعات الانتاجية لإجمالي الناتج المحلي

في المملكة خلال خطط التنمية الاقتصادية

سنوات الخطة	الصناعات التحويلية شاملة تكرير البترول	قطاع الزراعة	قطاع التعدين	قطاع الخدمات
		الخطة الأولى		
١٣٩١/١٣٩٠	٨%	٣%	٥٥%	٢٢%
١٣٩٥/١٣٩٤	١%	١%	٧٥%	١٥%
		الخطة الثانية		
١٣٩٦/١٣٩٥	٥%	١%	٦٧%	٢١%
١٤٠٠/١٣٩٩	٥%	١%	٦١%	٢٥%
		الخطة الثالثة		
١٤٠١/١٤٠٠	٥%	١%	٦٨%	٢٢%
١٤٠٥/١٤٠٤	٨%	٣%	٣٥%	٣٨%
		الخطة الرابعة		
١٤٠٦/١٤٠٥	٨%	٤%	٣٠%	٣٨%
١٤١٠/١٤٠٩	٨%	٣ر٥%	٢٩%	٤٠%
		الخطة الخامسة		
١٤١١/١٤١٠	٨%	٧%	٢٨%	٣٦%
١٤١٥/١٤١٤	٩%	٧%	٣٣%	٣٢%
		الخطة السادسة		
١٤١٦/١٤١٥	١٠%	٧%	٣٤%	٣٣%
١٤١٧/١٤١٦	٩%	٦%	٣٦%	٣٣%

من هنا يتضح أن بداية سياسة التصنيع لم تبدأ إلا منذ منتصف السبعينيات في بدأ القطاع الصناعي في المساهمة الواضحة في الناتج المحلي خلال الخطة الخمسية الرابعة أي في الثمانينيات. ويظهر ذلك قصر الفترة التي بدأت فيها المملكة الدخول في مجال التصنيع ولكن حجم الانجاز الذي تم في هذه الفترة القصيرة كان كبيرا ساعدها في ذلك الموارد المالية التي توفرت بفضل ارتفاع أسعار النفط منذ بداية السبعينيات وحتى بداية الثمانينيات وقد استغلتها استغلالا جيدا في اقامة الوحدات الصناعية الضخمة التي عجزت دول نامية أخرى اقامتها سبب افتقارها إلى عناصر التمويل.

ونخلص أن هيكل القطاع الصناعي في المملكة تتصدره الصناعات البتروكيماوية والصناعات المكملة لها (كصناعة البلاستيك) وكذلك الصناعات المساندة كالغازات الصناعية تمثل ٦٠% من اجمالي الصناعات التحويلية، يليها في الاهمية صناعة الاسمدة والصناعات المعدنية ٣٠% من اجمالي القطاع الصناعي ثم تأتي المرتبة الثالثة الصناعات الغذائية ١٠%.

الجزء الثاني

تطبيق دالة كوب - دوجلاس

في قطاع الصناعات التحويلية في المملكة

مقدمة:

جرت محاولات متعدده لاستخدام دالة كوب - دوجلاس في التحليل الكمي للوقوف على حجم الموارد اللازمة لتحقيق مستوى معين من الناتج ولتوصيف التكنولوجيا المستخدمة وكذلك للوقوف على نوع عائدات الحجم في النشاط الاقتصادي وتحليل الانتاجية الحديثة العناصر الإنتاج.. ونتجه في هذا الجزء إلى تطبيق دالة كوب- دوجلاس في قطاع الصناعات التحويلية في المملكة بما فيها الصناعات البتروكيماوية خلال فترة السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات.

شكل دالة:

الشكل الأكثر أنتشارا لدالة كوب - دوجلاس في الإنتاج

يتمثل في $Y = A L^{a} K^{b}$

حيث : مقدار الناتج Y.

الجزء الثابت تقاطع خط الانحدار مع الاحداثى الرأسي A

وحدات عنصر العمل L

وحدات عنصر رأس المال K

مرونة الانتاج لعنصر العمل وعنصر رأس المال a , b

وهذه الدالة تعتبر متجانسة من الدرجة الأولى وهى دالة مثلى في قياس تأثير عناصر الانتاج على الانتاج الصناعي وخاصة عند إدخال عنصر الزمن ضمن المتغيرات المستقلة وهى من أكثر الدول شهره وأقل تعقيدا [١٤] .

الدراسات السابقة:

- أول من استخدم المعادلة الرياضية لتحديد العلاقة بين المستخدمات والانتاج هو الاقتصادي السويد Wicksell عام ١٨٩٤م[١٥] . ولكن أول من وضع

الأساس الفني والتطبيقي لشكل الدالة والتي عرفت باسمهما هما الاقتصادي Douglas و الرياضي Cobb عام ١٩٢٨م. من خلال بيانات رسمية للصناعة الامريكية.

- وقد طبق الاقتصاديان Marin & Sasty هذه الدالة على المشروعات الصناعة في الهند عام ١٩٥١-١٩٥٢م باستخدام رأس المال الثابت والمتداول [١٦].
- واستخدام الاقتصادي الهولندي Intriligator هذه الدالة مع اضافة عنصر ثابت (عنصر الزمن) بالإضافة إلى عنصر العمل ورأس المال [١٧].
- تلي ذلك محاولات العديد من الاقتصاديين لتطبيق هذه الدالة على قطاعات انتاجية متعددة مثل عبد الرازق محمد الذي طبق هذه الدالة على الإنتاج الصناعي في العراق عام ١٩٦٧ [١٨]. وأحمد عبد الرحيم الكوازي الذي قام بمحاولة تطبيقها على قطاع الصناعات التحويلية في العراق [١٩] وغيرهم.

البيانات المستخدمة لتطبيق الدالة على قطاع الصناعات التحويلية السعودي:

تم الإستعانة ببيانات مقطعية عن قيمة رأس المال وإعداد العمالة المساهمة في إنتاج قطاع الصناعات التحويلية خلال ثلاث فترات هى فترة السبعينيات ابتداء من عام ١٩٦٩ -١٩٧٩ ثم فترة الثمانينيات (١٩٨٠- ١٩٨٩) وأخيرا فترة التسعينيات وتشمل السنوات (١٩٩٠- ١٩٩٧).

وتم الحصول على هذه البيانات من واقع البيانات الرسمية المنشورة في الكتاب الاحصائي السنوي والذي تصدره مصلحة الاحصاءات العامة وكذلك من تقارير مؤسسة النقد العربي السعودي وبيانات الخطط الاقتصادية الصادرة عن وزارة التخطيط.

من حيث المتغيرات الاقتصادية المستخدمة في الدالة هى :

- استخدام الناتج المحلي الصناعي بالأسعار الجارية كمتغير تابع خلال الفترات المذكورة.

وتم الاستعانة بقيم رأس المال المستخدمة في الإنتاج الصناعي* للتعبير عن رأس المال كمتغير مستقل. وكذلك إعداد العمالة للتعبير عن عنصر العمل المساهم في العملية الإنتاجية في القطاع الصناعي.

وتم القيام بثمان عشرة بديلا اجماليا في كل فترة زمنية ست بدائل على النحو التالي:

١- الدالة نصف لوغاريتمية متضمنة رأس المال في القطاع الصناعي كمتغير مستقل شاملا قطاع البتروكيماويات.

٢- الدالة نصف لوغاريتمية متضمنة رأس المال في القطاع الصناعي كمتغير مستقل بدون البتروكيماويات.

٣ - الدالة اللوغاريتمية متضمنة عنصر رأس المال في القطاع الصناعي كمتغير مستقل شاملا البتروكيماويات.

* نظرا لعدم توافر بيانات كاملة عن أجور العمالة في القطاع الصناعي، فقد إستعنا باعداد العمالة في قطاع الصناعات التحويلية وتم ادخال معدلات تغير (معدلات نمو) قيم الاجور والعمالة في الحاسوب.

٤- الدالة اللوغاريتمية متضمنة عنصر رأس المال في القطاع الصناعي كمتغير مستقل بدون البتروكيماويات.

٥- الدالة الأسية متضمنة رأس المال في القطاع الصناعي كمتغير مستقل شاملا البتروكيماويات.

٦- الدالة الأسية متضمنة رأس المال في القطاع الصناعي كمتغير مستقل بدون البتروكيماويات.

ولقد بدأنا في كل فترة زمنية اجراء الاختبارات الاحصائية اللازمة للعلاقات والمعاملات المستخدمة وللتحقق من درجة معنوياتها وكانت النتائج على النحو التالي:

[١] تطبيق دالة كوب- دوجلاس خلال فترة السبعينيات:

بالنسبة للمؤشرات الاحصائية:

- يتراوح معامل التحديد ما بين ٩٥% : ٩٨% خلال فترة السبعينيات في كل البدائل الستة عدا المحاولة رقم (حـ) كان معامل التحديد فيها ٩٢% وعلى ذلك تعتبر قوة الترابط بين الانتاج وعناصرة قوية.
- تتماثل قيم F مع قيم R^2 حيث تتصف بالمعنوية عند درجة دلالة ١% (درجة ثقة ٩٩%) في كل البدائل

الستة. مما يعني توافر الترابط بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

- اتسمت قيم t بمعنوية عالية هى الأخرى ٩٩% عدا المحاولة (و) حيث كانت معنوية بدلالة ٥% ودرجة ثقة ٩٥%.
- أما مؤشر D.W تتراوح قيمة ما بين ٣ر١ : ٩ر١ في المحاولات السته.

مما يشير إلى أن غالبية المحاولات (البدائل) تتمتع بعدم وجود حالة الترابط الذاتي (المتسلسل) في بياناتها.

وتعتبر المحاولة (أ) التي تدرس العلاقة بين الناتج في قطاع الصناعات التحويلية (كمتغير تابع) ورأس المال المشتمل على البتروكيماويات وعنصر العمل (متغيرات مستقله) باستخدام الداله نصف اللوغاريتمية أفضل البدائل حيث تصل R^2 إلى ٩٨% وقيمه F تفوق مثيلتها كما تتسم قيم t بمعنوية عالية وكذلك قياس D.W يصل إلى ٨٦٢ر١ (انظر جدول رقم ٣).

الاستنتاجات:

1. تبين أن مرونة الانتاج بالنسبة لرأس المال تفوق كثيرا مرونة الانتاج بالنسبة للعمل فهى تراوحت ما بين ٧٤ر : ٨٨ر. أي أن زيادة رأس المال بـ ١٠٠% يؤدي إلى زيادة الانتاج الصناعي بـ ٨٨% في الوقت الذي تمثل فيه مرونه العمل قيم منخفضه فأعلى قيمه لها ٤٠ر. وفي محاولتين (حـ) ، (و) كانت سالبة مما يشير إلى انخفاض مساهمة هذا العنصر في تكوين الناتج.
2. يؤكد النتيجه الأولى الوزن النسبي لكل من رأس المال والعمل فقد ظهر بوضوح التفوق النسبي لعنصر رأس المال والذي يصل إلى ٩٨% في المحاولة الاولى. والذي يشير إلى تركيز الصناعة التحويلية في المملكة منذ منتصف السبعينيات على الصناعات كثيفه رأس المال.

3. بخصوص العائد/ الحجم يتضح أن العائد يتزايد بالنسبة للسعة في البدائل الأربعة الاولى. أي تمر الصناعة بمرحلة تزايد الغلة، فزيادة عناصر الانتاج

(رأس المـال والعمـل) فـي البـديل الأول (أ) علـى سـبيل المثال بـ ١٠٠% تزيد الناتج الصناعي بنسبة ٤٤٨% .

٤. أمـا قيـاس الكثافـة الرأسـمالية فـي قطـاع الصـناعات التحويلية فيظهر بوضوح من نتائج الجدول الاتجاه الاكبر إلـى كثافـة رأس المـال بسـبب تـوافر المـوارد الماليـة وقلـة الكثافة السكانية.

٥. بالنسـبة للنـاتج الحـدي فـإن الانتاجيـة الحديـة لعنصـر رأس المال مرتفعة مقارنة بالإنتاجيه الحدية لعنصر العمل ممـا يشير إلـى كفـاءة اسـتخدام رأس المـال وتـدني كفـاءة استخدام عنصر العمل.

<u>نتائج تطبيق الدالة خلال فترة الثمانينيات:</u>

تشمل هذه الفتـرة ستة محـاولات كمـا في جـدول (٤). وتشـير نتـائج الاختبـارات الاحصـائية إلـى معنويـة العلاقـة بدلالة قيم F , t وكذلك قيم R^2 التـي تصل إلـى ٩١% فـي المحاولـة (ب) ممـا يشـير إلـى التـرابط بـين المتغيـرات

المستقلة والتابعة. وأن عنصري رأس المال والعمل يساهما في الانتاج الصناعي بنسبة ٩٠%. كما يخلو النموذج من الترابط الذاتي في بياناته وفقا لقيم D.W.

المؤشرات الاقتصادية:

- كما في فترة السبعينيات فإن مرونة الانتاج بالنسبة لعنصر رأس المال أكبر من مرونة الانتاج بالنسبة لعنصر العمل. وفي المحاولة (ب) والتي تعد أفضل البدائل في هذه الفترة وفقا للإختبارات الإحصائية فإن زيادة رأس المال بنسبة ١٠٠% تزيد من الانتاج الصناعي بنسبة ٢٨٠% بينما زيادة عنصر العمل بـ ١٠٠% تزيد من الناتج الصناعي بنسبة ٥٦% وقد ترجع هذه الطفره في كفاءة رأس المال إلى بداية انتاج قطاع البتروكيماويات منذ عام ١٩٨٣ واعتماده الأكبر على رأس المال.
- كذلك فإن الوزن النسبي لعنصر رأس المال يفوق بكثير عنصر العمل. فإن استخدام رأس المال في الصناعة التحويلية في فترة الثمانينيات وخاصة في

البديل (ب) يمثل ٨٩% بينما استخدام عنصر العمل يمثل ١١% فقط.

- كذلك فإن العائد يتزايد بالنسبة للسعة خلال هذه الفتره الزمنية أيضا عدا المحاولة (حـ).
- تشير بيانات الناتج الحدي إلى ارتفاع كفاءة عنصر رأس المال وانخفاض كفاءة عنصر العمل في الناتج الصناعي.

نتائج تطبيق الدالة في فترة التسعينيات:

تؤكد نتائج جدول رقم (٥) نفس دلالات ونتائج الدالة في فترة السبعينيات والثمانينيات سواء من الناحية الاحصائية أو من ناحية النتائج الاقتصادية مع ارتفاع الاهمية النسبية نوعا ما لعنصر العمل وكذلك الانتاجية الحدية لهذا العنصر .

<u>خلاصة ونتائج:</u>

١- مرت المملكة بمراحل نمو متعددة في فترة زمنية قصيرة، فقد انتقل المجتمع من مجتمع بدوي تجاري إلى مجتمع صناعي في فترة

زمنية قصيرة حيث قام التصنيع على فلسفة الاقتصاد الحر واحترام الملكية للافراد والذي ينبع اساسا من تعاليم الدين الاسلامي.

٢- بدأت المملكة في الدخول في مجال التصنيع منذ منتصف السبعينيات ولكن حجم الانجاز الذي تحقق في هذا المجال كان كبيرا ساعدها في ذلك الموارد المالية التي تحققت من ارتفاع اسعار النفط منذ بداية السبعينيات وحتى بداية الثمانينيات والتي استغلتها استغلالا جيدا في اقامة الوحدات الصناعية الضخمة التي عجزت دول نامية أخرى في اقامتها بسبب افتقارها لعناصر التمويل.

٣- انتهجت المملكة في بداية مرحلة التصنيع استراتيجية احلال الواردات أي الاتجاه إلى تصنيع المنتجات التي تحل محل وارداتها من الخارج ثم استعانت باستراتيجية الانتاج

للتصدير وخاصة في اواخر الثمانينيات مع ظهور قطاع البتروكيماويات والصناعات المساندة والمكمله لها والتي تعتمد على وفورات الحجم الكبير وتحتاج إلى اسواق كبيره وأصبحت المملكة من الدول ذات النصيب الكبير في تصدير المنتجات البتروكيماويات ومنتجات البناء.

٤- اعتمد قطاع الصناعات التحويلية على الصناعات كثيفة رأس المال نظرا لتوفرة ولقلة الكثافة السكانية ويظهر ذلك واضحا في نتائج تطبيق دالة كوب-دوجلاس في فترة السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات والذي اثر بدوره على كفاءة استخدام عنصر رأس المال فكانت أكبر من كفاءة عنصر العمل في العملية الانتاجية (كما اوضحته نتائج دالة كوب-دوجلاس).

٥- الكثافة الرأسمالية أكبر من كثافة عنصر العمل في الصناعات التحويلية. أي أن توزيع الدخول يكون في صالح الأرباح عن الأجور.

المراجع

١- فؤاد عبد السلام الفارسي-"الأصالة والمعاصرة - المعادلة السعودية" بدون تاريخ

٢- أحمد صالح التويجري -" التنمية الاقتصادية والتصنيع في الدول المتقدمة والنامية - التطور الصناعي السعودي كحالة تطبيقية" - بنك القاهرة السعودي ١٩٩٠. ص٥٠ .

٣- المرجع السابق ص٥٦

٤- سيد عيسى- "التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية - ١٩٨٥م.

٥- أحمد صالح التويجري - "التنمية الاقتصادية .. مرجع سابق ص ٥٧-٥٨.

٦- المرجع السابق ص٥٩.

٧- مؤسسة النقد العربي السعودي - "التقرير السنوي ١٩٨٠-١٩٨١م".

٨- وزارة التخطيط -"خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠-١٤٠٥ (١٩٨٠-١٩٨٥م)ص٣٩.

٩- وزارة التخطيط -"خطة التنمية الخامسة" ١٤١٠-١٤١٥ (١٩٩٠-١٩٩٥م)ص٥٨.

١٠- المرجع السابق ص٢٦١-٢٦٢.

١١- محمد محروس اسماعيل - "اقتصاديات الصناعة" - دار الجامعات المصرية الاسكندرية ١٩٨٧م.

١٢- نجلاء محمد بكر - "استراتيجية تنمية الصادرات غير النفطية في المملكة العربية السعودية وتأثيرها على الناتج المحلي الاجمالي" - مركز البحوث وتنمية الموارد البشرية- كلية الاقتصاد والإدارة - جامعة الملك سعود - فرع القصيم ١٤١٤هـ ص٢٧.

١٣- عبد الرحمن صادق الشريف - "جغرافية المملكة العربية السعودية" الجزء الأول - دار المريخ للنشر ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م ص٢٠٨.

١٤- علي محمد الحمادي -"تطبيق دالة كوب-دوجلاس في قطاع الصناعات التحويلية في العراق" - مجلة بحوث اقتصادية عربية -العدد الحادي عشر ربيع ١٩٩٨ ص٩.

١٥- أحمد عبد الرحيم الكواز -" دالة كوب-دوجلاس- محاولة تطبيقها على القطاع الصناعي التحويلي في الكويت- المعهد العربي للتخطيط - بدون تاريخ ص٢.

١٦- المرجع السابق ص٩.

١٧- (أ) M.D. Intriligator, "Econometrics Models, Techniques and Application", volume ٩, North Hollond, ١٩٧٨, p.٢٧٦.

(ب) – Gyorgy, Szakolzai, and John Stahl, "Increasing of Decreasing Returns to scale in the Constant Elacticity of Substitution Production Function". The Review of Economics and Statistic, vol.١١, Feb. ١٩٦٩.

١٨- عبد الرازق محمد علي – " دالة الانتاج الصناعي في العراق- مجلة الاقتصادي مصر سابقا.

١٩- أحمد عبد الرحيم الكواز – " دالة كوب -دوجلاس- مرجع سابق.



نحو تقديم صناعة سياحية متميزة
في المملكة العربية السعودية

إعداد: دكتورة/نجلاء محمد إبراهيم بكر
أستاذ الاقتصاد المساعد
أكاديمية طيبة المتكاملة للعلوم



مقدمة:

لقد اتسع نطاق السياحة و لم يعد مقتصرا علي فئة معينة أو دول معينة ، بل أصبحت السياحة ضرورة من ضرورات الحياة في ظل المعاناة و ظروف العمل التي يحياها الإنسان الآن ، فضلا عن تحسن الأحوال المادية و تنوع مستويات السياحة لتشمل مستويات مادية متنوعة.
كما تلعب السياحة دورا هاما في اقتصاديات الكثير من الدول فهي تساهم في علاج الكثير من المشاكل الاقتصادية كعلاج للبطالة و توسيع مجال الاستثمار المحلي و الأجنبي ، و تحسين ميزان المدفوعات،وقد أصبحت السياحة صناعة مثل العديد من الصناعات لها مقومات متطلبات وأسس علميه في التسويق وتقديم الخدمة نفسها .

و بدأت المملكة العربية السعودية مؤخرا في الاتجاه للسياحة و توسيع نطاقها بدلا من اقتصارها علي السياحة الدينية فقط و ذلك لتدعيم النشاط الاقتصادي و تنويع مصادر الدخل و المساهمة في النمو الاقتصادي ، و في سبيل ذلك اتخذت السلطات المعنية العديد من الخطوات و القرارات التي تساهم في تطوير هذا المجال .



ملخص البحث:

يتجه البحث إلى مناقشة موضوع هام في المملكة العربية السعودية تسعي الدولة جاهدة للنهوض به وتدعيمه ألا و هو موضوع السياحة في المملكة والذي يحتل مكانه هامة علي الساحة الآن. و البحث يوضح المقومات السياحية في المملكة و كيفيه استغلالها لتدعيم هذا النشاط و كيفيه الاستفادة من تجارب السعوديين أنفسهم(الذين يسافرون للخارج من اجل السياحة وينفقون الكثير من الأموال من اجل التمتع بإجازتهم) في النهوض بتجربة السياحة في المملكة و كيفيه النهوض بهذه الصناعة و تدعيمها و تم ذلك من خلال استمارات استقصاء وزعت عليهم .

و استخلص البحث أهمية قطاع السياحة في المملكة و كيفيه تدعيم النشاط السياحي و تناوله كصناعة هامة و الاستفادة من تجارب الدول الأخرى التي سبقت المملكة في هذا المجال ، فضلا عن تقديم الاقتراحات التي يمكن ان تساعد متخذي القرار في هذا المجال الحيوي الهام.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث في انه من الموضوعات الجديدة علي الساحة السعودية ومازال المسئولون في حاجة إلى العديد من الدراسات التي تدعم النشاط وتقويه و اعتباره من الصناعات الهامة التي ليس من المهم فقط ان تتوافر مقوماتها ، بل الاستغلال الاقتصادي الجيد لها و العمل علي تطويرها باستمرار . لذا كان من المهم عمل الدراسات المتنوعة و التي تناقش العديد من القضايا والاتجاهات ،

وكان بحثنا و الذي يهدف إلى كيفيه تقديم صناعة سياحية متقدمة في المملكة العربية السعودية من خلال التحليل النظري و من خلال الجانب التطبيقي و المتمثل في استطلاع أراء فئة من أفراد المجتمع لديها خبره في السياحة وزيارة العديد من الدول و المناطق.

خطة البحث:

يركز البحث علي نقطتين هامتين :

أولا: الإطار النظري للبحث : حيث يتم من خلاله توضيح أهمية السياحة والمقومات التي لابد من توافرها للسياحة في المملكة و مدي توافرها بالفعل وما يمكن ان تقدمه السياحة للمملكة وذلك من خلال ما يلي :

١- مفهوم السياحة و مقوماتها
٢- مدي توافر المقومات السياحية في المملكة
٣- إسهامات السياحة (الإيجابيات و السلبيات)

ثانيا : و هو الجزء التطبيقي في البحث : وتم من خلال الاستعانة بآراء السعوديين الذين سبق لهم السفر للخارج سواء إلى دول عربيه أو دول أجنبية لمعرفة أهم مقومات السياحة من وجهة نظرهم و هل يتطابق ذلك مع ما تم ذكره في الإطار النظري للبحث ، ومعرفة ما يفتقده المواطن السعودي داخل المملكة ويجده في الخارج و اقتراحاته لتدعيم صناعة السياحة في المملكة و معرفة التأثيرات الإيجابية و السلبية للسياحة .

أولا: الإطار النظري للبحث :

(١)مفهوم السياحة و مقوماتها

تعريف السياحة:

وفقا لتعريف الأمم المتحدة عام ١٩٦٣م الذي تم وضعه في الاجتماع الذي عقد في روما تحت عنوان (السياحة الدولية)[١] وصف السياحة بأنها انتقال الإنسان من مكان إلى مكان أو التواجد بشكل مؤقت في دولة أجنبية أو الانتقال في نفس البلد ولكن يعيش خارج مسكنه الأصلي خلال ٢٤ ساعة ، ثم امتدت الفترة بحيث لا تزيد عن سنة بعد ذلك ، و قد يكون الهدف من هذا التواجد أما للترفيه أو للعمل التجاري أو أي غرض آخر .أما تعريف صناعة السياحة فهو تتضمن "التنظيمات العامة و الخاصة التي تساهم في إنتاج و تطوير و تسويق كافة احتياجات السائحين من سلع و خدمات و رفاهية(٢)

أنواع السياحة:

تختلف انواع السياحة حسب الهدف من السفر و الانتقال بالنسبة للسائح ، فقد يسافر بهدف الترفيه أو الزيارات الاجتماعية أو للزيارات الدينية أو بغرض العلاج . و نذكر هنا أنواعها كما يلي:

السياحة الترفيهية:

و هي اكثر الأنواع انتشارا و الهدف منها التمتع بالمناظر الجميلة و رؤية مناطق جديده والاطلاع علي

شعوب و ثقافات أخرى و ممارسه انواع عديدة من ألا نشطه التي تضفي متعة و إثارة للفرد لكي يغير ويتمتع بإجازته كحضور المهرجانات و التسوق والدورات الرياضية و غيرها .

السياحة الاجتماعية:

لزيارة الأهل و الأقارب لتدعيم العلاقات الاجتماعية .

السياحة الرسمية:

مثل المشاركة في مباحثات رسمية أو الاحتفالات الدولية أو المعرض التجارية

السياحة التجارية:

و هي ما يقوم به رجال الأعمال من التنقل من بلد لآخر بغرض التجارة و عقد الصفقات و الاطلاع علي احدث المنتجات العالمية .

السياحة العلاجيه:

بغرض الاستشفاء و العلاج النفسي و البدني

السياحة البحرية و النهرية:

و التي تعرف بالكروزسCruises حيث يتجول الإفراد في بواخر بحريه أو نهريه مع تقديم كافة الخدمات و وسائل الترفيه

السياحة الدينية:

لزيارة الأماكن المقدسة كالحج و العمرة و زيارة الأماكن المقدسة للمسلمين كما يزور المسيحيون بيت لحم في فلسطين و الفاتيكان

مقومات السياحة:

تقوم صناعة السياحة علي عدة عناصر و مقومات أساسية أهمها(٢):

(١)المادة الأولية
و تتضمن المادة الأولية المقومات الطبيعية
و التي تمثل جاذب طبيعي من صنع الخالق
عز و جل و لكي تقام السياحة في بلد ما
لابد من توافر هذه المقومات الأساسية
والتي تشمل المناظر الطبيعية الخلابة و
الجو اللطيف
و الجبال و الغابات و السهول و الأنهار و
طبيعة جغرافية جذابة و غيرها من العناصر
الطبيعية التي تجعلها منطقة سياحية كما
توجد أيضا المقومات التاريخية والأثرية
التي تعد من مغريات السياحة و التي تساهم
في إشباع
الرغبة في التعرف علي الحضارات
المختلفة و خاصة القديمة و مشاهدة
الآثار التي تشبع الذهن و تنمي الثقافة و
هناك المقومات الاجتماعية
و الدينية كالأماكن المقدسة و المساجد و
المزارات .
وإلى جانب المقومات الأساسية و التقليدية
، فقد نشأت مقومات حديثة
تتفق مع التطورات التي يشهدها العالم مثل
توافر الفنادق بالمستويات
المختلفة و بأسعار مناسبة وتوافر وسائل
اتصالات حديثة ، المعاملة

الجيدة للسائح من قبل مواطني الدولة
السياحية ، وسائل الإعلام المختلفة
التي تلعب دورا هاما في التنشيط السياحي و
توضيح مختلف الأماكن
السياحية أمام السائح الأجنبي، إلي جانب
تعدد وسائل التسلية و وسائل
التسوق المختلفة التي يسعي كثيرمن
السائحين لها الآن .
و لا شك ان استغلال هذه الموارد و
المقومات استغلالا جيدا يساهم
في إنجاح صناعة السياحة داخل الدولة

(٢) راس المال
تحتاج صناعة السياحة إلى راس مال مرتفع سواء في إرساء البنية الأساسية أو تطويرها من إنشاء الفنادق و المنتجعات و تخطيط الأماكن السياحية و التاريخية
و غيرها من الأعمال الاستثمارية الضخمة التي تحتاجها هذه الصناعة.

(٣) عنصر العمل
تعتبر السياحة مخزنا هائلا في استخدام عنصر العمل و هناك إحصائية تقول "ان كل عمل واحد من مجموع ثمانية أعمال في العالم يمكن اعتباره ناتجا عن السياحة و السفر بصورة مباشرة أو غير مباشرة" . كما ان العمالة المتولدة عن وحدة واحدة من الإنفاق

السياحي تمثل ضعف العمالة المتولدة عم وحدة واحدة من الإنفاق في أي قطاع آخر(٣) ولا يقتصر الأمر فقط علي العمالة التي تعمل مباشرة في حقل السياحة بل العمالة الزراعية التي توفر منتجات لقطاع السياحة و العمالة الصناعية الأخرى ، بل و العمالة التي تعمل في مجال السلع اليدوية و التذكارية التي يقبل عليها السائح . و لذلك نجد ان الدول السياحية تعد و تطور برامج دراسية للعمل السياحي من مدارس و معاهد و جامعات .

(٤) الدعاية و الإعلان

السياحة عي عبارة عن بيع بضائع غير ملموسة فالسائح لم يري البلد و لا الأماكن التي سيأتي إليها وإنما يجمع بياناته و معلوماته عن طريق النشرات و الصورر و المعلومات المرافقة للإعلانات . إن انتقال السائح من مكان لآخر يعتمد بدرجة كبيره علي الإعلان و الترويج و الدعاية ، فنجاح الإعلان معناه نجاح السياحة .

(٥) النقل

ان قطاع و صناعة النقل يلعب دورا هاما و أساسيا في تطور و إ نجاح السياحة في أي مكان من العالم . فتوفير وسائل النقل السريعة و المتطورة بأنواعها المختلفة يساعد علي نجاح أي منطقة سياحية

<u>(٦) البنية التحتية</u>

لا يمكن ان تنجح سياحة إن تتطور بدون توافر البنية الأساسية و تطويرها باستمرار.

<u>مدي توافر مقومات السياحة في المملكة :</u>

تتوافر في المملكة المقومات التي تؤهلها للجذب السياحي و لإقامة هذه الصناعة في داخلها و من هذه المقومات:

<u>المقومات الطبيعية:</u>

إن تفاوت الطقس و المناخ و الطبيعة الجغرافية للمملكة يساعد علي تعدد اوجه النشاط السياحي و يمكن من استمرارية السياحة طوال العام ، ففي الشتاء تكون السياحة في المناطق المعتدلة الحرارة مثل المناطق المطلة علي ا لبحر الأحمر.

فضلا عن تعدد الطبيعة من صحاري ، لسواحل ، لوديان يعمل علي إيجاد أنماط مختلفة من السياحة كسياحة الصحاري مثل مناطق حائل و هي سياحة لا تحتاج لاستثمارات هائلة بل تحتاج لبعض المرافق من كهرباء و غيرها .

إلى جانب و جود الأماكن المقدسة التي تستوعب نوعا أخرا من السياحة ألا

و هو السياحة الدينية .

<u>المقومات التاريخية و الآثار:</u>

المملكة بها أثار إسلامية و تاريخية قديمة مثل الآثار في مكة المكرمة و المدينة المنورة و آثار الحياتين في

منطقة وادي العلا و الأخدود و قصر شبرا التاريخي و
سوق عكاظ و السدود الأثرية بمنطقة الطائف و مدائن
صالح مقر قوم ثمود
و مكانها منطقة الحجر و هي علي بعد ٤٠٠ كم
شمال المدينة المنورة ،
و مدينة جرش التي تعود إلى عصر ما قبل الإسلام
وقصر شذا بعسير والذي يعد اقدم المعالم الأثرية و قد
اصبح الآن متحفا من ثلاث متاحف في المملكة .
و تحتاج هذه الآثار إلى العناية بها و تقديمها في شكل
يتناسب مع الاتجاهات الحديثة بتدعيم قطاع السياحة،
فضلا عن الحاجة لعمل برامج دعاية و تقديم جيد لها
سواء في الداخل أو الخارج

<u>أهم مناطق الفرص السياحية في المملكة</u>

<u>(١) مدينة الرياض:</u>

حيث يوجد بها قصور تاريخية مثل قصر شبرا
الذي يجمع بين أسلوب
العمارة المصرية الحديثة في قصور القاهرة و
أسلوب المنطقة الغربية في
المملكة و بناه علي محمد بن عون عام ١٩٠٧م .
و قصر المصمك و قصر
المربع و المنتجعات السياحية و شاليهات بحيرة
الباحة و الجنادرية
و غيرها بالإضافة التي التطور العمراني الذي
شهدتة مدينة الرياض(٤)

(٢) مدينة عسير:
تتميز بالطقس المعتدل طوال العام و الطبيعة الجميلة و قد تشجع المستثمرين و أقاموا منشات سياحية مثل مشروع العقبات الذي يعد من أهم الإنجازات الهندسية الفريدة .
و تحتوي عسير علي مناطق سياحية فتعدده مثل منطقة السوده التي تكسوها غابات عرعر الجميلة ، و منطقة المرجانة و التي تعد مقصد للسياح الخليجيين و المواطنين و المقيمين

(٣) منطقة الباحة:
تتميز بجوها الجميل و هوائها العليل وقد وفرت الدولة الكثير من مشروعات البنية الأساسية لاعتبارها من المناطق ذات المناظر السياحية في المملكة

(٤) الطائف:
تعد من أهم المصايف السعودية و بها الكثير من الآثار مثل سوق عكاظ
و سد السملقي و الذي يعتقد انه قد بني قبل الإسلام و يوجد بالطائف مدينة الشفا التي اشتهرت بمناظرها الخلابة و جوها الرائع و علوها عن سطح البحر و تحيط بها الهضاب الخضر ، وقد اصبح الوصول إلى هذه المنطقة سهلا بعد قيام الدولة بتوفير سبل النقل داخله

(٥) منطقة حائل:
تتميز بتضاريسها المتعددة من سهول رملية و حافات صخرية و مناطق مرتفعة و يعتقد ان لها علاقة بالحضارات البابلية و الآشورية و حضارات بلاد ا لشام ،و تشتهر بالقلاع و القصور التي ترجع إلى العهد العثماني

المقومات الدينية:
تعد هذه المقومات من اكبر مصادر الدخل في المملكة وتقوم عليها أهم أنواع السياحة في ا لمملكة و أولها المسجد الحرام في مكة المكرمة و المسجد النبوي في المدينة المنورة و يوجد في المدينة المنورة العديد من المساجد مثل مسجد قباء (مسجد القبلتين) و منطقة العلا و بها العديد من المساجد مثل مسجد نمرة ومدائن صالح و مسجد المصلي الذي كان الرسول "صلي الله عليه و سلم "يصلي فيه صلاة العيدين .

المقومات الحديثة:
تتمتع المملكة بكثير من المقومات الحديثة التي يجب ان تتوافر في البلد السياحي و التي تقام عليها صناعة السياحة ، و من هذه المقومات توافر الفنادق المختلفة في لاماكن المقدسة و الأماكن الأخرى و ان كان لابد من التوسع في الفنادق وأماكن السكن الآخر في المناطق السياحية لاستيعاب الأفواج السياحية المحلية و الأجنبية في المناطق السياحية الأخرى .

من ناحية طرق المواصلات تتمتع المملكة بشبكة هائلة متطورة من النقل الجوي و البحري و البري ، إلى جانب الموانى التي تبلغ حصتها ٦٥% من مجموع الموانئ في الخليج و كذلك يوجد بها ٢٦ مطار منها أربعة دوليين، فضلا عن توافر خطوط الهاتف الثابت و الجوال بأعداد هائلة و بها شبكه كبيره للإنترنت أي يتوافر بها الأساليب الحديثة للاتصالات (٥) و الجدول التالي يوضح مدي تطورات خدمات الهاتف بأنواعه في المملكة

جدول رقم (١)
تطور خدمات الهاتف و التلكس

١- الهاتف الثابت :	١٩٩٩ م	٢٠٠٠ م	٢٠٠١م	٢٠٠٢م
عدد الخطوط العاملة	٢٧٠٦١٨٢	٢٩٦٤٧٣٠	٣٢٣٢٩٢٥	٣٦٢٥٤٣
هواتف العملة والبطاقات	٤٣٨٩٨	٤٩٣٠٦	٥٧٤٨٧	٥٩٨٧٧
عدد دوائر الاتصالات الخارجية	١٢٢٩٥	١٧٦٨٧	٣١٦٣٢	٣٦٤١٥
عدد الدول ومراكز الاتصالات التي لها اتصال هاتفي بالمملكة	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٥	٢٤٥
٢ – الهاتف الجوال :				
عدد الخطوط العاملة (عدد المشتركين)	٨٣٦٦٢٨	١٣٧٥٨٨١	٨٣٦٦٢٨	٤٠٠٢٩٦٥
٣ – النداء الآلي				
عدد الخطوط العاملة (المشتركين)	٧٨١٤٧٨	٦٠٠٠٠٨	٥١٤١٥٢	٦٧٩٢٦٦
٤ – التلكس :				
عدد الخطوط العاملة	٤٠٣٨	٣٤٧٧	٣١٢٥	٣٦٩٤

المصدر : شركة الاتصالات السعودية

المقومات الاجتماعية:

تتنوع العادات و التقاليد في المملكة بفضل التباين الجغرافي و التأثر بالثقافات الأخرى . و يمتاز الشعب السعودي بان له تعاملات مع شعوب أخرى كثيرة وثقافات متنوعة بحكم ظروف المملكة حيث يعمل بها عدد ليس بقليل من الجنسيات المختلفة و نظرا لسفر الكثير من السعوديين في مختلف دول العالم للسياحة و العمل إلى جانب وفود الحجيج التي تأتى من مناطق متعددة من العالم مما أوجد خبرة لديهم للتعامل مع الشعوب المختلفة و فهم الكثير ممن عادات و تقاليد هذه الشعوب .

و مع توافر مقومات السياحة في المملكة ،إلا أنها تفتقد وجود التنشيط السياحي المناسب حتى علي المستوي الداخلي ، فضلا عن الأساليب التي تحفز السياحة سواء الداخلية أو الخارجية مثل حملات الدعاية و المشاركة في المعارض

و مؤتمرات السياحية و تنظيم الإرشاد السياحي و تنسيق و إعداد الأماكن السياحية بالصورة التي تليق بالسياحة و تهيئة هذه الأماكن بكافة الوسائل من تجهيزات و أسعار مناسبة و تطوير مناسب و هذا ما سنقف عليه و نحدده خاصة في الجزء الثاني من الدراسة بعد استطلاع الآراء و تحديد ما ينقص المملكة من خطوات للنهوض بالسياحة

(٢) أهمية نشاط السياحة للمملكة:

باتت السياحة الصناعة الأولي في العالم ، و أصبحت عنصرا هاما في دعم الاقتصاد الوطني . ويمكن توضيح أهم النقاط التي تمثل أهمية نشاط السياحة سواء علي المستوي العالمي أو علي مستوي المملكة فيما يلي:

١- **للسياحة آثار تنموية تمتد إلى القطاعات الأخرى :**

النشاط السياحي ليس نشاطا منفردا بل هو مركب تلازمه أنشطة أخري مكملة له تدعمه و تزيد من فعاليته.

لذلك لا يقتصر النشاط السياحي علي إقامة المنشات السياحية من فنادق
و أنشطة ترفيهية و غيرها فقط بل يجب تدعيم الصناعات الأخرى التي
تحتاجها السياحة حتى يكتمل المنتج السياحي . و من الصناعات التي
لابد ان تنهض جنبا إلى جنب مع السياحة و تساهم في فتح فرص تجارية
للقطاع الخاص و الاستثمار الأجنبي :

- صناعة المواد الغذائية و المشروبات و التنويع فيها لخدمة الفنادق و المطاعم و غيرها
- صناعات تجهيز مواد البناء و البلاط و السيراميك للأرضيات والجدران بمواصفات خاصة تخدم مشروعات السياحة
- الصناعات المعدنية من حديد و ألمنيوم

- صناعات الأثاث و المفروشات و الديكورات و التي لابد من توسيعها بالقدر الذي يتناسب مع التوسع السياحي
- صناعة الهدايا و العطور و التي لابد من ان تزيد مع نمو القطاع السياحي
- الصناعات اليدوية و التراث الشعبي من المنتجات التي يقبل عليها السياح كهدايا و تذكار من المنطقة
- إقامة مركز معلومات عام للسياحة القائمة يعطي بعض البيانات عن كافة الأماكن السياحية القائمة بالفعل

٢- <u>استخدام فوائض السياحة في تدعيم الأنشطة الأخرى :</u>

يستخدم فائض القطاع السياحي في تمويل و تدعيم كالصحة و التعليم والخدمات الأخرى التي تحتاج إلى تمويل و أرصدة مالية ضخمة للنهوض بمستوي المواطن

٣- <u>معالجة مشكلة البطالة:</u>

ان قيام الهيئة العليا للسياحة والتي من أهدافها تدعيم السياحة لتحقيق الأهداف المنوطة بهذا القطاع و دعما للتطلعات الطموحة باعتبار ان صناعه السياحة من أهم العناصر الأساسية في الدخل الوطني . و قد ركزت خطة التنمية السابعة علي السياحة باعتبارها من القطاعات الهامة من حيث ما يحققه من فرص العمل الجيدة و يتوقع ان

توفر السياحة خلال الخطة ٣٥ مليون فرصة عمل أي ما يوازي من ٧٠% : ٨٠% من إجمالي الإنفاق السياحي السعودي في الخارج حيث بلغ الإنفاق السياحي في الخارج نحو ٣٥ مليار في السياحة الخارجية. (٦) و تأتى هذه الفرص من خلال التوسع الأفقي و الراسي في المشروعات السياحية و المشروعات الأخرى المرتبطة بها ، كما ان صناعة السياحة تتميز بتشغيل كثيف لعنصر العمل لأنها خدمة تعتمد علي العنصر البشري و هي بالتالي تحل مشكلة البطالة مره أو مره
و نصف أسرع من أي قطاع خدمي آخر نظرا لأنها تساهم في توفير مجالات عمل متعددة ،و هناك أنواع مختلفة من العمالة تخدم في مجال السياحة أولها العمالة المباشرة و هي تلك التي تعمل مباشرة في قطاعات السياحة كالفنادق ووكالات السفر بالإضافة إلى العمالة غير المباشرة كالعمل في قطاعات لها صلة بالسياحة مثل النقل السياحي و الحرف اليدوية و البنوك و غيرها ، الي جانب العمالة المحفزة و هي التي تنتج من دورة المال المتحقق من السياحة محليا مما يشجع علي عمالة إضافية تلبية للتوسع في المجتمع(٧)
لذا لكي تحقق السياحة هذا الهدف للملكة وفقا لتقديرات خطة التنمية لابد من إيجاد كوادر مؤهلة أولا للعمل في القطاع السياحي مباشرة ثم في المجالات الملحقة به . و يحتاج المجتمع في المملكة إلى إيجاد فرص عمل للشباب و خاصة ان التقديرات

تشير إلى ان إجمالي القوة العاملة السعودية تبلغ نحو ٤ ملايين عامل سعودي(٨) و هم يمثلون نحو نصف إجمالي القوة العاملة في السعودية و ينمو حجم القوة العاملة السعودية بمعدل متوسط مقداره ٤،٦٩% سنويا .

رفع مستوي المعيشة لإفراد المجتمع

من الطبيعي ان تساهم السياحة في رفع مستوي المعيشة لأفراد المجتمع من خلال الإنفاق السياحي داخل الدولة فمثلا إنفاق السائح علي الطعام يعد دخلا لأصحاب المطاعم كذلك إنفاق السائح في أماكن الترفيه و الفنادق و غيرها من الأدوات السياحية و من هذا الدخل يتم دفع رواتب الموظفين و استكمال الدورة الاقتصادية و يتحقق ارتفاع في المستوي المعيشي لكافة السكان

و ليس المعنيين بالعمل في القطاع السياحي فقط من خلال دورة الإنفاق

و الاستهلاك و تشير بعض التقديرات إلى ارتفاع الدخل السنوي للمواطن السعودي ليصل إلى ١٤٩٣٣ دولار سنويا(٩)، و بصفة عامة ستعمل السياحة إلى إحداث نمو اقتصادي من خلال وسائل كثيرة فضلا عن تحسن مستوي المعيشة وزيادة الاستثمارات الموجهة للبنية الأساسية بالدولة واستحداث الأساليب التقنية الحديثة و معارف و مهارات مختلفة

و تشير الإحصاءات إلى ان السياحة ستساهم ب ١١% في المتوسط من إجمالي الدخل القومي علي

المستوي العالمي . و هناك دراسة قامت بتقدير محتمل لميزان السياحة السعودي بناءا علي واقع النفقات الحالية
و المتوقعة في ظل قوانين تشجيع السياحة التي تنتهجها المملكة في الوقت الحاضر ، كما يظهر في الجدول التالي رقم ٢

جدول رقم (٢)

البنود	قبل القوانين الجديدة (مليار ريال)	بعد القوانين و دعم السياحة(مليار ريال)
إنفاق السياح السعوديين في الخارج	٣٠	٢٤
إنفاق السياح الدوليين في المملكة	٥و٤	٥و٤٩
الناتج	-٥و٢٥	٥و٢٥

المصدر: عقيل،ناصر الطيار"أثر السياحة عل اقتصاديات المملكة العربية السعودية" ص ٢٤٢

٤- تحسين موازين المدفوعات
أصبحت السياحة من اكبر بنود التجارة الدولية (السلع غير المنظورة)،
و تعد أهم عامل في تحديد ميزان المدفوعات في كثير من الدول و علي رأسها أسبانيا و ايرلندا و المكسيك . (١٠)

و لعل الولايات المتحدة الأمريكية تقدم مثلا للأهمية الاقتصادية للسياحة التي أصبحت ثالث اكبر صناعة خدمية فيها بعد صناعة السيارات و صناعة الأغذية ، و وفرت الخدمات المصاحبة لنشاط السياحة فيها ٥،٥ مليون وظيفة في أواخر الثمانينات (١١)

(٣) تجارب الدول السياحية التي قطعت شوطا كبيرا في مجال السياحة و الوقوف على إيجابياتها و سلبياتها:

تتوزع السياحة حاليا بين مناطق معينة في العالم ، حيث تجتذب بلدانا سياحية اكثر من غيرها مما جعل هذه البلدان تعتمد بشكل كبير على السياحة الوافدة بصفتها مصدرا رئيسيا لدخلها القومي، كما يتضاعف عدد السائحين عاما بعد الاخر.

و من هذه الدول:

- أمريكا الشمالية و الجنوبية و التي تستأثر ب ١٩% من إجمالي عدد السائحين
- أسبانيا و بريطانيا التي تتصدر الدول السياحية من حيث عدد السائحين
- دول الشرق الوسط وشرق آسيا و تستأثر ب ١٤% من الإجمالي و من الدول التي تحتل مركز هام في منطقة الشرق الأوسط مصر و لبنان نظرا لما حباهما الله عز و جل من موقع متميز و مناخ معتدل و كم هائل من الآثار التاريخية .

- و تستأثر منطقة الشرق الأوسط وحدها بأكثر من ٣٠% من مجموع الآثار التاريخية الموجودة في العالم ، و من المتوقع لها ان تنال القدر الأكبر من نسبة السياحة العالمية

<u>الإيجابيات في تجربة هذه الدول:</u>

- نمو قطاع السياحة ساهم في حل مشكلة البطالة ، حيث يستوعب قدر كبير من القوي العاملة
- يمثل هذا القطاع نصيب كبير من الناتج المحلي ، فعلي سبيل المثال يمثل قطاع السياحة نحو ٦% من إجمالي الناتج المحلي المصري(١٢)
- و يبلغ عدد السياح الوافدين علي مصر عام ٢٠٠٠م ٥١٢٢ مليون سائح و عدد الليالي السياحية ٣٠٨٨٢ ليلة سياحية تشكل عائداتها نحو ٤،٥ مليار دولار في نفس العام
- إحداث تطورات هائلة في البنية الأساسية لهذه الدول بهدف تنشيط السياحة و العمل علي إنشاء مدن سياحية جميلة و تطوير المناطق النائية بسبب السياحة مثل الأقصر و أسوان و قرية كر داسه في مصر
- تطورت صناعات كثيرة في هذه الدول و خاصة تلك التي لها علاقة بالسياحة مثل قطاع النقل والفنادق و الصناعات الغذائية و الملابس والمشغولات اليدوية و مشغولات الذهب .

- زيادة حصيلة الدولة من العملات الصعبة و التي تعاني من نقصها .ففي مصر يدخل للدولة اكثر من ٥ مليار دولار من السياحة فقط

السلبيات التي تعانيها الدول السياحية

- الاعتماد الكبير علي السياحة كمصدر هام من مصادر الدخل الأجنبي كان من الأسباب التي أدت إلي الأزمات المالية خاصة عند حدوث بعض المتغيرات في قطاع السياحة لأنه قطاع عرضة لتقلبات ، فمن الأفضل اعتباره إضافة لتوسعة قاعدة الاقتصاد و عدم الاعتماد الكلي والأساسي عليه كمصدر أساسي للدخل(١٣) ، كما حدث في مصر من
  اعتداءات علي بعض السائحين صاحبها تراجع في السياحة لفترة طويلة
  بذلت الدولة أموالا كثيرة و مجهودات مضنيه لاستعادة معدلات السياحة
- قد تركز الدولة علي الاهتمام ببعض المناطق السياحية علي حساب المناطق الأخرى مما يحدث فجوه بين مستويات المعيشة داخل المجتمع الواحد
- دخول الأجانب بعادات و تقاليد تختلف عن مجتمعاتنا الإسلامية و تقليد البعض لها يبعدنا عن بيئتنا الإسلامية العربية
- إذا اعتمدت الدول السياحية علي استيراد المنتجات الخاصة للسياحة بدلا من تصنيعها

محليا ، كالمنتجات الغذائية مثلا يحدث آثار سلبية علي الاقتصاد المحلي و خاصة الدول النامية، لذا فعند حساب اثر السياحة لابد من حساب راس المال المتسرب مثل تكاليف استيراد احتياجات السياح من الخارج و تحويلات الشركات الأجنبية العاملة في مجال السياحة و تكاليف الدعاية و الإعلان و غيرها من التكاليف حتى يتم و ضع صورة صحيحة عن اثر السياحة علي الاقتصاد المحلي .

- قد تحدث للسياحة آثار تضخمية و خاصة في مواسم السياحة ، خاصة في السلع الضرورية ، كما قد يزيد التنافس حول استخدام الأرض مما يؤدي إلى رفع أسعار الأراضي و إيجارات المساكن و المحلات التجارية و الصناعية .
- من المحتمل ان تؤثر السياحة علي البيئة و تزيد من نسبة التلوث وخاصة في الأماكن السياحية كالجزر و الشواطئ و الغابات وغيرها بسبب الازدحام و كثرة استخدام السيارات في هذه المناطق و التي تصاحب السائحين ، لذا من الضروري ان يلازم النشاط السياحي نشاط مكثف في مجال المحافظة علي البيئة والعناية بها لذا لا ينبغي النظر الي الإيجابيات وحدها أو السلبيات وحدها خارج نطاق أهداف المجتمع وظروفه وطموحاته

المبحث الثاني

الدراسة التطبيقية

في هذا الجزء من البحث نحاول معرفة الأسباب التي قد تعوق السياحة في المملكة من واقع عملي واقعي . حيث تم إعداد استمارة استقصاء توجه أسئلة إلى ا

لسعوديين ذوي الخبرة في السفر إلى الدول المختلفة سواء العربية أو الغربية لمعرفة أسباب توجههم إلى الخارج لقضاء العطلات و عدم قضاء أجازا تهم داخل المملكة و لو في بعض الاجازات و ما هي المقومات التي تتوافر بالخارج و غير متوفرة داخليا وما هي الأساليب و الإجراءات المطلوبة لكي تحزو المملكة حزو الدول السياحية و توفر مناخ جاذب للسياحة سواء الداخلية أو الخارجية

عينة الدراسة

نظرا لان مجتمع الدراسة يتصف بعدم التجانس حيث يشمل فئات دخل و مهن وظيفية و فئات عمريه مختلفة لذا فقد استخدمنا عينة حصصيةQuota Sample غير احتمالية .(١٤) و يمكن استخلاص بعض النتائج و التوصيات من خلال مجتمع الدراسة تستخدم كموشر لمساعدة المسوولين عن تخطيط السياحة في المملكة.

وتبلغ مفردات العينة ٢٠٠ مفرده للسعوديين في منطقة القصيم و بعض المناطق الأخرى التي جاوبت علي الاستقصاء و قد تم إرجاع ٣٦ قائمة منهم اثنين لأفراد لم

يسافروا من قبل فتم استبعادهم لان الهدف من الاستقصاء الاستفادة من الخبرة الفعلية لهؤلاء الذين سافروا إلى الخارج حتى نحصل علي بيانات من واقع الخبرة الفعلية . لذا بلغ عدد الاستمارات ١٦٤ استمارة (٥٠% بالتقريب من الإجمالي).
ووزعت مفردات العينة علي مجتمع القصيم و خاصة عنيزه و بريده و الرس
وان جاءت بعض الإجابات من قبل أفراد و رجال أعمال من مناطق أخرى كالرياض و المنطقة الشر قيه .

أسلوب جمع البيانات

- تم جمع البيانات من خلال الغرفة التجارية ببريده
- المقابلة الشخصية

تصميم الاستقصاء

يحتوي الاستقصاء علي أربعة عشر سؤالا ، تبدأ بالتعريف بالمشارك من حيث المهنة و الدخل الشهري ، ثم تحدد له هل سافر خارج المملكة أم لا؟ وتوجد أسئلة اختيارية يختار المشارك الإجابة الملائمة له ، بالإضافة إلى كثير من الأسئلة المفتوحة و ذلك بغرض جمع معلومات و أراء من واقع خبرة وتجربة المشارك التي اكتسبها من سفره للخارج و كيفية الاستفادة من هذه الخبرة داخليا.

معالجة البيانات

تم معالجة البيانات بعد إتمام مراجعة قوائم الاستقصاء باستخدام برنامج الحاسب الآلي SPSS و استخراج النتائج و الاستنتاجات

تحليل بيانات الاستقصاء

أولا: البيانات الخاصة بالمشارك:

ا-المناطق التي شملتها العينة:

شملت مناطق مختلفة و ان كانت ركزت علي المنطقة الوسطي (منطقة القصيم) و خاصة بريده العاصمة إلى جانب مدينة عنيزه و البكيرية و رياض الخبر والخبرا و الرس و الرياض . إلى جانب مناطق أخري خارج القصيم مثل جده و الظهران و ان كانت بأعداد محدودة .

مثلت مدينة بريده ٣٨% يليها عنيزة١١% ثم الرياض٩% فالظهران ٤% أما المناطق الأخرى فنسبتها تتراوح بين ٢ : ٣%

٢-مهن المشاركين

اكثر المهن المشاركة في الاستقصاء موظفي الحكومة ٢٨% يليهم رجال الاعمال٢٠% ثم المعلمين والمعلمات ١١% فموظفي القطاع الخاص و أخيرا المتقاعدين أي ان المشاركين في استقصاء فئات اجتماعية مختلفة سافروا إلى الخارج لإغراض مختلفة

٣-دخل الشهري لفئات العينة

ان الدخول ما بين ٥٠٠٠ : ١٠٠٠٠ ريال هي اكثر الفئات المشاركة في الاستقصاء حيث تمثل نحو ٣٦% من إجمالي العينة ، يليها في الترتيب الأفراد الذين تتراوح دخولهم مابين ١٠ : ١٥ (٣٠% من حجم العينة) .أما الفئات التي يعلو دخلها عن ١٥ ألف ريال تمثل ٩% و هناك فئة أخرى من تتراوح دخولهم ما بي٣٠ : ٥٠ ألف ريال ٧% .

نخلص من ذلك ان اكثر فئات العينة هي تلك التي يتراوح دخلها ما بين ٥ : ١٠ آلاف ريال و أكثرهم من موظفي الحكومة و رجال الإعمال و يتركزون بصفة خاصة في منطقة القصيم

ثانيا: تحليل البيانات الخاصة الاستقصاء

عدد مرات السفر للخارج لأفراد العينة

نحو ٤٢% من أفراد العينة يسافرون سنويا إلى الخارج و ٣٦% يسافرون علي فترات متباعدة و ٢٢% يسافرون في بعض السنوات. و هذا يشير إلى القدرة علي الاستفادة من خبراتهم المتكررة في السفر الخارج

الغرض من السفر

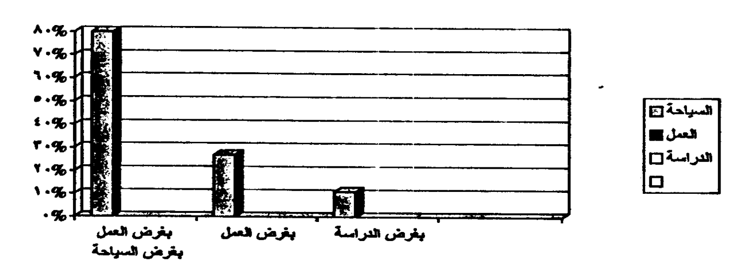
كان الهدف من السفر للخارج بغرض السياحة هو الهدف المتصدر (٨٠% من أفراد العينة معظم سفرهم

بغرض السياحة) وفقا لبيانات أفراد العينة مع ملاحظة ان الفرد الواحد تتعدد اختياراته مع تكرار السفر و لكن يغلب علي معظمهم السفر بغرض السياحة . أما الغرض الثاني من السفر للخارج و هو بسبب العمل أو استكمال الأعمال في الخارج من جلب عمالة أو نحوها مما يخدم أغراض العمل ليمثل ٢٧% يليه السفر بغرض الدراسة ١١%

و هناك أهداف أخرى للسفر ذكرها أفراد العينة و هي الدراسة في الخارج

و زيارة الأقارب . و لكن يبقي مع ذلك الهدف الرئيسي للسفر و هو السياحة

و هو ما يتناسب مع أهداف البحث



أكثر المناطق التي يتردد عليها السعوديين في الخارج

أولا: الدول العربية

ان اكثر الدول العربية التي يزورها السعوديون للسياحة و الأعمال وفقا لبيانات العينة هي جمهورية مصر

العربية حيث ان نحو ٦٧% من أفراد العينة يزورون مصر سنويا أو في فترات متباعدة و هم يترددون حتي مدن و أقاليم مختلفة في مصر و علي رأسها القاهرة ثم الإسكندرية فالغردقة و شرم الشيخ و بلطيم
و الإسماعيلية و السويس و بعض مدن و مناطق في الوجه البحري مثل المحلة الكبرى و كفر الشيخ و جنوب البلاد (صعيد مصر) . و من الملفت للنظر ان مصر من اكثر الدول العربية التي يتجول فيها إفراد العينة بين مناطقها المختلفة حتى غير السياحية و قد يكون بسبب العمل أو الزيارات .

يأتي من بعد مصرفي الترتيب سوريا (٣٨%) و يترددون علي مناطق مثل دمشق و حمص و بلودان و اللاذقية و حلب ، يليها الإمارات (٣٦%) ثم البحرين ٢٤% الكويت ٢٠% ثم لبنان ١٨% فالمغرب ١٦% و تونس ١٣% ثم بعد ذلك دول عربية أخري تتراوح نسبتها ما بين ٢ : ٧% .
و يراعي ان الاستمارة الواحدة تشمل اكثر من بلد حيث يتردد صاحبها علي اكثر من دولة .

نخلص من ذلك ان اكثر الدول العربية التي يتردد عليها أفراد العينة لزيارتها حسب الترتيب هي مصر ،سوريا ، الإمارات،البحرين، الكويت ، لبنان ، المغرب تونس و اكبر نسب (مصر و سوريا)

ثانيا: الدول الأوربية

تعتبر فرنسا من اكثر الدول الأوربية جذبا للسياح السعوديين حيث تمثل نسبتها ٢٢% يليها بريطانيا

١٨% ثـم اليونــان و أسـبانيا ١١% ثـم إيطاليـا و سويسرا
و هولنـدا ٩% . أي ان اكثـر الـدول الأوربيـة جـذبا للسياح السعوديين هي فرنسا
و إنجلترا

ثالثا: أمريكا

١٦% من أفراد العينة يترددون علي الولايات المتحدة الأمريكيـة و يـزورون منـاطق عديـدة منهـا كاليفورنيـا و واشنطن و سياتل ، تكساس، هوستن ، ولوس أنجلوس ، فلوريدا ، نـورث كلانيـا . و تعتبر مـدن أمريكـا من أكثر المدن زيارة من قبل السعوديين .

رابعا: دول جنوب شرق آسيا

تعتبـر إندونيسيا فـي مقدمـة الـدول التـي يزورهـا أفـراد العينة ، يليها فـي الأهميـة وعلـي نفس المستوي تقريبا ماليزيا و سنغافورة و الفلبين . ثم تأتي تايوان
و الصـين و الهنـد فـي المرتبـة الثالثـة ، أمـا تايلانـد و كوريا الجنوبية فتاتي في المؤخرة .
و لعل السياحة في جنوب شرق آسيا والتـي تتم مـن قبل السـعوديين و خاصـة فـي الفلبـين و تـايوان و الصـين تتركز علـي زيـارات العمل لاستجلاب عمالـه أو حضـور معارض و مجالات خاصة برجال الاعمال.

خامسا: تركيا و قبرص

تمثـل السـياحة فـي تركيـا و قبـرص نحـو ٣٣% مـن إجمـالي حجـم العينـة و أهـم المـدن التـي زارهـا أفـراد

العينة السعوديين هي انطاكيا و اسكندرونة و اسطنبول و انقره أما قبرص فأهم المدن التي تمت زيارتها هي أثينا و نيقوسيا و لارنكا

دول أخرى

ذكر أفراد العينة بعض الدول الأخرى التي قاموا بزيارتها مثل استراليا ، الكاريبي ، الحبشة ، كينيا ، غانا ، توجو ، فنلندا ، و بعض الدول في جنوب أمريكا

نستخلص من استعرضنا للدول التي تجذب أفراد العينة ، انه بالرغم من تركز أفراد العينة في بلدان معينة ، إلا ان الزائر السعودي يتنقل بين المناطق المختلفة في أفريقيا و آسيا و أوربا و أمريكا .أي أن السائح السعودي كثير الترحال
و يجدد دائما في سياحته حتى داخل الدولة الواحدة .

(٦) متوسط عدد الليالي خلال السفر:

وجد ان عدد الليالي التي تتراوح ما بين ٥ : ١٠ أيام هي اكثر الفترات التي يقضيها أفراد العينة في الخارج (٤٤%) يليها الفترة من ١٠ : ٢٠ يوما وتمثل (٤٠%) من الإجمالي ثم يأتي في الأهمية التالية مدة شهر أو اكثر و خاصة في أمريكا و قد يكون ذلك طبيعيا مع بعد المسافة و كثرت المزارات والولايات المختلفة و ذكر بعض أفراد العينة مدة سنتين و كانت للدراسة في الخارج

(٧) متوسط الإنفاق

يعتبر متوسط الإنفاق الذي يتراوح ما بين ٥ : ١٠ آلاف ريال هو الغالب علي أفراد العينة(٤٠%) و هذا يتناسب مع مستوي العينة حيث نسبه ليست بضئيلة تعتبر من موظفي الحكومة و الذين تتراوح دخولهم ما بين
٥ : ١٠ أو ١٠ : ١٥ ألف ريال شهريا و يقضون نحو ٥ : ١٠ أيام
أو ١٠ : ٢٠ يوما
يلي ذلك متوسط إنفاق يتراوح ما بين ١٠ : ٢٠ ألف ريال ثم ٣٠ ألف ريال فاكثر (٩ % من حجم العينة) .
و ذكر بعض أفراد العينة مبالغ أخرى تم إنفاقها في سفرهم للبلاد المختلفة تتراوح ما بين ٥٠ : ٧٠ ألف ريال و هذه المبالغ كانت لبعض الأفراد الذين سافروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية و بعض الدول الأوربية

(٨) أهم المعالم السياحية التي زارها أفراد العينة

تأتى المناطق التاريخية و الأثرية القديمة في مقدمة المناطق التي يزورها السائح السعودي و يتردد عليها خلال العينة مثل المتاحف و خاصة في مصر و تركيا و الأهرامات في مصر و معابد الأقصر والكرنك

و مدينة عمان التي بها أطول كهف في العالم ، إلى جانب تاج محل في الهند و المسجد الأموي في سوريا . و زاروا برج إيفل في فرنسا متحف اللوفر
و المسلات الفرعونية و برج بيزا المائل و الفاتيكان و الآثار الرومانية في إيطاليا . أما في أمريكا فكانت أهم المزارات السياحية فيها تمثال الحرية
و عالم ديزني و شلالات نياجرا . إلى جانب غابات و شلالات كوالا لمبور في ماليزيا و البراكين الثائرة و المظلات الجبلية في إندونيسيا ٠ و البعض قد زار دور الأوبرا مثل دار الأوبرا المصرية

و نستخلص من ذلك ان السائح السعودي يركز أولا في التمتع برؤية
الآثار التاريخية و الاستمتاع بعبق الحضارات القديمة مع بعض الأماكن
الخلابة ذات المناظر الجميلة ، كما انه يحب التجديد والحركة و التنقل بين
المدن المختلفة داخل البلد الواحد و عدم الاقتصار علي منطقة معينة فقط

(٩) كيف يمكن للمملكة ان تدعم نشاط السياحة

فيما يتعلق بسبل دعم نشاط السياحة في المملكة من وجهة نظر أفراد العينة

نذكر بعض الاقتراحات و النقاط التي أوردها أفراد العينة كما يلي:

- استغلال الأماكن الجميلة في المنطقة الغربية و الشمالية و البعد عن العاصمة و المدن الكبيرة المعروفة
- تقديم الخدمات المناسبة للسائح
- التطور الصناعي و الذي يمكن ان يخدم السياحة و الاستفادة من تجارب الدول الأخرى و خاصة تجربة ماليزيا و التي أشار إليها الكثير من أفراد العينة
- احترام السائح و البلد القادم منه و ثقافته
- تطوير الأماكن التاريخية و إبراز الآثار التاريخية المتوافرة في المملكة
- توفير رحلات للاماكن الترفيهية
- توفير الحرية الشخصية للسائحين
- تخفيض أسعار الشقق المفروشة و الفنادق والتوسع في أعداد الفنادق ذات المستويات المختلفة و إعداد الشقق المفروشة بمستويات مختلفة تخدم كافة مستويات المواطنين والمقيمين والسائحين
- تنمية المناطق ذات الجذب السياحي بعيدا عن المناطق المزدحمة
- التوسع في مناطق الأسواق علي غرار جده

- فتح أماكن سياحية للشباب
- تسهيل عملية الدخول و الخروج من المملكة و إعطاء السائح مساحة وحرية اكبر للتجوال داخل المملكة
- القيام بدعاية خارجية عن المملكة و مناطقها السياحية في الصحف والمجلات و وسائل الإعلام المختلفة
- إقامة مهرجانات للتسوق خلال فتره الإجازات
- استغلال الأماكن المحمية للحيوانات البرية
- تبسيط الإجراءات الروتينية بالنسبة للبرامج السياحية
- الاهتمام بإنشاء مدن سياحية تقدم خدماتها بتكلفة معقولة
- العمل علي جذب السعوديين للداخل
- تنمية السياحة الصحراوية مثل المحميات و المناطق الجبلية في الربع الخالي لهواة الاطلاع المغامرة و إنشاء مراكز سياحية بالصحراء
- إعطاء كافة التسهيلات للاستثمارات السياحية
- توفير مجالات التعليم المختلفة لتخريج شباب سعودي يعمل في مجال السياحة
- الانفتاح المقنن علي العالم الخارجي

(١٠) **الآثار الإيجابية لنشاط السياحة على المملكة**

وافق نحو ٩٠% من أفراد العينة علي أهمية قطاع السياحة للملكة و انه سوف يدعم الاقتصاد السعودي سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية و البيئية . و قد ذكر أفراد العينة بعض الآثار الإيجابية التي يتوقعونها في مختلف المجالات.

و من الآثار الاقتصادية الإيجابية التي يتوقعها الأفراد في العينة هي:

- ارتفاع الدخل المحلي الإجمالي من خلال زيادة دخول الأفراد الذين سيعملون في القطاع السياحي
- زيادة الفرص التجارية و التسويق و ألا نشطه الأخرى الصناعية والزراعية
- إتاحة فرص عمل اكثر للمواطنين و زيادة حجم المشروعات الاقتصادية
- توفير الموارد المالية التي كان ينفقها السعوديون في الخارج من خلال اجتذابهم للسياحة الداخلية
- استغلال افضل للموارد

أما بالنسبة للآثار الاجتماعية الإيجابية التي ستترتب علي الاهتمام بالنشاط السياحي و تدعيمه فهي:

- تعدد المعارف و الثقافات و الانفتاح علي ثقافات جديدة
- ترابط الأسر من خلال تنشيط السياحة الداخلية و تواجد رب الأسرة مع عائلته خلال فترة الإجازات
- القضاء علي الآثار الاجتماعية السلبية للبطالة

الآثار الثقافية : ذكر الأفراد بعض الآثار الثقافية الإيجابية نذكرها علي النحو التالي:

- تعريف العالم بمعالم بلادنا و حضارتها
- تطوير التراث نتيجة للاختلاط مع الثقافات الأخرى
- زيادة الوطنية و الانتماء لدي المواطنين مع توجههم إلى السياحة الداخلية
- اكتساب لغات جديدة وخاصة المتعاملين مع السياح
- إنشاء المعاهد و المدارس الخاصة بالخدمة السياحية
- التبادل الثقافي بين الشعوب

الآثار البيئية من أهم العوامل الإيجابية التي ذكرها الأفراد في قوائم الاستقصاء ما يلي:

- ان النهوض بالسياحة سيدعم المحافظة علي البيئة و المناطق الأثرية و المناطق و المحميات الطبيعية
- تطوير البيئة الصحراوية و الجبلية

- زيادة جمال الطبيعة مع التوسع في إنشاء المنتجعات و الشواطئ
- العناية بالتشجير و المياه و التغطية النباتية كمتطلبات أساسية للسياحة

(١١) أما عن الآثار السلبية

بعض أفراد العينة رفض وجود آثار إيجابية للسياحة في المملكة و بعض الذين وافقوا علي الآثار الإيجابية ذكروا بعض الآثار السلبية التي ممكن ان تصيب المجتمع بالرغم من إيجابيات السياحة .

و قد و جد ان اكثر المجالات تأثرا بالعوامل السلبية للسياحة هو المجال الاجتماعي (٢٧%) يليه القطاع الثقافي (١٨%) ثم النواحي الاقتصادية و البيئية(٩%) .

و من أهم الآثار السلبية التي يمكن ان تؤثر علي النواحي الاجتماعية كما ذكرها أفراد العينة:

- من الممكن ان يقلد الشباب السعودي السياح في ملابسهم و عاداتهم وخاصة التقليد السلبي
- الاختلاط بالأجانب و خاصة في حفلاتهم الغنائية
- انتهاج بعض العادات الخاصة بالأجانب و خاصة تلك التي تخالف لشريعة الإسلامية
- السلبيات التي ممكن ان تصيب ثقافتنا المستمدة من إسلامنا و من مجتمعنا الشرقي
- التأثر بأفكار و ثقافة غير مرغوب فيها

- استبدال اللغات الأجنبية لتحل محل اللغة العربية
- التأثير علي الخصوصية الثقافية للمنطقة فلابد ان يصاحب دعم النشاط السياحي دراسات من شانها المحافظة علي الموروث الثقافي و الاجتماعي و الديني و ألا تكو ن السياحة علي حساب أصول الدين الإسلامي

لآثار السلبية الاقتصادية

- زيادة العمالة الأجنبية و تأثيرها علي معدل العمالة الوطنية
- الخوف من ان يتركز التوسع الاقتصادي في أعمال البورصة والسمسرة بدلا من التركيز علي مجالات الإنتاج الصناعي والزراعي
- اقتصار زيادة الدخول علي فترات موسمية معينة و ليس علي مدار العام

الآثار السلبية علي البيئة

- التخوف من ارتفاع نسبة التلوث البيئي وخاصة في الأماكن الطبيعية

١١- جدوى السياحة في معالجة مشكلة البطالة

ان نحو ٦٩% من أفراد العينة يرون ان السياحة في المملكة سوف تساهم في حل مشكلة البطالة.

خلاصة و نتائج

- تمتلك المملكة كثير من المقومات التي تؤهلها لإرساء صناعة سياحية متميزة سواء من حيث المقومات الأساسية كالمناخ أو من حيث المقومات الحديثة مثل توافر الفنادق و شبكة مواصلات متقدمة وأساليب اتصالات حديثة
- من الممكن ان يساهم النشاط السياحي في نمو الاقتصاد السعودي بل في إحداث تنمية شاملة لان النشاط السياحي يعد نشاطا مركبا و ليس منفردا تلازمة أنشطة أخرى مكملة تزيد من فعاليته كصناعات البناء و الأثاث والمفروشات و الهدايا و العطور و غيرها من الصناعات التي تشارك في استكمال المنظومة السياحية و تدعم هذا النشاط إلى جانب إمكانية استخدام فوائض عوائد السياحة في تدعيم الأنشطة الاقتصادية الأخرى كالصحة والتعليم و غيرها.
- هناك كثير من الآثار الإيجابية يمكن أن يسهم بها قطاع السياحة مثل المساهمة في علاج مشكلة البطالة و التي يعاني منها بعض الشباب فكما هو معروف ان السياحة من الصناعات التي تعتمد بقدر كبير علي عنصر العمل ، فضلا عن أنها لا تقتصر فقط علي

العمالة التي تعمل مباشرة في حقل السياحة بل العمالة في المجالات الأخرى الصناعية والزراعية و الحرفية التي توفر لهذا القطاع احتياجاته المختلفة .

- يمكن للمملكة أن تستفيد من الآثار الإيجابية التي حققتها الدول التي قطعت شوطا هاما في السياحة و ان تتفادى الآثار السلبية التي وقعت فيها هذه الدول من حيث اعتمادها الأكبر على السياحة كمصدر للدخل الأجنبي و ما صاحب ذلك من معاناتها من بعض الأزمات المالية عند حدوث بعض التغيرات في هذا النشاط . فيمكن للمملكة ان تتجنب ذلك و خاصة و ان لديها مصدر آخر و هام للعملات الأجنبية ألا و هو البترول و ان تعتمد علي السياحة كمصدر لتنويع القاعدة الاقتصادية و تحسين المستويات المعيشية و إيجاد فرص عمل جديدة تستوعب الخريجين الجدد من الشباب و توجد فرص عمل للعاطلين و إكسابهم خبرات جديه في مجالات العمل.
- وللحصول علي ثمار اكثر إيجابية للمجتمع السعودي ، و لتحقيق اعلي فائدة من السياحة ليس لقطاع السياحة فقط بل للقطاعات الإنتاجية المختلفة ، فلابد ان توفر المملكة معظم مكونات واحتياجات هذا القطاع محليا وذلك من خلال تنمية الصناعات المحلية بدلا

من الاعتماد على الخارج لتوفير هذه الاحتياجات .

- لكي تقدم المملكة صناعة سياحية متطورة متميزة و خاصة في مجال السياحة الداخلية .
- الأخذ بأسلوب التخطيط من حيث تحديد الأهداف من النشاط السياحي و البرامج المختلفة التي ستتخذ لتحقيق هذه الأهداف . وقد بدا المسؤولون بداية طيبه حيث تم إنشاء الهيئة العليا للسياحة والتي فالتولي التخطيط وإعداد الخطوات المطلوبة بتدعيم النشاط السياحي .
- من المهم الاهتمام بمستويات مختلفة من السائحين و خاصة متوسطي الدخل مثل كثير من فئات عينة الدراسة و التي تصل دخولهم في المتوسط ما بين ٥ : ١٥ ألف ريال و هذه هي الفئة التي تمثل نسبه عالية من السياح ليس علي مستوي المملكة فقط و لكن علي مستوي كثير من الدول السياحية و خاصة في ظل التغيرات في مفهوم السياحة و عدم ارتكازها علي الأغنياء فقط ، لذا علي المسؤولين عن هذا القطاع دعم السياحة لمتوسطي الدخل سواء للمقيمين داخل المملكة أم القادمين من الخارج و ذلك من خلال إقامة فنادق ٤ نجوم و شقق مفروشة و جيده تكون أسعارها مقبولة و تستطيع ان تنافس في سوق

السياحة و ان تكتسب ميزه تنافسيه في هذا السوق.

- العمل علي تخفيض الأسعار بما يتناسب مع أسعار السياحة العالمية و خاصة في الدول الآسيوية مثل ماليزيا و غيرها والاستفادة من تجربه هذه الدول في السياحة.

- تنويع الأماكن السياحية لتشمل المناطق الأثرية التاريخية والجبلية و الصحراوية و التي تناسب فئة كبيرة من الشباب ومحبي المغامرات و تتوافر هذه البيئة في المملكة ، فضلا عن عدم احتياجها إلى رؤوس أموال ضخمة . و نستفيد من بيانات الاستقصاء حيث نجد ان السائح السعودي يتجول في أماكن مختلفة داخل الدولة الواحدة و تتعدد اهتماماته ما بين الأماكن التاريخية و الحديثة و الغابات و المناطق الجبلية والشواطئ و غيرها .

- تنمية مناطق سياحية بعيده عن الازدحام و عن العواصم

- تبسيط إجراءات السفر و التجوال للسائح و إعطائه حرية الحركة و التجوال و تسهيل عملية الدخول و الخروج للمملكة

- الاهتمام بالتسويق و الدعاية و الإعلان عن الأماكن السياحية المختلفة داخل المملكة و ما يستجد من أماكن وأنشطة سياحية وعمل برامج سياحية تناسب الشباب الذين اصبحوا يمثلون نسبه ليست بضئيلة من السائحين السياحية والتي تعد من العوامل الهامة التي يمكن ان تساهم في دعم النشاط السياحي المملكة و تجعلها تقدم صناعة سياحية متقدمة هو تبني المفهوم الحديث للتسويق الذي كان السبب الرئيسي في التطوير الكبير بمجال السياحة في الدول المتقدمة . و يشمل التسويق كافة الخطوات التي يجب ان تقوم بها المنظمات و المشاريع السياحية من تبني للمنتج السياحي وتحقيق أهداف السياحة ككل و تحديد مجموعات السياح ورغباتهم و توجهاتهم و من ثم إيجاد تصور واضح ومفصل لديهم عن المنطقة أو الرحلة المطلوب تسويقها وتنسيق كافة الأنشطة المؤدية إلى إشباع الرغبات وتحويل توقعات السياح إلى واقع ملموس عن طريق العمل على توفيرالمنتج السياحي كاملا . ويستلزم تنويع البرامج السياحية بحيث تشمل النقل و خدمات الإيواء بمستويات مختلفة من حيث الأسعار.

- تطوير الموارد البشرية العاملة في صناعة السياحة والفنادق وتوفير مجالات التعليم المختلفة لتخريج شباب سعودي قادر علي العمل في هذا المجال و مؤهل له من خلال فتح معاهد متخصصة في مجال السياحة والسفر

- ضرورة الاهتمام بالأعلام السياحي سواء علي المستوي المحلي أو العالمي و تنظيم حملات إعلامية داخلية و خارجية للتعريف بمناطق الجذب السياحي في المملكة

- بالنسبة للآثار السلبية للسياحة و خاصة الاجتماعية والتي تخوف منها كثير من السعوديين من خلال الاستقصاء

- و التي تأتى من الخوف من تأثر المجتمع بالعادات و التقاليد التي يأتي بها الأجانب(و خاصة و هم في هذه الحالة يأتون إلى البلاد للسياحة و ليس للعمل) و تعارضها مع قيمنا الإسلامية و العربية ، فيمكن لمتخذي القرار ان يراعوا هذه النقطة الأساسية و إيجاد العلاج المناسب لها

- بالنسبة للتخوف من تقليد الشباب السعودي لعادات و تقاليد الغرب سواء في ملابسهم أو

نمط حياتهم و التأثر بأفكارهم وثقافاتهم ، فإننا نجد ان السياحة لم تصبح هي الوسيلة الوحيدة التي تساهم في تأثر شبابنا بالغرب وأفكارهم الغريبة عن مجتمعاتنا و شريعتنا ، فهناك مؤثرات اكثر قوة مثل الفضائيات و الإنترنت و غيرها من الوسائل التي صاحبت التطورات الهائلة في مجال الاتصالات ، فهذا الأمر يحتاج إلى بث الوعي في شبابنا وسماع أفكارهم و مناقشاتهم و عمل برامج توعية ومضادة من خلال رجال الدين و الأهل و هيئة التدريس لإكسابهم مناعة و قوه في مواجهة ذلك ، فلم تعد السياحة هي المؤثر الوحيد .

- بالنسبة لما أبداه السعوديون من حذر من ان يغلب علي النشاط السياحي عمالة أجنبية تستأثر بالقدر الأكبر من العمل السياحي فان إعداد الكوادر السعودية و التوسع في التعليم السياحي مع سعي المسئولين لتولي السعوديين العمل في هذا المجال فلن يكون هناك تخوف من العمالة الأجنبية بل ستساهم السياحة في إيجاد فرص عمل للشباب .

- أما التخوف بان يغلب علي أعمال المستثمرين في القطاع السياحي السمسرة و أعمال الوساطة فقط ، فانه من المهم دور الهيئة

العليا للسياحة في توجيه المستثمرين في هذا القطاع و مجالاته المختلفة .

- من خلال الدراسة التطبيقية ، فقد ابدي السعوديون الذين سافروا للخارج بعض المقترحات التي من شانها ان تنشط و تسهم في النهوض بهذا النشاط داخل المملكة و من أهم هذه المقترحات:

١- تطوير قطاع الصناعة داخل المملكة و الاستفادة من تجربة ماليزيا في السياحة.
٢- تطوير و تحديث الأماكن السياحية و الآثار التاريخية
٣- احترام السائح و البلد القدم منها و إعطاؤه مساحة اكبر من الحرية للتجول داخل المملكة
٤- الدعاية الخارجية عن المملكة و مناطقها السياحية و مقومات الجذب السياحي بها في مختلف وسائل الأعلام
٥- إقامة برامج سياحية متنوعة و من خلالها يتم عمل برامج متعددة المستويات مع الاتجاه لخفض أسعار الفنادق و الشقق المفروشة و يتأتى ذلك من خلال التوسع فيها .
٦- الاهتمام بالسياحة الصحراوية مثل المحميات و المناطق الجبلية لهواة الاطلاع و المغامرة وإنشاء مراكز سياحية بالصحراء
٧- توفير برامج سياحية للشباب و خاصة السعودي
٨-فتح مجالات التعليم السياحي لتخريج شباب سعودي قادر علي العمل في هذا المجال .

- يتخوف السعوديون(من خلال الاستبيانات) من الآثار السلبية التي من الممكن ان يحدثها النشاط السياحي و من أهم هذه الآثار السلبية:

١- الخوف من تقليد الشباب السعودي للسياح القادمين في ملابسهم و عاداتهم و تقاليدهم السلبية مثل الاختلاط و غيرها من القيم و العادات الغريبة علي المجتمع السعودي

٢- الحذر من التوسع في استخدام اللغات ألا جنبيه محل لغتنا العربية

٣- التأثير علي الخصوصية الثقافية للمجتمع لذا يقترح البعض بان يصاحب النشاط السياحي دراسات مسبقة من شانها الحفاظ علي الموروث الثقافي و الاجتماعي لمجتمعاتنا

٤- يخشي البعض ان يصاحب النشاط السياحي آثار اقتصادية سلبية كاستحواذ العمالة الأجنبية علي النشاط السياحي و ما يتبع ذلك من ارتفاع نسبه البطالة .

٥- البعض يحذر من ان يتركز النشاط الاقتصادي في ظل السياحة علي أعمال السمسرة و البورصة و إغفال مجالات الإنتاج المختلفة كالإنتاج الزراعي و الصناعي و غيره

٦- قد يصاحب النشاط السياحي نمو اقتصادي في فترات موسمية معينه و ليس علي مدار العام .

٧- البعض يتحفظ بالنسبة للنشاط السياحي بأنه قد يؤثر علي البيئة فيرفع من مستوي التلوث و خاصة الأماكن الطبيعية

المراجع

(١)الطيار، ناصر عقيل عبد الله"اثر السياحة علي اقتصاديات المملكة العربية السعودية" مكتبة العبيكان ١٤٢١هـ/٢٠٠١م- الطبعة الأولى٠
(٢) توفيق،ماهر عبد العزيز"صناعة السياحة" دار زهران للنشر والتوزيع- عمان-الأردن-١٩٩٧م٠ص٢٤
نجلاء محمد إبراهيم بكر"الاقتصاد السعودي في عهد الملك فهد-عشرون عاما من الإنجازات" جامعة الملك سعود ١٤٢٤هـ ص
(٣) وزارة الأعلام،المملكة العربية السعودية ، "هذه بلادنا" ١٤٢٠هـ١٩٩٩م٠
(٤) الروبي،نبيل"اقتصاديات السياحة" ،مجموعة الدراسات السياحية (٢) ألأ سكندرية ١٩٨٤م، جمهورية مصر العربية
(٥) الهيئة العليا للسياحة،اللقاء الأول"تطوير السياحة الوطنية"١٤٢٣هـ
(٦) القحطاني،محمد بن مفرح-أرباب،محمد إبراهيم-إبراهيم،عبد المنعم علي"السياحة-الأسس و المفاهيم – دراسة تطبيقية علي منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية"مكتبة الملك فهد الوطنية،١٤١٧هـ١٩٩٧م،ص

(٦) مؤسسة النقد العربي السعودي"التقرير السنوي"١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م ص٣٣٠-٣٣١
(٧) مؤسسة النقد العربي السعودي"التقرير السنوي" ١٤٢٣هـ
(٨) Human,L., E.,(١٩٨٠), Tourism Ashrinking world Columbous:Grid Inc.
(٩) Mclntosh,R.and Goeldner,C.,(١٩٩٠)Tourism Principles Practices,Philodophies.Newyork:John Wily and sons

(١٠) البنك المركزي المصري"التقرير السنوي" ٢٠٠١م
(١١) القحطاني،محمد أرباب،محمد إبراهيم،عبد المنعم "السياحة – الأسس و المفاهيم –دراسة تطبيقية علي منطقة عسير" ص١١٩-١٢٠ .
(١٣) أثر العوامل الديموجرافية و الثقافية علي اتجاهات الأفراد نحو خدمات النقل الجماعي - مع التطبيق علي منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية"مركز البحوث و تنمية الموارد البشرية-كلية الاقتصاد و الإدارة-جامعة الملك سعود-فرع القصيم - إصدار بحثي محكم رقم ص ١٧ .

المراجع



مراجع عربية

١- أبو السعود إبراهيم : "التوثيق والبحوث العلمية" كلية الدراسات الإعلامية – المركز العربي للدراسات الإعلامية ، العدد ٥٦ ، أكتوبر – ديسمبر ١٩٩١

٢- أحمد بدر : "أصول البحث العلمي ومناهجه" مطبعة السعادة – القاهرة ١٩٨٠

٣- أحمد عبادة سرحان : "مقدمة الإحصاء الاجتماعي" القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٧

٤- أحمد عبد الله اللحلح – مصطفى أبو بكر : "البحث العلمي – أسس علمية – مجالات تطبيق" مكتبة عين شمس ١٩٩٨ م – ١٤١٩هـ

٥- زيدان عبد الباقي : "قواعد البحث الاجتماعي" مطبعة السعادة – القاهرة ١٩٨٠

٦- سوسن عبد الحميد مرسي : "أساسيات التفكير المنطقي والبحث العلمي" ٢٠٠٠ م

٧- فاروق عبد العظيم أحمد وآخرون : "البحث الإحصائي" الدار الجامعية بالإسكندرية ١٩٨٨

٨- ماهر أبو المعاطي علي : "تقويم البرامج والمنظمات الاجتماعية" مكتبة زهراء الشرق – القاهرة ٢٠٠٤

٩- محمد زيعور : "المنهجية في الأطروحة الجامعية" بيروت – مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ١٩٩٣

١٠- مدحت أبو النصر : "قواعد ومراحل البحث العلمي – دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه" مجموعة النيل العربية ٢٠٠٤

مراجع أجنبية مترجمة

١- ديو بولدن مان دالين : "مناهج البحث في التربية وعلم النفس" ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون – مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٤

٢- ميشيل مان : "موسوعة العلوم الاجتماعية" ترجمة عادل مختار الهواري وسعد عبد العزيز مظلوم – العين – مكتبة الفلاح ١٩٩٤

مراجع باللغة الإنجليزية

١- David Dooley : "Social Research Methods" N.Y: Prentice Halt Inc – ١٩٨٤

٢- Fred Kerlinger : "Foundations of Behavioral Research" N.Y: Halt ٣ra.ed.١٩٩٦

٣- Norman Polansky : "Social Work Research" Chicago: The University of Chicago Press.١٩٧٨

٤- **Ramakant Khazanie : "Elementry Statistics in awarld of Applications" N.Y: Harper Collins Puplisher.١٩٩٨**

الفهرس



التطبيقات العملية لمادة أساسيات التفكير المنطقي والبحث العلمي

اســـم الطـــالب :

كـــود الطـــالب :

المستوى الدراسي :

التخـــصـــص :



التطبيقات العملية

السؤال الأول

أعط تعريفا واضحا لما يلي:

١ ـ العلم

٢ ـ البحث العلمي

٣ـ البحث العلمي

٤- اختبار الفروض

٥- الاستبيان

٦- المقابلة الشخصية

٧- الاختبار

٨- مجتمع البحث

٩- العينة

١٠- العينة الحصصية

٩- مزايا و عيوب العينات

السؤال الثاني

اجب عما يلي إجابة واضحة:

١- ماهي خصائص العلم ؟

٢- وضح أهمية العلم بالنسبة للفرد و المجتمع؟

٣- وضح الفرق بين الحقائق.... المعلومات ....البيانات

٤- اذكر مصادر جمع البيانات؟ مع الشرح؟

٥- ماهو دور المعلومات في حياتنا؟

٦- اذكر أهم مخرجات نظم المعلومات الالكترونية؟

٧- وضح أهمية البحث العلمي ؟ مع ذكر أهدافه؟

٨- للبحث العلمي مناهج مختلفة ؟ اذكرها؟

٩- للباحث العلمي صفات لابد من توافرها؟ اذكرها؟

١٠- ماهي مراحل البحث العلمي؟ اذكرها و اشرح إحداها؟

١١- وضح كيف يمكنك تحدي مشكلة البحث ؟ مطبقا لك علي البحث إلي تقوم به ذاتيا ؟

١٢- وضح المصادر التي يمكنك أن تستعين بها لتحديد مشكلة البحث؟

١٣- ما هي المتطلبات التي تمكنك من تحدي فروض للبحث؟

١٤- متي تستخدم العينة الطبقية و العينة العشوائية؟

١٥-كيف تقوم بجمع المعلومات من خلال المقابلة الشخصية؟

١٦- اذكر أنواع المقابلات؟

١٧- وضح أنواع المقابلة وفقا لنوعية الأسئلة ؟

١٨- اذكر عيوب المقابلة الشخصية؟

١٩- ما الذي يجب عليك ان تقوم به لإقناع الشخص بالإجابة عن أسئلتك خلال المقابلة الشخصية؟

٢٠- حدد صفات الاختبار الجيد؟

كيف تستطيع ان تحدد نتائح البحث ةو التوصيات؟

٢١- لماذا يتجه الباحث إلي مراجعة البيانات قبل الأخذ بها؟

٢٢- اذكر أنواع العينـة؟

السؤال الثالث :

وضح المقصود بما يلي:

١ـ العلم موضوعي

٢ـ عناصر البحث الأساسية

٣- البحوث الاستطلاعية

٤- وسائل جمع البيانات

٥- الملاحظة البسيطة و الملاحظة العلمية

٦- الاستبيان المفتوح و الاستبيان المغلق؟

٧- اخذ الموافقات الرسمية لجمع البيانات

٨- الصدق التنبؤي و الصدق التلازمي

٩- الاحصاء الوصفي و الاحصاء الاستدلالي؟

رابعا: اجب عما يلي:

أعداد الطلاب (س)	٦	٨	١٠	١٢	١٤	١٦	١٨	٢٠
التكرار (ك)	٢	٣	١	٤	٦	٥	٢	١
عدد الطلاب × التكرار (س ك)	١٢	٢٤	١٠	٤٨	٨٤	٨٠	٣٦	٢٠

احسب الوسط و الوسيط و الانحراف المعياري و المنوال وفقا للجدول المذكور؟